
دار النشر الأسقفية
دليل الشباب
في مواجهة
المذاهب المنحرفة
رأفت زكي

دليل الشباب في مواجهة
المذاهب المنحرفة
والديانات الجديدة

تأليف :
رأفت زكي

دار النشر الأسقفية

الطبعة الأولى- ٢٠٠١

الكتاب: دليل الشباب في مواجهة المذاهب المنحرفة

المؤلف: رأفت زكي

المراجع: منصور الجندي

التحرير: ملاك نصر

الغلاف: سباركل لفصل الألوان

التصميم الداخلي والجمع التصويري: هايدي فوزي

المطبعة: شركة الطباعة المصرية

رقم الإيداع: ١٧٩١٤ / ٢٠٠١

الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977-5884-33-0

المحتويات

صفحة

صفحة

إهــــــداء

إلى العالم المدافع أستاذ الدفاعيات والدين المقارن

دكتور / والتر مارتين Dr. Walter Martin

وهـــو جديـــر علـــى مستوى العالم بإهداء كتابي هذا ... الذي عشـــت مـــع مؤلفاته الموسوعية أكثر من ثلاثين عام متصلة، بل حرصت الحصول على مؤلفاته حتى ما نفد منها وأهمها:

[الكتاب المقدس ضد المذاهب المنحرفة]
Cults Referance Bible

المؤســـس وأول مديـــر لمعهد الأبحاث المسيحي ضد المذاهب المنحرفة في سان جين كابسترانوا بكاليفورنيا
San Juan Capistran California
مع تقدير حقيقي لعالم يستحق الاحترام.

الشيخ / رأفت ذكي

Egypt – مصر

أولاً: مقدمة عامة

تــرى مــا نوعــية الاعتقادات والأفكار التي تعتنقها المذاهب المــنحرفة وكــيف يمكــنك تمييزها والتعرف عليها؟ ستنفق وقتاً طويــلاً، بــل تــرجع للعديد من المصادر المختلفة لتحصل علي المعلومــات التــي يسرناها لك في هذه الدراسة، هنالك العديد من مجامــيع الأديــان الجديــدة. وكيف يمكنك أن تجزم أنها جزء من الكنيســة أم لا، أكثر من ٢٥ عاماً قضيتها مع مراجع صدرت من أماكن متباينة من العالم حتى اكتملت مادة هذا الكتاب.

تــرى مــا هي المذاهب المنحرفة وكيف يمكننا التعرف عليها فــي هــذه العجالــة، نحــاول أن نبحث عن إجابات لهذه الأسئلة، والإجابــات المماثلة، محاولة أن نعطي صورة شاملة عن ما يطلق علــيها المذاهــب المــنحرفة حول عقيدة Cult أو متمركزة حول شــخص ذو فكــر منحرف Sect، ونضع أصابعنا عن الفروق الرئيسية ما بين المذاهب المنحرفة والكنائس صادقة العقيدة.

طــريقة المعالجة تتضمن عبارات موجبة عن ما يعلمه الإنجيل كــتاب الله المعصــوم بالنسبة للموضوع، في موازاة ذلك بانتخاب مجموعــة مــن النصوص الداعمة، مع ترتيب العديد من الملامح المشــتركة، ملاحظين بصفة خاصة المذهب المنحرف ومواصفاته ســواء ثلاثــة أو أربعــة مذاهب لها علاقات مشتركة، قديمة منذ عصور سابقة أو عصرية شرقية المنبع أو غربية الجذور بوضوح

لكل مدخل.

عـــادة تســـتخدم كلمة مذهب منحرف cult بطريقة فضفاضة جداً، دائماً ما تعني أي حيود عن طريق، أو وضع شاذ غريب عن ســلوك وفكر الجماعة الروحي، يرغب كتاب الحلقات التليفزيونية وبـــر امجها، أن ينسجوا بعض القصص الخيالية حول سلوك بعض المجامـــيع القريـــبة لحـــواس المجـــتمع، نحن لا نتفاعل بمثل هذه الطـــريقة، نحن نبحث بطريقة أدق، نتعامل مع المذاهب من وجهة نظر المسيحية؛ فالمذهب المنحرف نظام أو مؤسسة تختلف عن ما رســـمته المســـيحية فـــي مســـاحات هامـــة من تعاليمها وسلوكها وطقوسها أو شعائرها. وعادة ما تعلق بصورة دعائية كبيرة، إذ أن المجامـــيع المـــنحرفة تفـــترض تنقـــية أو تعصير للفكر والإيمان المســـيحي، وطـــبقاً لهذا بعض الحركات تفتخر في زعمها أن لها القدرة في تحسين الإيمان الذي سلم مرة للقديسين.

نفاجئ بإتجاه جديد عندما نقتطع بعض المذاهب من الإنجيل بلا هـــدف أجزاء ويدمج فيها فكر آخر، بمساعدة أو غير مساعدة من مـــنظمات غـــير مســـيحية قائمة. وعلي النقيض من هذه الأنظمة الغاشـــة تقـــف الكنيســـة جسد المسيح والتي تتكون من كل البشر المولوديـــن ولادة روحية جديدة سواء الذين وصلوا إلي السماء أو ما زالوا باقين علي الأرض، مع هذا الجمع الحاشد العظيم الذي لا يمكـــن إحصـــاؤه (رؤ ٧ :٩). نعـــم لا يحصيه أحد يمثلون الكنيسة الحاضـــرة علـــي الأرض مرئـــية من مئات الطوائف وعشرات

الألــوف من الحشود. على نحو بين هنالك العديد من الأمور التي تخـتلف فيها كنيسة عن الأخرى ولكن المذاهب المنحرفة انحرافها خطــير نضــعها فــي أذهاننا، ليس كالفروق في ممارسة العشاء الربانـــي، أو آراء تــثار بالنسبة للملك الألفي، بعض هذه الأمور، ليســت ذات أهمية، هنالك عقائد أكثر أهمية لا تظهر بوضوح في الإنجــيل مثل قضية ألوهية الرب يسوع المسيح، أو الآراء بالنسبة للطبــيعة البشــرية، وطــريق الخلاص، والذي يميز في المسيحية القويمة عن الذي يلصق بالخلاص في المذاهب المنحرفة المنوعة، هــناك مــئات وربما آلاف من الأنظمة الخلاصية المنحرفة وصل إلي ٢٥٠٠ نظام في الولايات المتحدة.

الفهم الخاطئ لموضوع الكفارة:

Atonement Misunderstood

يعلِــم الإنجيل أن الكفارة للبشرية الخاطئة تبدأ بواسطة نعمة الله حيــث تــتحقق الكفارة بواسطة النعمة فقط، بدون أي معطيات من جانــب الإنسان (أف٢: ١ــ٨)، لأن نعمة الله أكدت بصورة جلية فــي مــوت الــرب يسوع المسيح، ولقد مات الرب يسوع المسيح تطوعــاً مــن أجــل الآخرين (يو١٠ :١٤ ــ١٨) إن موته البديل يــتعامل بصـــورة مؤثــرة مع الخطية حيث يضمن الروح القدس الميلاد الجديد بصورة سرية (يو٣: ١ــ٨) إن الله يطلب أن نتفاعل بســرعة توبــوا وآمنوا بالإنجيل (مر١: ١٥، أع٢: ٣٦ــ٤٧) أن الآراء المضــادة تأتي من شهود يهوه (موت المسيح يعطي الإنسان

فرصـــة أن يحصل علي الخلاص)، بينما يؤمن العلم المسيحي بأن (الخلاص من الجهل من حيث عدم حقيقة المادة وليس الخطية) أما الرســل الجدد apostolic apostles (فإن الخلاص يتم عن طريق المعموديــة وخــتم الروح) كلا الاثنين ضرورة لتكوين تلميذ جديد مخــتوم. بجانب أخطاء من حيث أقنومية الرب يسوع المسيح، إن أخطـــاء الكفـــارة تعتـــبر الأخطاء المركزية جداً والخطيرة في كل المذاهب المنحرفة الخطيرة.

الأخطاء الخاصة في المعتقدات الانجيلية:

Bible supplemented

إن الإنجــيل متضمناً العهدين الجديد والقديم للعديد من القرون، أعتــبر في العالم المسيحي، أنه كلمة الله المعصومة ــ جدير بالثقة كمــا أن وجود الله جدير بالثقة المطلقة استمرت مشاكل لمدة طويلة تــتعلق بشــرعية أو قانونــية الأبوكريفا، ولكن ذلك بالإضافة إلي الأسفار المقدسة، أبرزت اللاشرعية بواسطة تنافرها والتضارب في أمــور حيويةِ في الأبوكريفا مع الكتب التي قبلت عالميا من الكنيسة كلمة الله الحق (يو١٧:١٧) قول الرب نقي (مز ١٨: ٣٠).

بعــض المذاهــب المــنحرفة أضافت إلي الأسفار ودائماً أقوال متناقضـــة، المــرمون أعلنوا إعلانات جديدة، كتاب المونيز "الأساس السماوي"Divine principle". يزعم إضافات جديدة للكتاب، من جهة أخــرى هــنالك مــن اختصــروا الكتاب، ففي الزمن السحيق فعل

السامريون ذلك وكذلك الصدوقيون في القرنين الأخريين. هنالك معارك ضارية وثورة على الكتب القانونية، ضيق للبراليون البروتستانت المدى ليتلاءم مع ما يشيعونه من تفصيلات، وذهب العديد أكثر من هذا بكونهم رفضوا فكرة الله المعطاة عن طريق الكتب الموثوق بها والجديرة بالاعتماد تماماً بكل ما في الكلمة من معني، وطبقاً لروح العصر فإنهم يهزون أكتافهم غير مبالين عن ذلك.

أخطاء مسيانية في شخصية المسيح:

Christological error

يعتبر هذا المصدر الأساسي لكل الضلالات المنحرفة، عندما يكون البشر عمياناً عن طبيعة الابن الممجد ويتبع ذلك كأنواع التعاليم الزائفة الأخرى، تعاليم الإنجيل أن يسوع المسيح أزلي (لو ١: ١، ٢ــ ١٧: ٥) هو الله (يو ٢٠ : ٨، عب ١: ٨) وهو إنسان بشر (يو ٨ : ٤٠) رو ١: ١ــ ٤) وهو غير منفصل في أي من طبيعتيه أقنوم في اتحاد تام (يو ١: ١٤) وهو خال كلية من أي خطية (ابط ١: ١٨، ١٩) يقوم بعمل نبي (عب١: ١،٢) وكاهن (عب ٤: ١٤ــ ١٦) وملك (رؤ ١٩: ١١ــ١٦) وهو ممثل أو ينوب عن كل الخليقة (لو ١: ١ــ٣) والوحيد الذي هو بالحقيقة يحفظ كل الأشياء في الوجود، الذي هو قبل كل شئ وفيه يقوم الكل(كو ١: ١٥ــ١٧).

من الصعوبة جداً أن نعرف بمن نبدأ بتسمية المذاهب المنحرفة التي تقوم أخطاء خطيرة في شخصية المسيح، سنذكر هنا

ثــلاث أو أربـــع دون شك أن المجموعة الأكثر تأثيراً تعتبر زمرة اللبراليين البروتستنت حيث أن هنالك أراء مختلفة عن المسيح بقدر عدد مذاهب اللبراليين في العالم.

بجانــب ذلك يوجد علي الأقل موجتان رئيستان في المائة نسبة هــؤلاء الــناس ودائما علي تنوعهم فإن اللبراليين ينكرون ألوهية المســيح، عــدم ارتكابــه الخطايا (بعض الوقت) وحتى تواجدهم (أحيانا).

يعلــم شهود يهوه أن المسيح خلق بواسطة الأب يهوه وأنه أقل من الله، وهؤلاء الذين يدعون أنهم معتنقي العلم المسيحي ومدرسة الوحــدة المســيحية خلطــوا الأفكــار بيــن المسيح ويسوع كأنهم شخصيتان متميزتان.

تقليص الكتاب المقدس: *Dilution of scripture*

لــيس بالضــرورة مــثل مــا أضيف من كتب تمثل المذاهب المــنحرفة، بجانب هؤلاء، يوجد الذين ينبذون أجزاء من الإنجيل إذ يعلنون أنه لم يعد مناسب للعصر، انه سليم ولكن أفرغ من سلطانه وقوتــه، إحــدى هــذه الطرق هي الاستخفاف أو الإهمال بتجاهل الإنجــيل مــركوناً علــي الرف، العلم المسيحي خفف من فاعلية الكــتاب بواسطة تحطيم محتوياته، إنهم ينكرون وجود المادة وكأن "التكوين" لم يكتب علي الإطلاق.

تقــول شــيعة أخوة المسيح (يوحنا توماس١٨٠٥ـــ ١٨٧١) christadelphians إنه لا توجد لهم أسفار مقدسة بل الإنجيل ولكن

الإجابـــات التي يحرصون عليها منه ذات ظلال شاحبة من الرسالة الواضحة القوية التي تحويه.

شريعة ريا'رمانيان الأخلاقيين:

Moral Re - Armament

لـــيس لهـــم قانون إيمان ولا معتقدات لاهوتية، ولكن رغم ذلك تبدو إعلانات ذات صبغة مسيحية.

العبودية المثيرة للعاطفة:

Emotional captivity

إن المســـيحية الحقيقـــية هـــي الحرية المدهشة الرائعة، تحصل علـــيها عـــندما تصـــبح تابعاً لعائلة الله من خلال التوبة، وتعهدك الصادق أن تتبع الرب يسوع وتعهدك اتباعه حيث يظهر للعين أنك خرجـــت من العبودية إلي الحرية، لقد قال يسوع "إن حرركم الابن فبالحقـــيقة تكونـــون أحـــراراً" (يو٨: ٣١ـــ ٣٦) ، جزء كبير من اصحاح رومية ٨ يشغل هذا الموضوع المحبوب.

كتب بولس عن مؤمنين تحولوا من سيادة أو سلطان الظلام إلي مملكة النور (كو١:١ـــ١٤).

يمكـــن أن نعـــد قائمـــة مـــروعة للعديد من الحركات والتي تخصصـــت فـــي العـــبودية المثـــيرة للعاطفـــة، مـــثل العبودية الســـيكولوجية، وهـــذه القائمة تسببت في الاشمئزاز حتى بين غير المســـيحيين. عدم التمييز يتسبب في خطأ تزييف الأشياء الحقيقية، نفـــس الموقـــف بالمذاهـــب المنحرفة مسؤولون عن الهجوم بغاز

الأعصاب في الأنفاق اليابانية هذا العام.

سـأل البوذيون في اليابان مواطنيهم المسيحيين هل لهم ارتباط مـع المذهـب المـنحرف (الكنيسة الموحدة*) المونيز أتباع صن مـيونج مـون ، بنفس الطريقة تحكمت في المشايعين لهم، وتسببوا فـي حـزن عميق لعدد لا يحصي من الأفراد والعائلات، معتنقي السـينيتولوجى scientology مصـدر تهديد للاتزان العقلي لدرجة حظر دخولهم بعض الدول الأوربية الأكثر تسامحاً.

التلاعب والسلوكيات المالية:

Financial Manipulation

بيـن حيـن وآخر يصدر وسيط بعض المجاميع الهمجية التي تركـز طلـباتها من أتباعها أن يسجلوا كل ممتلكاتهم لقادة المذهب المنحرف (مثل التعهد المبدئي لأطفال الرب) بعض الأحيان يقصر الطلـب علي الأعضاء العاديين حتى يمكنهم أن يزيدهم في الطاقة والقوة، بعض المعلمين الهندوس (جورو) بواسطة الاتصالات لهذا الاتفـاق يصبحون في غنى فاحش، يركبون العربات آخر مود يل ويحـيون حـياة مترفه يوزنون بالماس سنوياً، بينما الناذرين لهم، يعيشـون في فقر مدقع وعوز شديد، وضع الكتاب المقدس القواعد للعشـور فـي العهد القديم (ملا٣: ١٠) أمر الله العباد الإسرائيليون أن يحضروا عشور الحبوب وإنتاج حيوان المزرعة للكاهن الممثل

---

unification of. Moonis sun Myung Moon

لشـــخص الـــرب (لا٢٧ : ٣٠ـــ٣٢) وفـــي العهد الجديد كذلك فإن النســـبة تبلغ العشر، ولكن يمنحها المسيحي وهو متهلل متطوع عن طيـــب خاطـــر ويكرم كوكيل لله علي الأرض، هذه التبرعات لا يمكن أن تجعله يعاني العوز (٢كو اصحاح ٨، اصحاح ٩).

تحريف وتشويه الحقائق الخاصة بالله:

God Misrepresented

عقيدتنا أن الله أقنوم روح متميز أزلي وخالق كل الأشياء ماعدا ذاتـــه، الله واحـــد مثلـــث الاقانيم في طبيعته، الآب والابن والروح القـــدس، متســـاوون فـــي مجد لا يتغير كامل كلي المعرفة والبر والقداســـة والقـــوة والحب، حاضر في كل مكان خلال الكون الذي صنعه، ولكنه في ذات الوقت بعيد كل البعد فوقه وما ورائه، وليس محدوديـــه، قلـــيل من الشواهد الكتابية يمكن أن تمثل هذه الحقائق (مت ٦: ٩ـــ١٣، ١أخ ١٦: ٣٦، يو٤: ٢٤، تك١: ١، يع٢ :١٩، تك٢: ١، ٢كو١٣: ١٤،١يو٤ :٨) هنالك فصل خاص واضح فيه صفات الله تتركز في مز ١٣٩.

ترســـم بالألفاظ في أيوب ٣٨،٣٩ عن سر أقنومية الله ومقدرته الشديدة. تتجمع في المذاهب المنحرفة كل الأخطاء ضد تعاليم الكتاب المقـــدس فمـــثلاً يدّعـــي المرمون أنهم يؤمنون بالتثليث ولكنهم في الحقيقة هم يتعبدون لثلاث آلهة لها جسم وعظم وعصب وأن المسيح هو ابن الإله آدم ومريم والروح القدس يختلف تماماً عن روح الله.

الماســـونيون الأحـــرار يقدمـــون فكرة إله مركب تحت الرمز

(J.B.o.) يهـوه إسـرائيل والـبعل الخـاص بالكنعانيين ولون أو أوزوريس الفرعوني المصري.

سـويدنبرج "Swedenborg" شـيعة مـن شـيع المتوحدون "Unitarian" والصيوسـوفي "Theosophy" أو حكمـة الله مـع حـركات العصـر الحديث "New Age Movement" حلوليين " Pantheistic" مقدميـن نظـرية "أن الله هو الكل والكل يكون الله " God is all, and all is God" ولا واحـد من وجهات النظر هذه، يسـتطيع أن يـتحدى أو يقف لحظة أمام سلطان الإنجيل ككلمة الله المتميزة ومن خلال صفحاته عند دراستها.

البرامج المخفية المخبأة: Hidden Agendes

مـن أخـر الأقوال التي أخبر بها الرب يسوع التلاميذ: *الذي أقـولـه لكم في الظلمة قولوه في النور، والذي تسمعونه في الأذن نـادوا بـه علـي السـطوح*" (مت ١٠ : ٢٧)، قال المسيح في المأموريـة العظمـى *فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم*" (مت٢٨ :١٩) عرفـت رسـالة الإنجيل أولاً في حفنة ضئيلة من الأفراد فإن في هـدف إعلانه أن تخبروا الآخرين، وهؤلاء بدورهم يستمرون في إخـبار الآخرين وطبقاً للقاعدة في (تيطس ١: ٩) (والشيخ في هذه القضية) يحتفظ برسالة القضية جديرة بالثقة كما سبق وعلم، ولذلك يكـون فـي استطاعته تشجيع الآخرين بواسطة عقيدة سليمة ويفند هـؤلاء الذين ضدها، ذلك أن أطاع المسيحيون في صدر المسيحية وصـية واضحة كل الوضوح كما ظهرت في سفر الأعمال ونحن

نقـــرأ عقـــب وفاة استفانوس *أن هؤلاء الذين تشتتوا جالوا مبشرين بالكلمة في أي مكان حلوا فيه*" (أع ٨: ٤).

علـــي النقـــيض مـــن ذلك، فإن المجاميع المنطوية تحت لواء الأديـــان الحديـــثة، متعـــتهم الكبرى في الأسرار، التي يزاح عنها الســـتار تدريجـــياً، ثم علي الأخص بالنسبة للأعضاء الجدد، وجلي أن الرغـــبة فـــي الاحـــتفاظ بقدر المستطاع للأفكار الشاذة للمذهب المـــنحرف أطول مدة ممكنة بعيداً عن المتشيعين حديثاً، وعندما يتم عمـــل غسيل المخ له، ويتم اصطياد وتوريط الشخص تماما يقدم له غـــذاء أكثر شذوذاً بالتدريج مما كان يقبله لو بدأ المذهب المنحرف تقديمـــه، والأمـــثلة علي ذلك كثيرة، فتقدم اليوجا على أنها تمرينات رجـــيم غـــير ضارة بينما هي فعلاً خطوات تدريبية لاعتناق الفكر الهندوســـي، الـــتأمل لمـــا وراء الخـــبرة " Transcendental Meditation" إعلانـــات ضخمة أنها ليست دينا ولكن الممارسات الســـرية فـــيها "Occult" والهندوســـية تكتشف علي عمق قليل من الغطاء الذي يغلف ممارستها.

التعاليم المقلوبة: Introverted Teaching

يعنـــي ببســـاطة أنك توقف الحق مقلوباً علي رأسه، في صدر الكنيســـة الأولـــي كانت توجد مجاميع غريبة للإفساد، والتي تصنع أبطـــالاً للشـــر وأعداء لكل ما هو صالح وعباد الأفاعي "ophites" (من الكلمة اليونانية ثعبان) قدسوا وعبدوا الحية ويسب ويلعن الله، القانئيـــن "Cainites" يكـــرمون قاييـــن ويـــرزلون هابيل، ويفعل

الشـيطانيون نفـس الشـيء في العصر الحديث. ويسلكون نفس الطـريق المماثل، هؤلاء المنغمسون في شرور تحضير الأرواح، وكذلـك الوثنيون ليسوا أقل خطورة إذ أنهم يتعبدون لشخص ما أو شـئ مخلـوق ولـيس الخالق. وأدانه الله لمثل هذه الأشياء مدمر وشـامل فـي (تثنية ١٨: ٩-١٣) يستخدم التعبير القوي (يمقت أو يغضـب بشره لكي يرى اتجاهات الله من جهة هذه الأمور، كاتب المزامـير وكذلـك النبي إشعياء يتحدثون بسخرية علي الشفقة لهذه الآلهـة المعترضـة (مز ١١٥: ٤-٨، اشعياء ٤٠: ١٨-٢٠). كما أبرز الرسول بولس أن شرور الوثنية بصورة مباشرة لممارسات حقـيرة جديـرة بالازدراء (رو ١: ١٨-٣٢) ولم يصطنع الرسول اختـيار الألفاظ لأنه دائماً عندما يشير إلي غيظ الله وعقابه. ويؤكد العهـد الجديد في مواضع عديدة أن النهاية المحتومة لكل الإيمانيات الخاطـئة وكذلك الأفعال مصيرها جهنم (رؤ ٢١ : ٨). والطريق الوحـيد لأي فـرد بشـري للهـروب من هذه العواقب والشرور الأخـرى أن يبحـث عن يسوع في توبة وإيمان (أع ٤: ٨-١٢، مر ٧: ١٥).

خفض درجة أو منزلة المسيح *Jesus Downgraded*

يكتـب بولـس ويؤكد في دعوة للروح القدس *لذلك رفعه الله أيضـا وأعطاه اسماً فوق كل اسم لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممـن في السماء ومن علي الأرض ومن تحت الأرض ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب*" (فيلبي ٢: ٩-

١١). وفـي رسـالة آخرى لبولس كتب بالنسبة للمسيح "*هو رأس الجسـد الكنيسـة الذي هو البداءه بكر من الأموات لكي يكون هو متقدماً في كل شيء*" (كو ١: ١٨).

إن يسـوع يصغر بواسطة كل مجموعة تريد أن تجعل منه أقل مـن الآب أو لتمنع موقعه السامي، طبقاً للمقولة الأولى فإننا نضع شـهود يهوه الذين يدّعون أن يسوع يكون آله ولكن فقط في مرتبة ثانـية حيـث أعلـنوا أنـه آله مخلوق، أما الماسونيون الأحرار والهـندوس فهـم ينتمون إلى المجموعة الثانية في معتقداتهم ضد المسـيح، كـلا الاثنين أن المسيح واحد من أعظم قادة العالم، في الأسـاس لا يوجـد اختلاف بين المجموعتين من وجهة نظر علم الكريستولوجي لأن الهندوس يقدمون التكريم لمليون آله آخر.

كرما Karma

يؤمـن كل من البوذيين والهندوس بكارما وهي تمثل المجموع الكلـي النهائي لأعمال الأفراد سواء كانت حسنات أم سيئات، تعتبر مسـجلة فـي سجلات سماوية خاصة. يفترض أن جميع الأعمال لجمـيع البشر تسهم في مستوى التجسد طبقاً لهذه السجلات. وطبقاً للذيـن يقـبلون "كارما" ليس هنالك أي احتمالية للهروب من حتمية نتـيجة الـتاريخ المسجل للفرد، تتبنى بعض المذاهب ذات الجذور الشرقية والتي تمارس نشاطها وتنتشر به نظرية كارما.

مذهـب الصـيوثوفي وكذلـك مذهـب الانثروبوسـيفي anthroposophy والحـركة التـي أنشأها رودلف ستينفر Rudolf

steiner، لا يوجـــد أي ذكر لكراما في الكتاب ولكن تعاليمه متماثلة أنـــه ليس لنا سوى حياة واحدة فقط علي الأرض، منذ سقوطنا في الخطـــية كوارثيـــن لعصيان أبوينا الأوليين آدم وحواء، وإذ لم نقم بتسـليم أنفســنا للمسيح سنموت في خطايانا (يو ٨: ٢٤) وليس لنا ســوى الدينونه وجهنم (عب ٩: ٢٧،رؤ ٢٠: ١ــ١٥). لأنه يقول فـــي وقت مقبول سمعتك وفي يوم خلاصك أعنتك هوذا الآن وقت مقبول هوذا اليوم يوم خلاص(٢كو ٦: ٢) ومن نعمة الله المتفاضلة وصـــف طـــريقا واحدا للخلاص، إنه المسيح الذي هو الطريق (يو ١٤: ٦) خلال موته من أجل خطايانا (١بط ٣: ١٨).

إن الخضوع الكلي، والطاعة التي تساند في التوبة والإيمان هو طريق البركات، والسعادة الحقيقية هي السماء نفسها وما ذلك لكنيسة فيلادلفيا يمكن تطبيقه علي أي موقف مماثل (رؤ٣: ٧ــ٢٣).

التقيد الحرفي والمفرط *Legalism*

يعــتقد كثـــير مـــن المسيحيين أن التقيد الحرفي يعني أن يكون الإنســـان صارماً غير مرن في القياسات والثوابت والسلوك، عندما نـــتكلم بفكـــر لاهوتـــي تعنـــي التبرير بواسطة الأعمال، إن التقيد الحرفي هو العدو أو الخصم اللدود للتبرير بواسطة النعمة فقط، إنه إنكـــار للإنجيل لأنكم بالنعمة مخلصون (أف ٢: ٨، ٩) "بالإيمان وذلـــك لـــيس منكم هو عطية الله ليس من أعمال لكيلا يفتخر أحد" يعلـــم بولس أكثر عن النعمة في رو٦،٥،٩ وأي مجموعة أو تنظيم يعلـــن آنـــنا نســـتطيع أن نتـــبرر بواسطة الأعمال أو بالمسيح مع

الأعمـــال فإنـــه يقع تحت قسم الليجلزم كان الفريسيون من الرعيل الأول لمثل هؤلاء أيام المسيح، وكذلك اليهود الذين تواجههم رسالة غلاطـــية لأنهـــم مـــا زالوا يحتفظون بشعائر ناموس العهد القديم وبالأخص الختان بجانب إيمانهم بالرب يسوع المسيح.

مجـــرد الربط بين قبول السلطتين، حيث ينتقد بولس بقوة مريرة هـــذه الفكـــرة مـــن الغلاطيين ٣: ١ــ١٤ ناعتا إياها بتعاليم زائفة، إنجـــيل يخالف الذي بالحقيقة ليس إنجيلا علي الإطلاق "إني أتعجب أنكـــم تنتقلون هكذا سريعاً من الذي دعاكم بنعمة المسيح إلي إنجيل آخـــر، لـــيس هو آخر غير إنه يوجد قوم يزعجونكم ويريدون أن يحولوا إنجيل المسيح" غل١: ٦،٧.

الكنيســـة الرســـولية الحديثة في المانيا وانجلترا وجنوب أفريقيا تســـير علـــي نفس طريق الغلاطيين، حتى وإن أعلنت أنه لا يوجد الآن ختان في الجسد.

تطالـــب ضلالة هربرت إرمسترونج مؤسس "كنيسة الله في كل أنحـــاء العالم" تعتبر تابعة لهذه الضلالة حيث تطالب بحفظ الناموس للحصـــول والاحـــتفاظ بـــالخلاص. (طبقاً لمنشور ظهر في شتاء ١٩٩٦ صـــدر عـــن جورنـــال الأبحاث المسيحية فقد حدث تغيير جـــذري وتحول في هذه الكنيسة عندما تولي قيادتها جوزيف تكاك Joseph Tkach، حيث اعترفت المنظمة أن هنالك سلسلة سابقة من الأخطـــاء والإدانة شجبت عدداً من الأفراد خارج تعدادها منها أن المســـيحيين خدعـــوا وأنهم أداة للشيطان، واعترف تكاك أن كنيسة

الله فـــي كل أنحاء العالم تؤكد الفكر الكتابي في عقيدة التثليث وكفاية فـــداء الـــرب أنه البديل الكامل عن الخطايا ونعلم أن الخلاص يتم بالـــنعمة فقط المبنية علي الإيمان وحده، دون الرجوع إلي الأعمال مـــن أي نـــوع. يرتكـــب اللاجورم خطأ حاسم غير كتابي حيث يـــترك الفـــرد دون أي تأميـــن مـــن أي نـــوع إنهم مثل شاؤول الطرسوســـي قـــبل أن يظهـــر له المسيح دائما محتاج عاطفيا في اضـــطراب واهـــياج عظيم، إذ أنه هو أو هي يناضلون دائماً لبذل مجهودات أكبر ليظلوا مقبولين من الله يرددون هل أنا وصلت إلي المرتبة المطلوبة.

الإعلانات المسيانية Messianic claims

تعلـــن تجـــاديف الآن (لا يوجـــد شـــئ اسمه مسيا) غمالائيل الفريســـي ذكـــر أنه قبل وجود الكنيسة في صدر المسيحية ثوداس ويهـــوذا صـــدرت منهم مزاعم أنهم المسيا، لأنه كعالم مثقف قارن بيـــن الرب يسوع وبينهم (أع٥: ٣٤ــ٣٩) بين من دعي مسيحيون حديـــثا جوزيـــف سمث نبي المرمون تأكيده أنه من الله وبسلطان رســـمي من الله، وكذلك مسيح شهود يهوه الإله الصغير المخلوق. فـــيما يتعلق بالإعلان الحقيقي فإن الرسول يوحنا يخبرنا "الله لم يره أحـــد قـــط الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبر" (يو ١: ١٨،١٧). "لأن الـــناموس بموسى أعطي أما النعمة والحق فبيسوع المسيح صارا".

إن الـــرؤية الصادقة الحقيقية تقود مباشرة إلي المسيح الحقيقي،

مسيح أخر هو صن مونج من Sun Myung Moon مؤسس مذهب الكنيســـة الموحدة .Unification Chur المونييز، أعلن مون أن ربنا يســوع المســيح لم يكمل أنشطته، لذلك فمن الضرورة وجود مسيا جديد، ويلمح مون بإصرار أنه المسيح المنتظر قائلاً [أنا فكرت أنه بيــن كــل قديســي الله، فأنتــي الأكــثر نجاحا] مسيا آخر يسمى الغورومهراجاجي Maharaj ji.

مؤســـس حركة من البدع الهندية تسمى إرسالية النور السماوي Divine Light Mission حيــث يؤكد أتباع هذا المذهب أن الجورو [يعتبر أهم تجسد لله دلست أقدامه هذا المذهب].

أما الصيوسوفي فنظرتهم أن الرب يسوع يعتبر أعظم إعلانات الله للوقــت الحاضـــر ولكن المسيح القادم يفترض تفوقه عنه يكون أرفع مقاماً.

المحسوبية ومحاباة الاقارب Nepotism

يقصـــد بالنوتزم المحسوبية تجاه الأقارب وبالأخص عندما تمنح ســلطات مؤثرة لهم بابوات العصور الوسطى أحيانا ينعمون علي أتــباعهم (البيولوجيــن) تــرجع إلي هذا النوع، فرع من المرمون يــنحدرون مـــن جوزيــف ســميث ولذلك يطلق عليهم اليوسفيون Josephites ومركز قيادتهم في موسورى Missouri .

القيادة الفاشية الظالمة Oppressive Leadership

في عبارة شهيرة من إنجيل متى يعلن السيد المسيح "تعالوا إلي يا جمـــيع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم، احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم لأن نـــيري هين وحملي خفيف" (مت ١١: ٢٨ـــ٣٠) وفي آخر مساء للـــرب قـــبل الصليب وصف تلاميذه بأنهم أحباؤه أصدقاؤه وليس خدمه بسبب الطريقة التي كان يعاملهم بها (يو ١٥: ١٥، ١٤) ويؤكد فـــي وقت سابق عندما أخبر الأثنى عشر أن لا يسود الواحد الآخر (مـــر ١٠: ٣٥ـــ٤٥). تختلف كل هذه المقتطفات التي سبق ذكرها عن لهجة قاده المذاهب المنحرفة الحديثة، استبداد القيادات وطغيانها، أكثر من ذلك عقيدة المذاهب المنحرفة في غسيل المخ لأتباعهم.

صـــن مونـــج مون ومذهبه المنحرف يتحكم بصورة عنيفة في أختـــيار الشريكين في الزواج لأتباعهم، إن التحكم في حياة الأسرة يعتبر كارثة، فالآب مون يأخذ مكان المسيح، تراتيلهم تتركز عليه، حتى إعلان غفران الخطايا.

أما السيتيولوجي والتي تسمى طريقهم دينتس Dianetics يظهر فـــيهل غســـيل المـــخ جنباً إلي جنب للتخلص من تعاليم كلمة الله الصادقة.

الإفساد والضلال في تكتم شديد Pervasive Secrecy

هـــنالك فـــارق دقيق بين الإفساد في تكتم والإخباريات المخبأة للفكر المنحرف، إن الغزو المبكر لمذهب ما ـــ في معظم الحالات ـــ يـــزاح الغطاء تدريجياً عن تعاليمه لمجاميع المشايعين. سواء في

مركـــز مـــرموق أو مرتبة دنيا في التنظيم. ولإيضاح ذلك بطريقة محسوســـة، دعـــنا ننظر إلي الماسونيين الأحرار فإن السرية عن مـــراحل التنظـــيم يـــزاح عنها أطوال مختلفة، إن جميع الأعضاء يـــتعرفون بعضـــهم بعضاً بواسطة حركات مميزة أثناء تحيتهم أو بكلمة كودية سرية لا يعرفها سواهم.

وفـــي المجـــتمع الســـري للماسون معظمهم يرون في درجات متفاوتة (عددها ٣٣ مرتبة في سكتلاند، ٧ درجات في فرنسا، قبل أن يصـــل أو يقترب من المقام السرى Mystic Shrine، كل عضو يكون له أقسام مرعبة أن يحافظ بالصمت المطلق عن كل ما تعلمه. وعقـــاب الفشـــل في حفظ القسم تكون أكثر قوة بزيادة رتبة العضو بالنســـبة للأعداد المقتبسة من الإنجيل والتي يمكن أن تقتبس تحت الأجنده المخفية قول ربنا والمسجل في أع١: ٨ "ستكونون شهودي فـــي أورشـــليم وكل اليهودية والسامرة وإلي أقصى الأرض)، إن الشـــهادة الصريحة المتفتحة ليسوع المسيح والخلاص من الصفات المميزة للكنيسة الحقيقية، وغريبة بالنسبة للمذاهب المنحرفة.

التعاليم الملتوية Quirky Teaching

تظهـــر فـــي بعـــض الأحيان، التعاليم الغير كتابية أنها طريقة وجذابـــة وغـــير ضارة نسبياً مثلا كلام الأدفنتست وتأكيدهم بحفظ الســـبت، في هذه الحالة المسألة مهمة لو أعتبر الناس أن يوم السبت هو يوم الرب ضروري في الخلاص ويكونون مذنبين ويتورطون فـــي ارتكـــاب الضـــلالة القديمـــة الخاصة بالغلاطيين إذ يضعون

الصـــليب أقل من عنصر أساسي للتبرير بواسطة إضافة إلي كفارة المســيح، ونحـــن نعــرف كم دافع واحتج الرسول بولس بقوة في غلاطية. مهما كان فإن عدداً قليلاً يجد صراعاً مع هؤلاء.

مــن الأخطـــاء التـــي لا تغتفر يبرز في إنكار العلم المسيحي ومدرسة الوحدة المسيحية لوجود أي شئ طبيعي مادي، هذه أفكار غنوســية سواء قديماً أم حديثاً، أي تخطيط ماكر يناقض ما قام به الله بالنســبة للخليقة، هذا يشارك في خطية الشيطان العظيمة إذ أنه يــرفض كلمة الله الصادقة. راجع(تك١: ٩ ،١٢، ١٨، ٢١، ٢٥، ٣١& تــك ٣: ٤،٣) أشياء كثيرة يمكن أن تقال، كل حركة والتي توصـــف بأنها مذاهب منحرفة بواسطة معارضة تعاليم الله المعطاة وتطبيقها بالنسبة للأسفار وأن ما يفعله التواء.

رفض أو نبذ الدخلاء: Rejection of outsiders

ربمـــا يتقابل المسيحيون الحقيقيون لأول مرة قادمين من بيئات مخـــتلفة وثقافات متباينة، ومن أقاليم مختلفة بل من طوائف مختلفة جـــداً، ولكنهم يمكن أن يعتبر كل واحد منهم يتبع الرب. في وحده وانسجام.

ينشـــر صنف من حركات ما بين الكنائس شهادة بليغة للاتحاد الأساســـي المتـــبادل (اتحـــاد الكـــتاب المقدس أو الشباب للمسيح والإرســـالية بيـــن المذاهب مثير ويكلف لترجمة الإنجيل وعضوية الإرســـاليات لمـــا وراء البحار ومنظمات الكرازة وعملية التعبئة، حـــتى إن كـــان هـــنالك تنافس فإنه نادر ما يصل إلي حالة تجاهل

الخبرة الروحية للآخرين، الذين خلصوا بواسطة نعمة الله. كل هذا يــبعد كــل الــبعد عــن سلوكيات المذاهب المنحرفة، شهود يهوه يرفضون المسيحيين الحقيقين لأنهم من الشيطان.

أتــباع يوسف سمث يقولون غير المرمون يطرحون في جهنم حتى يتوبوا . الكرستيليفيان christadelphicans شيعة أخوة المسيح يعلــنون أن الكنيســة القديمــة شي بغيض على الأرض. ضلالة أرمســترونج يســمي كلاً من البروتستانت والكاثوليك بالوثنيين . الماســونيون الأحرار يقولون أن المسيحيين الذين لا ينطوون تحت لوائهم يعيشون في حالة ظلام.

الكنيســة الرســولية الجديدة تعلم أن الذين يحملون الختم sealed علــي أيديهــم ويعمــدون وهكذا يمكن أن يخلصوا، وهذا الطقس ســاري المفعــول عــندما يقوم به الأسقف العام. والقارئ لا يجد صــعوبة لــيقرر أي مجموعــة المســيحيين الحقيقيين أو معتنقي المذاهــب المــنحرفة يصبحون أكثر التصاقاً بالرب يسوع متخذين مــن أقوالــه لتلاميذه في يو١٧: ٢٠ــ٢٣ (ولست أسأل من أجل هــؤلاء فقــط بل أيضا من أجل الذين يؤمنون بي بكلامهم ليكون الجمــيع واحــداً كما أنك أنت أيها الأب فيَّ وأنا فيك ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد أحببتهم كما أحببتني.

التوفيق بين المعتقدات syncretism

يعلــن معلمي ضلالات العصر الحديث إن كل الناس يمتلكون فيضــاً ســماوياً داخلي لذلك يحاولون الربط أو التوفيق بين أنظمة

الأديان المتعارضة المختلفة لأنهم يعلمون نفس الحق.

محاولة التوفيق بين الإيمانيات والمعتقدات والممارسات المتعارضة ظاهرة قديمة علي الأقل منذ الإسرائيليين القدماء حيث يلجأون للاعتراف بالدين الكنعاني اللاأخلاقي، ويربطون شعائره بعبادة الإله يهوه.

توجد الآن بدائل عديدة في الوقت الحاضر، واحد منها الدين البهائي الذي يعلن أنه الدين العالمي والذين يمتلكون معبداً مهيباً بالقرب من شيكاغو ــ وتغطى ٩ أديان مختلفة (مسيحية ــ يهودية ــ إسلام ــ بونية ــ كنفوشية ــ هندوسية ــ فارسية ــ شانتومية ــ بابية) تغطي الأديان الموجودة في العالم والفروض أن تقود للحق الواحد، يحاول ملايين البشر في أفريقيا إدماج معتقداتهم وتقاليدهم الخاصة في المسيحية السيوصفي تتخذ عناصر من الهندوسية والغنوسية وتحضير الأرواح مع فكر الإنجيل. حركات العصر الحديث يخلطون بين الحلولية : Pantheism وهي عقيدة تعرف الله، بأنه يتخلل كل شيء في العالم جميعه كل دقيقة من دقائقه سواء شجرة أو حيوان أو إنسان يصبح كل جزء منه. وديانات الأسرار وتناسخ الأرواح * Reincarnation والكارما وتغير الشعور ومذاهب أخرى يخلطون بين جميعها في سلسلة

تناسخ الأرواح تعني نشوء دورات أرواح تنتقل من جسم إلى آخر بالوفاة وتستمر هذه العملية حتى نصل إلى حالة من الكمال.

واحـــدة كـــيف يخـــتلف الإنجيل الواضح لربنا يسوع المسيح عن الديانـــات التـــي صنعها الإنسان تورد اقتباسات ضئيلة مقتبسة من العهدين القديم والجديد.

لا يكن لك آلهة أخرى أمامي" (خروج ٢٠: ٣). *قال له يسوع أذهـــب بعـــيداً يا شيطان لأنه مكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعـــبد*" (مـــتى ٤: ١٠). لا يوجد الخلاص في أي فرد آخر لأنه لا يوجد اسم آخر (غير اسم ابن الله) تحت السماء أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص (أعمال ٤: ١٢).

الازمنة المضطربة: **Times confused**

لعل أكثر المواضيع العامة المضطربة هو تاريخ زمن المجيء الثانـــي للمسيح، قال يسوع: "فكونوا أنتم مستعدين لأنه في ساعة لا تظـــنون يأتـــي ابـــن الإنسان" (لوقا ١٢: ٤٠). في نهاية إرسالية المســـيح الأرضـــية أعلن يسوع مجموعة من المؤشرات يكون لها صلة بمجيئه الثاني متى ٢٤ إحداها في منتهى الدقة في (متى ٢٤: ١٤). كانـــت كلماته [ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شـــهادة لجميع الأمم ثم يأتي المنتهى]. كل من المسيحيين ومعتنقي المذاهـــب المـــنحرفة تواق بل ومتلهف أكثر من أي موضوع آخر فـــي إعلانه ما هي السنة والشهر واليوم حتى التي يرجع فيها ربنا، ولكـــن لا يوجد أي شك أن المذاهب المنحرفة تؤمن بوجهة نظرهم بعنف شديد.

انـــتظرت حشود ضخمة بثقة أن الرب يرجع سنة ١٠٠٠ بعد

الميلاد وتنبأ وليم ملر المؤسس لسبتي مجيء اليوم السابع سنة ١٨٣٣ ثم سنة ١٨٤٤، شهود يهوه أعلنوا عن مجيء غير مرئي للمجيء الثاني حدث سنة ١٩١٤، أما النظرية الأخيرة لهم فتثير الضحك والسخرية سنة ١٩٧٥ ولم تتم أيضاً.

إن تعاليم الكتاب المقدس واضحة أن السيد المسيح سيرجع شخصياً بجسمه الطبيعي مرأى وليس في السر، مسموع الصوت وفي إشراق ومجد وبهاء [أع١ :٩ ـ ١١، رؤيا ١: ٧، أفسس ٤: ١٦].

تأكيدات غير متزنة Unbalanced Emphasis

إن كل المسيحيين مذنبون إذ أن لهم آراء منحرفة ومحدودة بالنسبة للأشياء في طريق أو آخر. إن الله سبحانه وتعالى الوحيد المتزن بالتمام وله وجهة النظر الكاملة، إذ أنه يمتلك المعرفة الكاملة وليس محدوداً متحرراً من الأغلال التي يتصف بها المخلوق أو التي سببتها الخطية، ولأجل كل هذه الأسباب نحن المسيحيين يمكن ويستحسن أن نكون أكثر تعلماً وتقوى مع الأيام.

وأخيراً فمعلوماتنا يجب أن تكون واضحة وكاملة لفترة محدودة ١كو ١٣: ١٢ وكل مجاميع المذاهب المنحرفة التي نتفحصها في هذه العجالة ببساطة غير متزنة دعونا نتفحص مجموعة الإسرائيليات البريطانية أنهم ليسوا بدقة مذهب منحرف، البعض الأخير يشير أنهم ليسوا منظمة على الإطلاق ولكنهم مجموعة من المسيحيين يحابون مجرد فكرة خاطئة، ولكن هناك الاتحاد

الانجلوسكسوني The Anglo Saxon association في بعض المناطق التي تتحدث الإنجليزية، نظرية الإسرائيلية البريطانية أن البريطانيين انحدروا من سلالة سبط أفرايم، والولايات المتحدة من سبط منسي والنظرية شاذة جداً لدرجة أننا لا نندهش أن بعض علماء الكتاب المقدس الكبار لا يلتفتون إليها.

تعاليم الفيدانتا Vedantist teaching

نشأت أهم المذاهب المنحرفة التي تجد لها شعبية كبيرة في الغرب أغلبيتها من مصدرين رئيسيين، هنالك المجاميع التي تنمو من داخل الولايات المتحدة الأمريكية والذين انحدروا من بعض معتنقي الهندوسية، وبالمقارنة هنالك مذاهب منحرفة ضئيلة وردت من الشرق ويمكن تتبع جذورها البونية. ولكن البهائية هي المصدر الوحيد الذي تعزى جذوره إلي عبد البهاء من الشرق حيث أن مدفنه في حيفا، الفيداس هي الكتب العقائدية للهندوسية ظهرت باللغة السنكريتية وتتكون أصلاً من ترانيم وألحان وصلوات وتعاويذ.

حركة هاري كرشنا إسكون International Soc. for Krishna consciousness

عبارة عن مذهب منحرف أساسه الفيداس وكذلك مذهب إرسالية النور السماوي للجورو ماهراجي جي والتأمل الذي يفوق الخبرة البشرية، نشأت من الفلسفة الهندية أيضاً، أو من صفات مجموعة هذه الأديان المنبعثة من الهندية أضف آلاف الألهه

الهندية الوثنية التي ما زالت تعبد.

إن مــثل هذه الممارسات يمكن أن تجذب احتقار ناظم المزامير (٧٨: ٥٦ ــ ٥٨)،. اشعياء ٤٤: ٩ــ ٢٠ والرسول بولس (غل١ : ٦ــ٩). وفــي كولوسي ركز بولس علي تفرد وسيادة ربنا يسوع المسيح من كل الند المنافس له التي ينادي بها الناس.

الأعمال Works

كتــب الرسول بولس مراراً كثيرة عن إنقاذ البشرية. وخلاصها تــم عــن طريق واحد هو نعمة الله، ويذكر المسيحيون دائماً عند الشــهادة (رو ٣: ٢٣). ولكن لدراسة الهدف الحالي علينا أن نرجع قلــيلاً للخلف، ونتقدم قليلاً للأمام لهذا العدد لنعرف ونحصل علي القــوة الكاملة لتعاليم الرسول بولس بالنسبة لليهود والأمم في ذهنه حيــن قــال "إذ لا فرق لأن الجميع قد أخطأوا وأعوزهم مجد الله "متبرريــن مجاناً بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح الذي قدمه الله" رو٣: ٢٣، ٢٤. وهــذه الآيــة مرادفة لأخرى في أف ٢: ٨، ٩. حيــث كتــب الرسول "لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان وذلك ليس مــنكم هو عطية الله ليس من أعمال كيلا يفتخر أحد" وفي مستهل الإصــحاح الــرابع مــن رسالة رومية يقول الرسول بولس حتى إبراهــيم لــم يحســب باراً في نظر الله إلا بواسطة الإيمان وليس الأعمــال "لأنــه إن كان إبراهيم قد تبرر بالأعمال فله فخر ولكن لــيس لدى الله... فآمن إبراهيم بالله فحسب له براً" إذن ما لأعمال يــنظر إلــيها ديننا مثل الختان وحفظ السبت وأعمال الرحمة وهذه

جمـــيعها ليســـت الطريق إلي الله علي الإطلاق، ولسنا بحاجة أن نقول إن الرب يسوع قد علم تماما ما علمه بولس الرسول، وعندما يســـأل بطريق الصدفة بعض الأتباع ترى ماذا يجب أن نفعل لكي نعمل الأعمال التي يريدنا الله منا؟

وتكون الإجابة (أن عمل الرب هو هذا أن يؤمن بالذي أرسله). يشـــترك مؤسسي المذاهب المنحرفة كل بعد الآخر، إنه من الشيء المـــزعج أن تباهـــي الكبرياء الإنسانية في أن تفكر أن الله سيغفر خطايانـــا بسبب ما تم صنعه بالمسيح أكثر من أي عمل آخر. يؤكد الفريســـيون أنه يقبل الشعب من الله بواسطة أعمالهم، وهذا الاقتناع لـــم يأت من بين سطور العهد القديم وتعاليمه، ولكنه قبل رغماً عن نـــاموس العهـــد القديم ظاهرياً، يؤمن المرمون بالمسيح ولكن أي مســـيح؟) ولكـــن يضـــيفون إجراء المعمودية والأعمال الصالحة والخضـــوع لتعاليم جوزيف سميث قبل أن يتم الخلاص، أما شهود يهـــوه فهـــم يفكـــرون بطريقة قويمة في مستوى أقل من المرمون ويؤمـــنون بالأعمـــال من أجل الخلاص، الكنيسة الرسولية الجديدة وهربـــرت أرمســـترونج يسيرون علي نفس الطريق بأن الخلاص بالأعمال فقط.

لعن المسيح Xtianity Reviled

يقـــبل كل معتقد من إقليم إلي إقليم أو يتسامح في وجوده ما عدا الفكـــر القويـــم المســـيحي، حتى في البلدان التي يطلق عليها بلدان مســـيحية، نجـــد التجديف علي الله بصفة عامة في الأعمال الثقافية

والمــيديا، والسخريات غير الموقرة تطعن وتصب علي المسيحية، ولكــن الويــل كل الويل إذا ما استخدمت هذه الطريقة مع الأديان الأخرى كالهندوسية وغيرها.

ومــا يطلــق عليه دينونة عدم المبالاة بالدين ينال أقسى عقوبة علــي ســبيل المثال فإن مجلة بانكي Punch magazine استمرت لمــدة طويلــة وبصــفة منتظمة تنشر رسومات كاركتيريه تهاجم المسيحية بنكات مقززة ساخرة. وبالمثل فإن علماء الانثروبولوجي (الإنســان) الأمريكيــن والأوروبيــن الوثنين حيث تهاجم العمل التبشــيري، متظاهرين أن العابدين الحقيقين يحطمون الثقافة الوثنية الشــهيرة فــي تجاهل تام لكل الملامح الرديئة لكل الأعمال الثقافية المنحطة الغربية وما يكتب ضد المسيحية.

تلقين الشباب Youthful indoctrination

يعنى هذا المصطلح أن نعلم الشباب، سلسلة حقائق ذات ارتباط بسلســلة مسائل روحية متعادلة وأخلاقية، دون صوت مرتفع مثير للعاطفة. الشيء الثاني ذو الدلالة الذي يتصل بهذا الاصطلاح العناية بالتفكير وقد تعني تعليمات من شخص أن يقبل ما يقال له دون أي أهمــية نقدية بالنسبة لهذه الفقرة فإنها تعني أكثر من ذلك، تعني أن نغرس تدريجياً التعاليم المزيفة في العقول لكائن سريع التأثر بالنقد، كــأن نقدم الحقائق الحقيقية عن الله، ولكن متابعة عملية نجدها في الأسفار المقدسة (أقرأ العبارة الهامة في تثنية ٦: ٤ــ ٢٥) كذلك في السبع أعداد الأولي من رسالة الرسول بولس الثانية إلي تيموثاوس،

حيـث يؤكـد الروح القدس التنشئة المسيحية لتيموثاوس منذ نعومة أظفـاره، إن كلمـة تلقيـن من الناحية الثالثة نشاهدها في الكنيسة الكاثوليكـية الرومانـية حيث تبذل جهوداً خاصة للإستحواز علي إخلاص الطفل وولائه وانتمائه في سن مبكرة جداً.

يتمسـك الصـينيون الماركسيون أن لا تعطي أي تعاليم في أي شـي ولكن عقيدة انتماء مناسبة حتى يصل إلي سن الثامنة عشر، فـي المجـتمعات الخاصة للشرق الأوسط يؤهل عقل الطفل وقلبه علـي تلقيـنه أصول دينية بصورة كبيرة وحتى وإن لم يكن بفهم العقائد الخاصة به.

التنجيم ودائرة النجوم Zodiacal Astrology

فـي طـبعة سـابقة مبكرة، تعرف دائرة المعارف البريطانية التنجـيم (بأنـه العلـم القديم وفن دراسة الأقدار السماوية ومستقبل الإنســان البشري من دلالات تعطي من مواضع النجوم والأجسام السـماوية الأخـرى. يقـول المنجم أو المنجمة يمكن أن يتنبأ من معلومـة مـن مظاهر الجو في وقت الميلاد، ودائرة النجوم عبارة عـن حلقـة مـن ١٢ بـرجاً فوق خط الاستواء الأرضي. حقيقة يـربطها رباط اعتباطي بناء علي فكرة قديمة عن نموذج لما تشبه الـنجوم، أن الـنجوم هناك فعلاً موجودة ولكن التفسيرات تأتي من آراء العقول للمنجمين.

إن التنجيم غير كتابي بنى على أسس وقواعد غير علمية وغير حقيقـية وأشـار الكتاب المقدس في كلا عهديه للتنجيم دائماً طريقة

مستهجنه (٢مل ٢٣: ٥، أش ٤٧: ١٣، دا ٢: ٢، أع ٧: ٤٢،٤٤).
والحقيقة أن استخدام كلمة غير مستحسنة كلمة ضعيفة حيث تظهر الكتاب إن قضاء الله يقع علي المنجمين وأعمالهم.

لم يكن للكنيسة المبكرة في عصرها الأول ما تعمله مع المنجمين رغم أنه في العصور الوسطى نتراجع إلي عصر الانحلال الكنسي، يعتقد بعض اللبراليين أن حكماء الشرق الذين حضروا لزيارة طفل بيت لحم (متى ٢) كانوا منجمين، ولكن مترجمين أكثر حرصاً تجنبوا وشجبوا هذا التعريف. لقد استحسن الله عملهم كحكماء وليسوا منجمين لذلك فهم من طبقة تختلف عن العرفاء والمنجمين الآخرين.

وفي الصفحات التالية تشير بصورة مقتضبة إلى انحدار بعض المذاهب المنحرفة عن بعضها كمثال لتغيير لعب الشيطان بالأوراق، حتى تلائم كل فكر.

ثانياً: الخريطة العامة للمذاهب المنحرفة

الألفييـــــون

↓

السبتيـــــون

↓

الأدفنتست (لم يأت المسيح) ١٨٤٤

↓

الأدفنتست الإنجيليون

↓

الأدفنتست المسيحيون ١٨٥٦(رقاد النفس) والخلود المشروط

↓

الأدفنتست المجيئيون جورج ستورز (١٧٩٦ ١٨٧٩)

↓

أدفنتست اليوم السابع (١٧٩٢) ١٨/ ٢٩ جوزيف باكز راشيل واكس

↓

شيعة الن هرمون هوايت

↓

الأدفنتست اللبيراليون ١٩٥٢

↓

الشيعه الداعودية

(دافيد كورش)

تشعب شهود يهوه

الإنجيليون المعمدانيون

وليم ملر ١٧٨٢

تورنر – أمل إسرائيل
Hope of Israel

السبتية البدائية (١٨٣١ - ١٨٤٤)

سبتية اليوم الأول (١٨٤٤- ١٨٥٤)

المسيحيون السبتيون (١٨٦١) (أصدروا الأزمنة الأمم ١٨٥٤)

الكنيسة المسيحية السبتيه

جماعة بربور

(اصدروا بشير الصباح (١٨٧٦)

الرسليون

جماعة رسل (١٨٧٠- ١٨٧٦)

تلاميذ الكتاب المقدس (برج مراقبة صهيون (١٨٧٩)

الفجريون ١٩٢٢ (الفجر الذهبي)

جمعية برج المراقبة (١٨٨١)

تلاميذ الفجر الألفي (١٩٣٩)

شهود يهوه (١٩٣١)

إذاعة الحقائق الكتابية

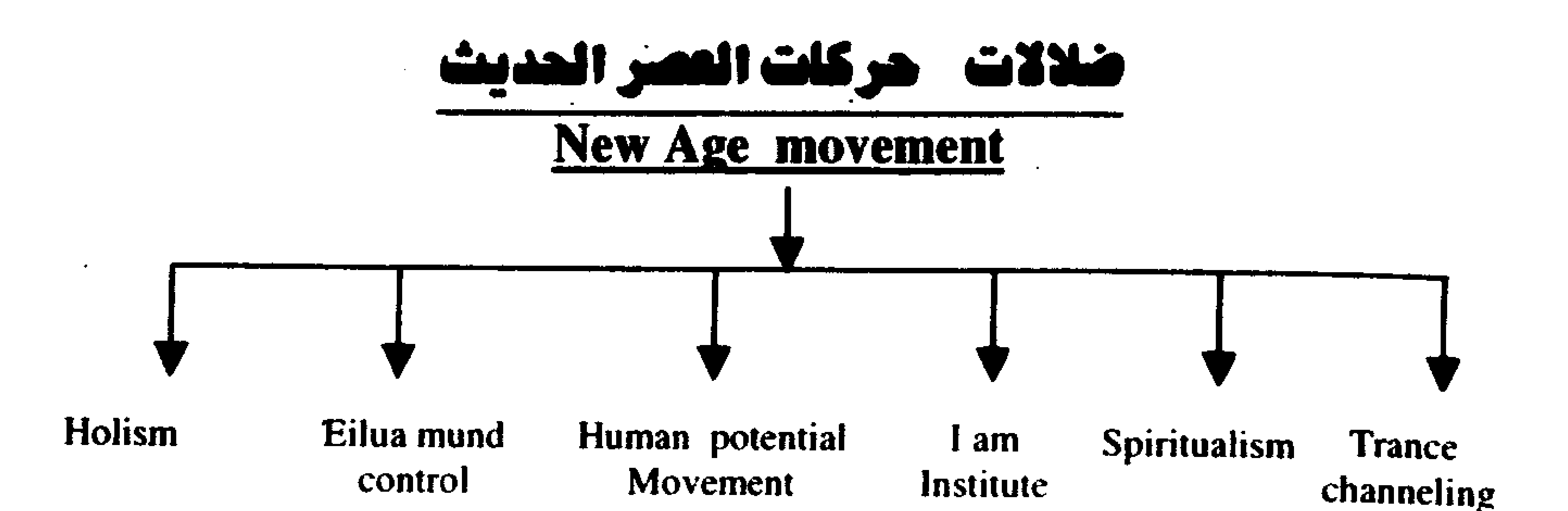
أصدقاء الإنسان

فرايتاغ ١٩٢٢

أهم كنيسة (رسالة الإنسانية في التاريخ)

الجماعة المسيحية العالمية

(ريمون فرانز ١٩٨١)

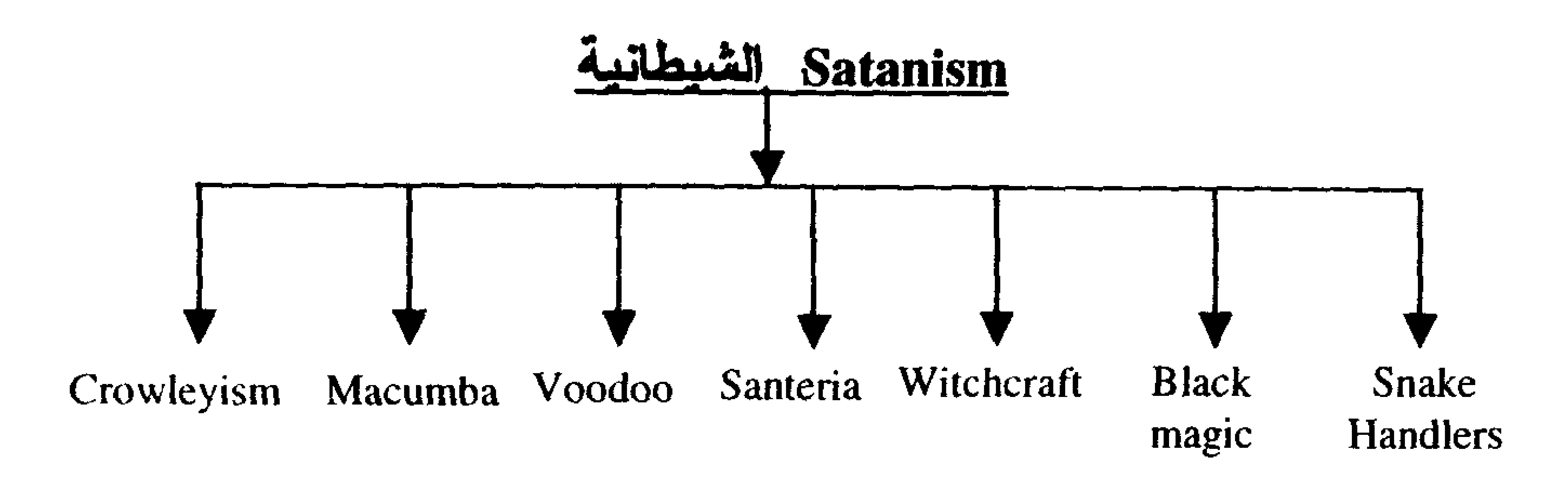


الشفائيون

- العلم المسيح (شيعة المسيح العالم) Christian Science
- (السينتيولوجي) Scientology
- Unity Sch Christianity
- مذاهب كاثوليكية شفائية منحرفة
  - تلاميذ جورج (مسيح مونتقافية)
  - الأخت جيار (١٩٤٢)
  - الأنطوانيون – الأب أنطوان (١٨٤٦ – ١٩١٢) استحضار أرواح – تقمص

المورمون Mormonism

CH. Of J.C. of latter Day Saints



الشرقيون Orientalism

الأنثرويوصفي

Anthroposophical so.

الستيوصفي
Theosophy

الماسونيون الأحرار
Freemasonry

الروزكروزير
Rosicrucianism

القديانية

اليابية

البهائية
Bahaism

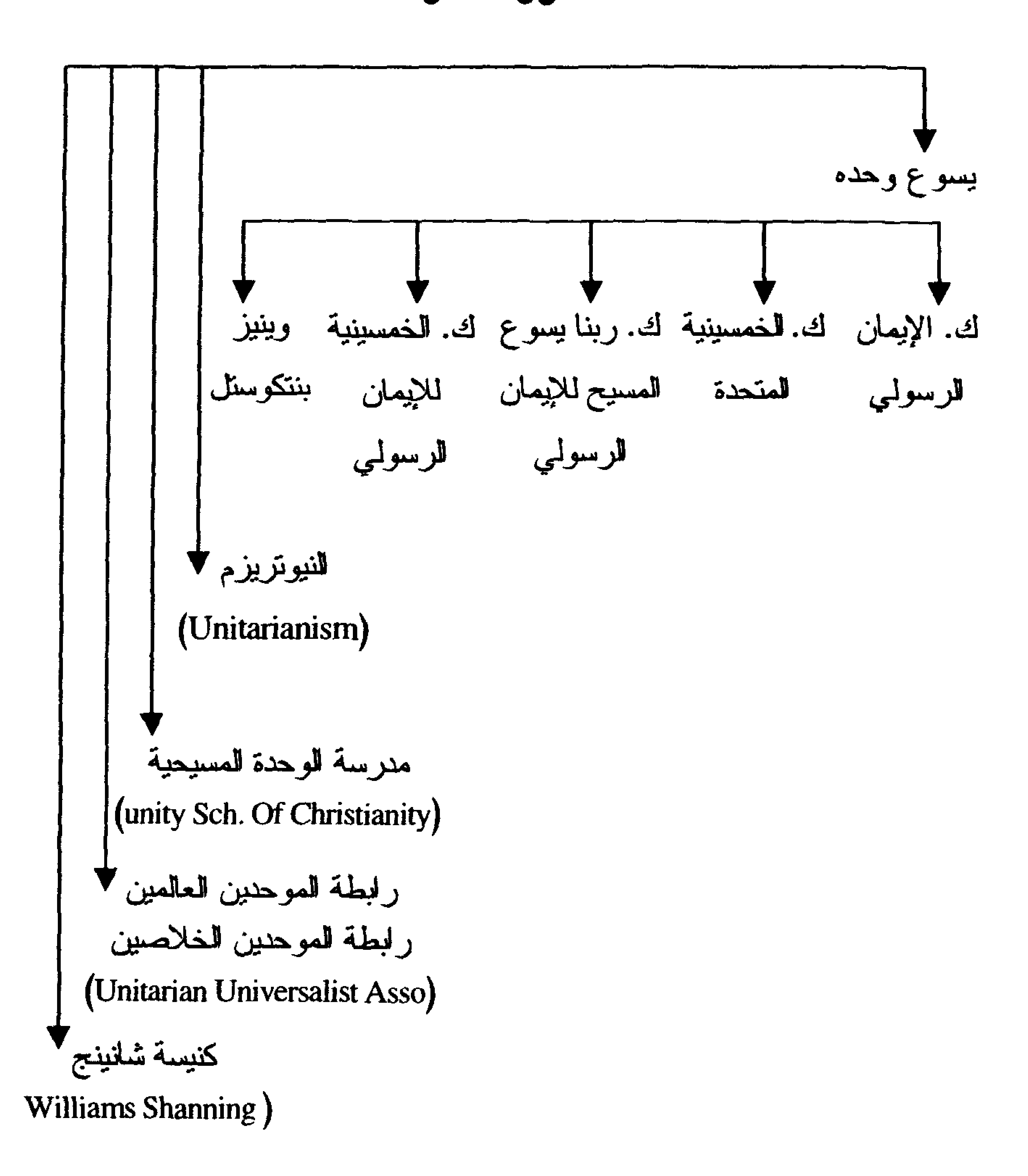
شيع اليقظة

الروزكروشير (الصليب الوردي
Rosierucianior

الكنيسة الرسولية الجديدة

التوحديين

منكرو الثالوث



ثالثاً: كيف نميز الأنبياء المزيفين؟!

إن ظاهــرة الخداع بواسطة المتنبين ليست ظاهرة مستحدثة، إن الأنبــياء المزيفيــن موجودون جنباً إلى جنب مع الأنبياء الصادقين القانونييــن الذيــن ينقلون رسالة الله وفي تث ١٨: ٢١،٢٢ طرح موســى الأسئلة بهذا الخصوص على بني إسرائيل كيف نتحقق أن الرســالة لا تكون صادره من الرب؟ وكانت الإجابة كالآتي: "*وإن قلت في قلبك كيف تعرف الكلام الذي لم يتكلم به الرب فما تكلم به النبــي باسم الرب ولم يحدث ولم يصر فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب بل بطغيان تكلم به النبي فلا تخف منه*" (تث ١٨: ٢٠-٢٥).

إن الاختــيار الكتابــي المثلث الأضلع للنبي الحقيقي في الأعداد السابقة:

١) يجب أن يتكلم في اسم الرب وليس بأسماء آلهة أخرى.

٢) رســالته تكون متوافقة مع ما سبق أن أعلنه الرب بالصدق في الأسفار المقدسة.

٣) نبواته للأحداث المستقبلية تأتى تماماً طبقاً للنبوات.

نطــق النبي ارميا بواحد من أكثر التحذيرات مرارة عن الأنبياء الكذبــة فــي كل الأسفار المقدسة، فقد كان النبي يتعامل بثبات مع الأنبياء الكذبة الذين يقفون ضد إرساليته يكذبون رسالته بل والأكثر

من ذلك فإنهم يتآمرون على اغتياله، بل استمروا يؤكدون للرؤساء أنــه لا خــوف اطلاقــاً مــن الغزو البابلي، ولكن إرميا كان يعلم بصورة مختلفة عن ذلك تماماً حيث تخرب أورشليم ويؤخذ الشعب للسبي سبعين عاماً.

"إن قلبـــي يتمزق وينكسر في داخلي" هكذا أعترف في صراعه مـــع هـــؤلاء الأنبـــياء الكذبـــة" هؤلاء الذين يتبعون لعنات شريرة ويســـتخدمون نـــبوتهم في الظلم (ارميا ٢٣: ١٠،٩) *لأن الأنبياء والكهـــنه تنجسوا جميعاً بل وفي بيتي وجدت شرهم يقول الرب لا يتبعون الرب*" (٢٣: ١١) ثم قال ارميا رأيه في هؤلاء الأنبياء الكذبة "*هكذا قال رب الجنود لا تسمعوا كلام الأنبياء الذين يتنبأون لكم فإنهم يجعلونكم باطلاً يتكلمون برؤيا قلبهم لا عن فم الرب*" (٢٣: ١٦).

أنـــي لـــم أرسل الأنبياء وها أنهم يركضون (جروا) ولم أتكلم معهم بل هم تنبأوا" (٢٣: ٢١).

لقـــد ســـمعت مـــا يقوله الأنبياء الذين يتنبأون الكذب باسمي إذ يقولـــون (لقـــد حلمت، كان عندي حلماً) ترى كم سيستمر هذا في قلـــوب هـــؤلاء الأنبياء الكذبة والمنبئين بمكر قلوبهم، بل هم أنبياء خداع قلبهم (إر٢٣: ٢٥).

"هـــأنذا على الأنبياء" يقول الرب الذين يأخذون لسانهم ويقولون قـــال، هـــأنذا على الذين يتنبأون من أحلام كاذبة يقول الرب، الذين يقصـــونها ويضلون شعبي بأكاذيبهم ومناظراتهم وأنا لم أرسلهم ولا أمرتهم فلم يفيدوا هذا الشعب فائدة، أما وحي الرب فلا تذكروه بعد

لأن كلمـــة كـــل إنسان تكون وحيه، إذ حرفتم كلام الإله الحي رب الجـــنود إلهـــنا (٢٣: ٣١، ٣٦،٣٢) لـــم يستطيع أرميا أن يصنع شـــكواه أكـــثر إيضاحاً، أو يضيف أي قوة لقضيتة المعروضة، إن الله ضـــد هؤلاء الأنبياء المخادعين، الذين يدفعهم خداعهم الروحي أن يخـــترعوا رســـالتهم الخاصـــة بعيداً عن حق الله، ولقد قدمهم الكتاب المقدس في سبع مجموعات.

١) المخدوعون ذاتهم Self - deceived

ربمـــا يكون بعض المعلمين المزيفين مخلصون جداً ولكنهم ما زالـــوا يعيشـــون الخطـــأ، خدعوا أنفسهم في تصديقهم أن رسالتهم حقيقـــية، وكما أشار أرميا فإن رسالتهم تنبعث سيكولوجيا من داخل أذهانهم وليس من الله.

٢) كذابون Liars

بعـــض الأنبـــياء الكذبة يتعمدون نشر أكاذيب بقصد عدم قول الصـــدق، ويقـــول الرسول يوحنا [من هو الكذاب إلا الذي ينكر أن يســـوع هـــو المسيح. هذا هو ضد المسيح الذي ينكر الآب والابن] (ايو ٢: ٢٢).

٣) الهرطقة Heretics

هـــؤلاء الذيـــن يعظـــون بالهـــرطقات والبدع (عقائد مزيفة، ويقسمون الكنيسة وعنهم قال يوحنا *"منا خرجو، لكنهم لم يكونوا منا*

لأنهم لو كانوا منا لبقوا معنا، لكن ليظهروا أنهم ليسوا جميعهم منا" (١يو٢: ١٩) وكذلك الرسول بطرس، ولكن كان أيضاً في الشعب أنبياء كذبة كما سيكون فيكم أيضاً معلمون كذبة الذين يدسون بدع هلاك وإذ هم يفترون على ما يجهلون فسيهلكون في فسادهم.

٤) مستهزئون Scoffers

البعض لا ينشرون تعاليم زائفة ولكن بصراحة يرفضون صدق الله، يحذر الإنجيل منهم قائلاً ".. *عالمين هذا أولاً أنه سيأتي في آخر الأيام قوم مستهزئين سالكين بحسب شهوات أنفسهم"* (٢بط٣: ٣) كما يطلق عليهم الرسول بولس "*محبين لأنفسهم، محبين للمال متعظمين مستكبرين مجدفين غير طائعين لوالديهم غير شاكرين دنسين"* (٢تيمو ٣: ٢، ٣).

كذلك في (رسالة يهوذا عدد١٦) "*مدمدمون متشكون سالكون حسب شهواتهم وفمهم يتكلم بعظائم"*.

٥) مجدفون Blasphemers

يتكلم هؤلاء بالشر ضد الله، والمسيح والروح القدس وشعب الله، وملكوت الله وصفات الله، يطلق عليهم المجدفين أطلق عليهم يهوذا فجار ... يفترون على مالا يعلمون ... غيوم بلا ماء، أشجار خريفية بلا ثمر أمواج بحر هائجة مزبده بخزيهم ... نجوم تائهة محفوظة لها قتام الظلام إلى الأبد، (يهوذا ١، ٤، ١٢، ١٣) كما قال بولس عن نفسه "... *أنا الذي كنت قبلا مجدفاً ومضطهداً*

مفترياً" (١ تيمو ١: ١٣).

٦) **مضلون** Seducers

حـــذر الرب يسوع أن بعض الأنبياء الكذبة سيظهرون يجرون معجـــزات وخـــوارق ليخدعوا أو يضلوا إن أمكن المختارين، فإن كـــان هـــذا ممكنا (مرقس١٣: ٢٢) فإن تحذير ربنا لنا، أن الخداع الروحي تهديد حقيقي حتى بالنسبة للمؤمنين.

٧) **مرفوضون** Reprobates

وهـــذا الاصـــطلاح يعنـــي أيضاً يستهجن disapproved يشير الرسول بولس لهؤلاء الذين رفضوا الحق الإلهي والتفتوا إلى ظلمة روحـــية لذلك أسلمهم الله إلى ذهن مرفوض "*وكما لم يستحسنوا أن يـــبقوا الله في معرفتهم أسلمهم الله إلى ذهن مرفوض ليعلموا (مالا يليق)*" (رو ١: ٢٨) وهكذا لأنهم بتعمد وإصرار رفضوا الله لدرجة أنهـــم مملـــؤون من كل إثم .. (رو١: ٢٩) وكنتيجة لذلك أصبحوا مبغضـــين لله .. (١:٣) وســـلوكهم "*بلا فهم ولا عهد ولا حنو ولا رضـــي ولا رحمة*" (رو ١: ٣١) هؤلاء الناس تمادوا بعيداً روحياً عـــن الفكـــر القويـــم بحيث يصعب عودتهم ... في حديث المسيح النـــبوي الخـــاص على جبل الزيتون حذر يسوع قائلاً *انظروا لا يضـــلكم أحـــد، يعـــثر كثـــيرون وبالأخص لأننا اقتربنا من نهاية العصـــور. ويرتد الكثيرون عن الإيمان ... لأنه يقوم مسحاء كذبة ويضـــلون كثيريـــن وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب*

ليضـــلوا لـــو أمكن المختارين أيضاً" (متى ٢٤: ٢٤) لقد حذر ربنا تلامـــيذه مـــن إمكانـــية الخداع الروحي بواسطة الأنبياء والمعلمين الكذبة.

الباب الأول

اللعب بالنار والتنجيم وديانات الأسرار

Occult Practices and astrology

إن أول خطــوات الــتروي لمتاعب خطيرة للكثير من الباحثين الفضوليين تبدأ كهاوي في بدع وديانات الأسرار كتحضير الأرواح أو التدريـــب العملـــي لقـــد تـــم بيع ٧٠٠٠٠٠ نسخة من الإنجيل الشـــيطاني Satanic Bible، يبدأ الأطلاع بجانب الفضول كسخرية بـــه، ولكن الكثيرين إصطدموا وسقطوا في الشباك بواسطة رسائل شيطانية Diabolic بين سطوره ، ولم يمر وقت طويل حتى غرقوا بصورة أعمق في هذه الممارسات.

ولقـــد قســـم جيري جيستون الأمريكي Jerry johnston أربعة نوعـــيات أو تصنيفات يتورطون في هذه الممارسات الشيطانية في هذه الأيام.

أ ـ الهواة المراهقين Teenage dabblers

تـــبدأ هـــذه المجموعـــة منذ نعومة أظافرها يبدون تجاربهم مع ألعـــاب مثل الثعبان الصيني Ouija boards أو تستخدم لهم الأحجبة والـــتعاويذ والرقيا أو الخرز الأزرق (تأثير المجوهرات Jewelry) ثم الأناشيد أو الطقوس الشيطانية التي يجريها لهم الكبار.

ب ـ المجموعة المستترة Undercover groups

وهـــؤلاء لهـــم تجمعاتهم الخاصة بين أشجار الغابات والمروج ويـــتم ذلك بين البالغين.ويخدع المراهقين بأنهم سيلتحقون في نوادي سرية لمشاهدة الممارسات المشينة أو تعاطي المخدرات ثم يبتزون

ويضـــطرون للـــتعاون مـــع هذه المجاميع في مجموعات الجنس الجماعي. مع موسيقى الميتالك روك أو الروك الأسود.

ج ـ مجموعة الأديان الشيطانية المشهرة العمومية

طـــبقاً للحـــرية الشخصية، المتحولون لعبادة الشيطان أو الذين يتـــبعون الأساليب المسرحية المشبوهة Shysters، ومجاميع العبادة العلنـــية للشـــيطان أنشـــأها أنطـــون لافـــي ومشيل اكوينو، وهم كمســـتثمرين كونوا ثروات من كرازتهم ببيع الكتب وشرائط الفيديو والكاســـيت وقـــيادة رحلات كرازية شيطانية مستمرة، هؤلاء هم الذين يبيعون الشيطان ويتجرون به في هذه الأيام.

د ـ الرياسة المطلقة المركزية للمذاهب الشيطانية المنحرفة
Hardcore Satanic Cult

وهـــؤلاء هـــم المنظمون علي نطاق جيد، ممعنون في السرية المطلقـــة الذيـــن يمارســـون ذبح الضحايا سواء من الحيوانات أو البشـــر، ويقـــدر خـــبراء الجريمة في الولايات المتحدة عدد الذين يقـــتلون ســـنوياً مـــن البشـــر حيث يقدمون كضاحايا في الطقوس الشيطانية بخمسين الف ضحية بشرية.

والـــيوم الممارسات العملية لديانات الأسرار تتضمن العديد من الأنشطة منها:

١ــ العرافة والسحر Witchcraft.

٢ــ الودونـــية Voodoo: وهو دين أفريقي الأصل منتشر بين

زنوج هاييتي مبني على ممارسات من السحر والعرافة.

٣ - **علـــم التنجيم Astrology**: منذ أكثر من خمسة آلاف سنة فـــي بابل وآشور، أن النجوم يمكن أن تخبر بل وتتحكم في مستقبل الأرضـــيين، والأبـــراج والـــنجوم سُميت على أسماء آلهة اليونان والرومان التي تتحكم في مقادير البشر وتؤثر في حياة الناس.

٤ - ***العرافة والتنبؤ Divination***.

٥ - ***التخـــيل أو التصور Visualization***: (Guided magrery) لأن العقـــل فوق المادة، تدريب باستخدام العقل لحدوث تغيرات في العالم المادي.

٦ - ***استحضـــار الأرواح Spiritism***: والاتصـــال بها بطرق عديدة من خلال وسيط.

٧ - ***الشـــيطانية Satanism or demonology***: شـــعائر التعبد للشيطان.

٨ - ***الشـــمانية Shamanism***: رجـــل دين يستخدم السحر في الطب.

٩ - ***التنويم المغناطيسي Hypnotism***.

١٠ - ***المستبصرون Clairvoyance***: القدرة على الرؤية بدون عـــيون، يـــلازم هذه الأنشطة العديد من الظواهر سواء الحقيقية أو التخيلية:

أ - ***السيكونيوزس Psychoinesis***:

وهي القدرة على تحريك الأشياء الطبيعية بقوة الإرادة أو بطاقة

عقلية.

ب - *التليبثـــي Telepathy*: أو الاتصـــال بين العقول بوسائل خارج ناق الحس العادي.

ج - *جلســة تحضــير الأرواح Seances*: مجموعة من البشر يحـــثون الاتصال بالموتى الأعزاء عليهم أو الشخصيات التاريخية الشهيرة.

د - *السواح Astral travel*:

ســفر الـــروح أثـــناء حالـــة نـــوم خاصة أو الوساطة العميقة (السوحان).

هـــ - *التفرس في البلورات Crystal gazing*: يقوم به العراف البلوري للكشف عن المستقبل.

و - تبديل أو تغير الشعور Altered consciousness.

ز - العلاج النفسي psycbic healing.

شفاء الأمراض العقلية أو الجسدية بالطاقة الكونية.

ح - علم الأهرامات Pyramidology.

انبعاث الطاقة من الأهرامات.

د - التلكنيزس Telekinesis

تحريك الأشياء بدون طاقة عضلية عن بعد.

لاحظ انكريرج وولدون أن الكثير من الأنشطة الخاصة بديانات الأسرار يُعاد تعريفها في الوقت الحاضر.

ونوضـــع لهـــا ملصقات جديدة بأنها ممارسات سيكولوجية، كما

لاحظوا أن.هذا هو القناع الأساسي في واقع المذاهب الغامضة السرية سـواء الإنسـان البشـري أو السماوي، الذي يجذب كثير من البشر للدخول في حقل لا يمكن أن يفكروا على الإطلاق للدخول فيه.

أن يكـون التغلـيف السـيكولوجي للمذاهب السرية المنحرفة يجعلهـا أكـثر قابلـية للفكـر الأوربي أو الأمريكي. حيث تبدو "الصـنارة" أنها تساعد الذي يجري التجربة لأول مرة، بعد مدة من عـدم المـبالاة بالديـن أو الاعتبارات الدينية يجد كثير من البشر أنفسـهم يتحولون إلي عقيدة الشمينز Shamans ويتعبدون للشيطان، سـحرة وسـطاء، وسـطاء للشفاء من المرض وبارا سيكلوجيين Parapsychologists مـن كـل الأصناف، ومن خلف هذا المظهر غـير الواضـح، تـبدو القـوة الروحية الحقيقية التي هي مصدر معلوماتهم الفوقطبيعية والقوة والقدرات.

الأستاذ الزائر بجامعة كولومبيا ويسمى مايكل هارنر Micheal Harner وممـارس شـاميني مهمـا كانـت التسمية فإن المصدر الأساسـي لقـوة الشـاميني روح حارس guardian spirit ويدق مصـدر القـوة الروحية للشاماني أو محضر الأرواح أو الممارس الشـيطاني فإنـه عاجـز من آداء أي شيء، ليس له قوة ذاتية من نفسـه، إذ يجـب أن تأتـي من كينونة روحية خارجية external spiritual entityوبسـبب التأثـير الشيطاني أو الشخص الممسوس (الملتـبس) من الشياطين، لا يمكن أن توجد هواية غير ضارة في ممارسـات وديانـات الأسـرار نسى معظم الناس المجرم القاتل

الجماعـــي تشارلس مانسون Charles Manson بدأ مازحا يعبث مع الممارســات الشيطانية السرية ثم انزلق وابدى رد فعل كبير. نفس الشــيء مــع جيم مورسون Jim Morrison من فريق الدور روك وجانس جوبلين Janis Joplin وكلاهما انتحرا.

ولكــن عــندما تقع في يد الجمهور مجلة ماكرة بارعة الخداع مــثل مجلة "الاتصالات الشعورية" connection Conscious والتي يــبدو فيها كل شيء أكثر فتنة أو سحر حيث تتحدث إعلانات عن لقــاءات عــن دروس الوســاطة، وشــرائط كاســيت الفــيديو، والاستشــارات الشخصــية Consultation والأخير يتراوح ما بين ١٨ــ ٢٥ دولار إعلانــات مثيرة عن صدور الألحان والأصوات الداخلــية من أعماقك، (تأمل مثل راهب بوذي) إشحن مخك بطاقة ســوبر علويــة، وغــيرها من مانشتات الإثارة "أوكازيون معدات وأدوات للوساطة الروحية، كيف تصنع بنفسك ثروة، كيف تكتشف المســتقبل لــك وأولادك بــ ٢٤,٩٥ دولار، شركات تردد ثمانية رفــيع astral octave tuning Forks بمــبلغ ٢٧,٥٠ دولار إن التجريــب والــتورط مع المذاهب المنحرفة للديانات السرية تماماً يشــبه التجريــب للعقاقــير والمخــدرات، مجرد أن تبدأ فإنه من الصــعوبة التخلص منها، قالت إحدى المراهقات لأحد العاملين بين صــفوف الشباب (لقد انغمست فيها أكثر كثيراً مما تخيلت، لقد كنت أعــتقد باستطاعتي أن أتخلص من قيودها في أي وقت أشاء ولكن لم أستطع الفكاك).

أعتقد أحد طلبة الجامعة [أنه بقراءة الإنجيل الشيطاني أو إنجيل السحرة أنه يقرأ عن نكته أو مقال فكاهي، وللأسف الآن ليست نكته علي الأطلاق لقد ذهبت أكثر كثيراً فما قايضت منه في كل معاملاتي السابقة].

شعائر وطقوس الصليب الوردي أو الروزيكروشين:

وهي جمعية سرية ظهرت واشتهرت في القرنين ١٧، ١٨ وزعمت أنها تملك معرفة سرية للدين والطبيعة، إن تنظيمات ومؤسسات ديانات الأسرار كثيرة ومختلفة أقدمها منذ القرن السابع عشر وأكثرها سرية هي روز كريش Rosae Crucis خلال القرن السابع عشر ظهرت نشرة تحتوي عنوان فاما فرايترانت Fama Fraternitis كتبها جوهنان فلنتين اندريا (١٥٨٦ ــ ١٦٥٤) Valentin Andrea Johann كان جوهانان قسيساً لوثرياً، الذي أعلن عن اكتشافات واحد من الروزكروش المسيحية الذين سافر إلي مصر في القرن الخامس عشر وهناك أفترض أنه أكتشف سر (الروزكروش) وهي مجتمعات أزدهرت في القرن الثامن عشر في أوربا تضمن رتب الماسونيين الاحرار تحتوي درجة روزكريسترن وربما كان هنالك إتصال داخلي ما بين التنظيمين في يوم من الأيام.

إنتشر هذا المذهب في الولايات المتحدة سنة ١٦٩٤ تحت قيادة السيد كيلبيوس Kelpius من أوربا ولم تبلغ الذروة الشعبية في الانتشار حتى تولى القيادة بواسطة هرسبنسر لويس H. Spencer

Lewis الــذي بواسطة قادة الروزكروش الفرنسي بأمر صدر سنة ١٩٠٩ وحتى ١٩١٥ أسس AMORE order of R.E The ancient and Mystical وهـــي رهبـــنة أو أخويـــة الروزكروشين القديمة الصـــوفية أو الباطنية بعظات ممتزجة بالفكر اليهودي أو المسيحي ممتزجة مع الأساطير الوثنية. والممارسات السرية الخفية تخلط ما بيـــن الإيمانـــات المصرية الاسطورية، المدرسة السرية لتحوتمس الثالث Amenhotep & Thutmose وامنحيت الرابع ١٥٠٠ ق. م.

ويضع الروزكروش التركيز والتأكيد الكبير علي القوى السرية الصوفية لأديان الفراعنة القديمة. وبالأخص هنالك تركيز علي قوة العقـــل علي الأشياء المتحركة وكتيبات الروزكروش تعلن أن الكتل الصـــخرية التي بنيت فيها الأهرامات (والتي تزن ٢ــ ٤ طن لكل قطعـــة) حركـــت بواســـطة التلبثي العقلي Mental telepathy كبير الكهـــنة الناصـــحين لفرعون والمعمارين استطاعوا الحصول علي القـــوة السرية الفكرية واستخدموا عقولهم في تحريك هذه الكتل التي بـــنى منها الهرم، ومثل الكثيرين الهواه في علم المصريات من قبل القرن العشرين. فإن الروزكروش ارتكبوا العديد من الأخطاء أولها أن الأهـــرامات بنيـــت حوالـــي ٢٥٠٠ ق.م فـــي مدة سحيقة قبل تحوتمـــس الثالث وامنحيت الرابع (الذي يعتقد أنه فرعون اضطهاد وخـــروج الـــيهود) فـــإن كـــتابات الروزكـــروش لا تؤيد تاريخيا مـــزاعمها، ولـــم ينكر علي الأطلاق إحتمال أن البلوكات الحجرية حركـــت بواســـطة الحـــبال من مكان إلي آخر بواسطة البكرات

والطــرق الرملية أو الترابية.المنحدرة والقوة العضلية، طرق ثبت الأن صحتها فعلاً في القرن العشرين.

ويعــرف الروزركشــبر الله بأنه "الفكر الأعلى المتميز Supree intelligence أو السبب الأول "غير أقنومي مكون من طاقة نقيه pure Energy يستعيد من اهتماماته المصرية AMORC*، فإن كتابات أمون رع Amen - Ra آله الشمس المصري علي أنه الأله الاساسي للكون ـ ورأيهـم فــي الرب يسوع المسيح أنه قد لقن فكر الروزكروشير (أثــناء وجوده في مصر) ويعرف العهد القديم كمجموعة من الشعر، وأن العهد الجديد فقد التعاليم السرية ليسوع، ولقد لاحظ الروزكروشير أن الإيمــان المسيحي والمعتقدات حل محلها مجموعةمن التعاليم عن القــارة المفقــودة أطلنــتس Atlantis ونسل من الزنوج يطلق عليهم لعمــوارلش Lemurians تعاليمهم المسماه المحفوظة باختام ماندماس Mandamus التــي تشــجع وتسهل بناء مذبح يطلق عليه تلستريون Telesterion داخل مساكنهم والأحتفاظ بنماذج لتماثيل الالهة الفرعونية والشموع السوداء والبخور وعلامة الحياة إنكاه ankh والمحبوبة لدى الشيطانيين. ومجموعة من الرسائل تحتوي علي نسخة من أعترافات ماآت Confession Maat وهو آله الحق والصدق عند قدماء المصريين، ويشــجع الأعضاء أن يتصلوا بأرواح السادة الأموات الراحلين الذين

---

* يتميز أدب AMORC بأن أمين رع Amen Ra إله الشمس المصري بأنه الأساس في الكون.

يكونـــون جـــزء لــروح الكوني universal soul ويشجع الملتحقون بالشـــيعه الجـــدد للمـــس بواسطة هذه الأرواح المحتاجة إلي تعبير طبيعـــي يستخدم الروزكرويش رمز الورد في وسط الصليب لتمثل تناســـخ الأرواح بالنسبة للروح البشري بجانب استخدام عدد آخر من الرسوم الهندسية والهيروغريفية.

والذيـــن يعلمون تناسخ الأرواح، ويشجعون الاتصال بالأرواح وحتى يسمحون بالمس أو الأستحواز بواسطة هذه الأرواح، ورغم قلـــتهم عددياً لكن لهم تأثير قوي في دوائر الديانات السرية في الـــ ٣٠٠ سنة الأخيرة من تاريخ العالم.

الثيوصوفية Theosoply

ولـــدت هليـــنا بتروفانا بلافستكي في عائلة نبيلة في روسيا سنة ١٨٣١، ومنذ نعومة أظافرها، كانت لها ميول وساطية ثم أصبحت هاويـــة للهندوســـية ولتصـــالات الأرواح، فـــي الحقبة الأخيرة تم زواجهـــا الأول للجـــنرال بلافستكي الذي كان ضابطا عند القيصر والـــبالغ من العمر ٥٣ عاماً، أستمر هذا الزواج ثلاثة أشهر، بينما اســـتمر زواجها الثاني لمدة يوم واحد ثم أعلن أن زوجها المراهق نقـــل إلى مستشفى الأمراض العقلية بعد يوم واحد من شهر العسل، وبعـــد زواجاتها الفاشلة زارت الشابة هلينا بعض بلدان العالم تبحث عـــن الحـــق فزارت الهند والتبت ومصر وأوربا وفي عام ١٨٧٥ إســـتقر بهـــا المقام في أمريكا حيث أسست مجتمع الثيوصوفي في مديـــنة نـــيويورك وأعلنت أنها عرفت الحق بعد أن مستها أرواح

المهاتمـــا الكبار .Mahatmas حين التقت بهم في جبال هيمالايا. وفي الحـــال أصبحت قناة إتصال (وسيطة) تتحدث من خلالها الأرواح وتبعث برسائلها.

أصـــبحت مـــدام بلافاتســكي ذات العيون النافذة السوداء، الأم المترأســة لجمـيع حركات الديانات الخفية في القرن التاسع عشر، يعــرض مؤلفهـــا ذو الســتة آلاف صفحة والذي صدر في عدة أجـــزاء والمســـمى "العقيدة السرية" The secret Doctrine يعرض بوضـــوح أفكارهـــا وآرائهـــا في تناسخ الأرواح والأمتصاص absorptionبـــروح العـــالم والاتصال بالارواح الجوالة Departed spirits وتشـــكيل الأخـــوة العالمية، ومجئ معلم عظيم في عصر جديـــد مـــن الـــتفاهم ونظـــام سياسي عالمي جديد، ومن مشاهير المتحيزيـــن بفكـــرها عـــددا مـــن المشاهير العظماء منهم جورج برنارد شـــو، وتومـــاس أدسون وقد أثنى علي كتابها الزعيم النازي أودلـــف هـــتلر، كمـــا وجد كتابها في منزل سرحان سرحان الذي أغتال روبرت كنيدي.

يعتقد السيوسفيون بتناسخ المسيح عن روح الرب كرشنا Lord Krishna ويتعـــبدون لكينونه يطلق عليه رب الأرباب للعالم Lord of the Worldوكذلـــك مـــن حـــزب أو تشكيلة من الأشعة الكونية والأرواح المنبثقه ومن بينها المولي أو الأله موريا Master Morya .

ويرفضـــون كفارة المسيح حيث أنها عقيدة خبيثة، كما ينكرون المـــيلاد العذراوي وقيامة الجسد من القبر والمجيء الثاني للمسيح.

يمكــن الحصـــول علي الخلاص بطريقة سرية حيث أنه معد لفئة قليلة لتمنح الحكمة السماوية Divine Wisdom باليونانية سيوصوفيا التـــي يمكــن الحصول عليها بواسطة وسيط مع المولى أو الروح الأعلـــي، وتقـــع رآسه المجتمع الصيوسفي في ويتون Wheaton وعددهـــم قليل لا يزيد عن ١٠٠٠٠٠ نسمة وان كان نسبيا صغير ولكـــن تأثـــيرها الفكري منتشر علي نطاق واسع إذ أن الكثير من خطـــط مـــدام بلافتسكي تعتبر الآن القلب الصلب لحركات العصر الحديث.N.A.M

تحضير الأرواح Spirtism

هـــو التطبيق العملي للاتصال بالأرواح في العالم الآخر، ويمكن تتبع أثر نشأت هذه الشيعة من الماضي في الكتاب عند الرجوع للزمن الكتابي في ١صم ٢٨، وبالنسبة لتتبع نشأتها في أمريكا فأنها بدأت في بيـــت جون فوكس في هيدسفيل Hydesville سنة ١٨٤٨ حيث كانت تتم طرقات علي الجدران كانت تسمعها إبنتا فوكس البالغتين ١٢، ١٥ علمـــاً حيث أعلنتا أنهما تتصلان بروح الراحل تشارلس ريونا وهو بـــائع مـــتجول قتل في المنزل المذكور ثم في الحال عقدت جلسات تحضـــير أرواح للإتصـــال بـــأرواح الموتي. والذي دلوم روح في الاتصال عرف نفسه بعد ذلك بأسم سيلتفوت Splitfoot

انتشرت هذه القصة والتقطتها الصحف علي أنها حقيقة، وتجمع الوســطاء مـــن أوربا وتجمعوا في أمريكا يعقدون جلسات تحضير الأرواح حيـــث تتابع الأضواء فيها الإطفاء والإضاءة ذاتها، وتنتقل

الكراســـي وتـــتحرك الأثاثات وتظهر الأشباح، وتتقمص الأرواح الوســـيط ويتحدث بأصوات مغايرة، كم من الخدع تمت وما مقدار العمل الشيطاني منها، والتي يخمنها الفرد وينسبها للأرواح، ورغم نقـــص الخبرات، كتب عنها التقارير وأنها ترتبط بالقدرات النفسية الغـــير عاديـــة للوســـيط، ولكـــن بعض خبرات التجارب تتضمن الاتصـــالات للمعلومـــات والاستعلامات التي وراء المدى العادي للتلفيقات البشرية.

تكـــون عام ١٨٩٣ الاتحاد الدولي للكنائس الروحية ورآسته في واشـــنجتون وله ممثلين خارج أمريكا مثل باقي الكنائس التقليدية، تتمـــيز الكنائس الروحية بملامح خاصة "بترحيب روحي" وعظات تلقـــى بحمـــاس بواســـطة الوسيط أثناء جلسات تحضير، بدلاً من القراءة في الأسفار المقدسة، معظم المنضمين والمكرسين كأعضاء فـــي هـــذه الكـــنائس، كـــانوا أصـــلاً أعضاء سابقين في الكنيسة الكاثوليكـــية الرومانية لذلك فإن المطران جيمس بيك James Pike، جـــذب انتـــباه العـــالم عند استدعائه الوسيط ارثرفورد في جلسات تحضـــير اســـتطاع أن يتصل بروح ابنه الراحل وظهر ذلك علي شاشـــة الـــتلفزة. يؤكـــد محضـــري الأرواح علي أبوة الله وأخوة الإنســـان، والتعاقب اللانهائي للوجود البشري والاتصال بالأرواح والملائكـــة ويشـــجعون ما يسمى بالإنجيل الاكوبري aquarium Gospel والمســـيح الدجال Pseudo Christ وهو لا يزيد عن كونه وســـيط يســـتخدم التـــنويم المغناطيسي mass hypnosis وقد أطلق

واحـــد مـــن دعاة تحضير الأرواح علي يوم الخمسين المذكور في أعمال ٢، بأنها جلسة الأرواح التي يتم مثلها في أي وقت.

يحذر الكتاب المقدس بل يدين بمنتهى الوضوح السحر والشعوذة والعـــرافة والمـــتفائل مـــن يستشير الموتى، أو الوساطة أو الكهانة للســـحر فـــي (خر ١٨: ٢٢ ـــ لا١٩: ٢٦ ـــ تث ١٨: ٩ـــ١٤ ـــ أعمـــال١٦: ١٨،١٦) وتحذر لا١٩: ٣١ "لا تلتفتوا إلي الجان ولا تطلـــبوا التوابع لهم، وأمثال هؤلاء يرجمون إلي أن يموتوا" لا٢٠: ٢٧، كما يحذر العهد الجديد أيضا في ايو٤: ١ـــ ٣ "أيها الأحباء لا تصـــدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله لأن أنبياء كذبـــة كثيرين قد خرجوا إلي العالم بهذا تعرفون روح الله كل روح يعـــترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فهو من الله وهذا هو روح ضد المسيح الذي سمعتم أنه يأتي والآن هو في العالم"

أستر Astara

يحـــرر كـــل من روبرت وايرلين شاني Robert Earlyne and Chaney المجلـــة الشهرية وتسمى صوت The Voice of astara فـــي ابلانـــد بكاليفورنـــيا معلنين أن استرا حاملة النور لهذا القرن وتعـــنى كلمة استرا منشأ أو "مكان الضوء" وهي كلمة مأخوذة من كلمة عشتاروت aster or Ishtara الآلهة اليونانية للعدالة السماوية.

تتضـــمن تعالـــيم هـــذه الشـــيعة المـــنحرفة تحضير الأرواح والصيوســـفي والروزكروشـــير واللامايوجا Lama yoga وأقوال كونـــوـــ مي kut- Hu Mi والتي أعلنت إيرلين شاني أنها اتصلت

به بالاستبصار •من وراء المنظور، منذ طفولتها.

يحـــتوي كـــتاب الحـــركة الرئيسي المسمى كتاب حياة استرا Astara Book of life حيـــث يوعـــد القـــارئ أن يعلن له الأسرار العمـــيقة الداخلية للحياة والخلود، عدة مناهج معتمدة تقود من خلال أربع درجات كل منها مكون من ٢٠ درس لكل درجة تكتشف عن العلامات الاستريه A sterian sign ثم الكلمات والمصافحات السرية Secret Handshake وتعلن هذه الشيعة أن تعاليمها تضرب جذورها فـــي المفاهـــيم الغارقة في القدم لمرميس تراسيمجستس Mermes Trismegistus وهو ساحر فرعوني، وضع أسس المدارس السرية الأولـــي مـــع الروح الراحلة المصرية، روح زوسر Zoser تكون الروح المرشدة لشايز ويقال أنها تحضر الشفاء للذين يدعون باسمها.

ويعلن الاستريون أن يسوع سافر إلي الهند ومصر والتبت، لكي يـــتدرب فـــي مـــدارس الأسرار Mystery school وهم يعلنون أن المسيح هو نور العالم ولكن ليس أقنومي، مسيح الكون الذي يتصف بصورة يرسمونها له، ينكرون ألوهيته، وسلطان وعصمة الأناجيل، بل يعلمون أن هنالك العديد من الطرق التي تقود إلي الله.

استرولوجي التنجيم Astrology

يعتبر التنجيم من أقدم فروع المذاهب المنحرفة، إذ يؤمن البابليون القدمـــاء أن الشمس والقمر والنجوم تتحكم في حياة البشر مثل الآلهة الســـماوية ويعلمـــون أن بإمكـــانهم التنبؤ وتتبع حركات هذه الأجرام السماوية، وبذلك ويمكنهم التنبؤ بالسلوك البشري. وأثناء غزو الفرس

للشرق الأوسط أرتبط مولد علم التنجيم مع الأجرام السماوية.

خــلال الفــترة الهلينــية في القرن الثاني بعد الميلاد كان منجم إسكندري بطليموس قد طور التنجيم ونموه إلي الصورة التي توجد في الوقت الحاضر، مؤمنين إن الأرض مركز الكون، وإن الشمس والقمر والنجوم تدور حولها، أخترع بطليموس الصور السائدة الآن للإثنــي عشــر علامــة لدوائــر البروج السماوية (الحمل، الثور، الجــوزاء، الســرطان، الأسد، العذراء، الميزان، العقرب، القوس، الدلو، الحوت، الجدي. Cancer, Gemini, Taurus, Aries, Capricorn, Pisces, Aquarius, Sagittarius, Scorpis, Libra, Virgo, Leo ورغم أن هذه الأفكار قد بنيت علي رأي خاطئ بالنسبة للكون، ولكنها ما زالــت محــبوبة لدى المنجمين سواء في التطبيق أو تقسيم الدوائر الفكــرية، كــان هتلر من هواة الاسترشاد بها في قراراته، وكذلك نانســي ريجان، المعالج النفسي لديانات الأسرار كارل جانج تورط فــي التنجــيم، وكذلــك جيــن دكسون Jean Dixon النبية المزيفة المشــهورة، وادجار سايس Edgar Cayce ومعظم أعضاء حركات المذاهب الحديثة يحسبون المنجمين أساسا بكل دقة اللحظة والمكان الخــاص بميلاد الشخص، ويربطونه بموقع النجوم والكواكب عند ظهورها ومشاهدتها في الأرض في تلك اللحظة.

كمــا يؤمــن المنجمون أن هنالك سمة ثابتة سماوية تلازم كل شــخص ســاعة ميلاده وطبقاً لتلك السمة يحاول المنجمون التنبؤ بأحداث حياة هؤلاء البشر.

قــدر العالم البحاث جوفري Geoffrey Dean دين أنه يوجد الـيوم عدداً من المنجمين يوازي عدد المحللين النفسيين في العالم، وتــنمو شـعبية المنجمين يوما بعد يوم، حتى إنها تغري كثير من المسـيحيين لإعــلان ولائهــم لهــا وامــتهانها كعمل، وليس من الضــروري أن تذكر تاريخ ميلادك لأناس ممن يرتادون الكنائس، إذ يــتطوعون لأخــبارك عن وضعك ومستقبلك بعلامات واضحة أنهــا من أفكار المنجمين، ولم تسمع كثير من عباراتهم قبل ذلك في أبهاء الكنائس منذ عشرين أو ثلاثين سنة.

ويصرح الساحر الممارس سيبك ليك Sybil Leak (بأن التنجيم هو العلم الخاص بي والشعوذة هي ديني) نفس الفكر لهينا فلانسكي وألس بيلي Alice Bailey نبية شيعة ليوسيس ترست Lucuis Trust وإدجار سيكس Edgar caycee رئيس اتحاد المستنيرين Asso for Elightment حيــث يعتبرون من الوسطاء الجدد. يتحدث كل منهم بطلاقة عن التنجيم ليؤكدوا أنه البوابة المضمونة للحياة الروحية.

يعتقد المنجمون أن العالم يتجه نحو دائرة النشوء والارتقاء لكي يتحقق كل القضاء والقدر الكونية.

إن الحــرية البشــرية تخــدع في ضوء الجبرية العشرية الغير شخصــية للــناس والأمــم والحضــارات إذ ترتفع أو تهبط طبقاً لتأثيرات النجوم.

وإن الافتراضــات التي يفترضها النجوم مثل "سريان الكواكب والجاذبـــية الالكـــترو مغناطيســـية Planetary violation

Electromagnetic لم تتحقق عملياً بطريقة علمية على الإطلاق.

يشير علماء الفلك – في الحقيقة – أن هناك عناقيد للكواكب في مجامـــيع، وتشـــاهد التلســـكوبات من على الأرض) انحرفت ٣٠ درجـــة عـــن مكانها الأصلي في الألفين سنة الأخيرة، وهذا وحده ينســـخ كـــل الـــنظام الكونـــي للأجـــرام السماوية والذي وضعه بطليموس، وأنه ألغى تماما بعد شهر واحد منذ أيامه، برج العذراء يقع الآن في موضع برج الأسد.

شـــجب التنجيم بشكل واضح بل أدين من الأسفار المقدسة، ففي التثنـــية ١٨: ٩ حذر الله الإسرائيليين ضد فعل رجس أولئك الأمم .. عـــرافة ولا عـــائف .. من يسأل جانا أو تابعة ولا من يستشير الموتى، وفي ترجمه k J. V. observer of the time أي المنجمين.

ويقـــول النبي أرميا *لا تتعلموا طريق الأمم ومن آيات السموات لا ترتعبوا*" أر ١٠: ٢

وكذلـــك فـــي دا ٢،٤ نشـــاهد النبي الشاب العبري، يبحث عن الحكمـــة من الله ليهزم المنجمين والسحره ورجال الحكمة في قصر نـــبوخذ نصـــر، ســـخر النبي أشعياء من البابليين الذين يثقون في الأبـــراج السماوية، *قد ضعفت من كثيرة مشوراتك، ليقف قاسموا الســـماء ، الراصـــدون الـــنجوم المعـــرفون عند رؤوس الشهور ويخلصوك مما يأتي عليك*" (إشعياء ٤٧:١٣).

لا يوجـــد مســـيحي حقيقي يعشق هواية التنجيم، إن الرب هو الذي يحكم من السماء وليس النجوم.

إن العلامـــة العظيمة التي تظهر في السماء هي مجيء المسيح الثانـــي (متى٢٤: ٣٠) إن إرادته هي التي تتحكم وتؤثر في حياتنا وليس الكواكب، وأن روحه القدوس هو الذي يرشدنا ويقودنا وليس تحديد النجوم مصيرنا.

العرافة والسحر والشيطانية Witch craft satanism

. أســفر الشيطان عن وجهه القبيح بعد أن نزل للبشر وسقط وبه غضب عظيم (رؤ١٢: ١٣) الحلقات التعبدية له، شعائر الرقص له، الـــتعويذات باسم الشيطان، الذبائح البشرية والحيوانية وشرب الدم، أصـــبحت جمـــيعها جزء من التعبد للشيطان التي انتشرت بصورة مـــريعة في الولايات المتحدة وغيرها من مدن العالم، بعد أن كانت مقتصـــرة علـــى بعـــض الغابـــات فـــي الشرق الأقصى وأفريقيا والمجـــتمعات البدائية، وبين دوائر الحضارة وفي كلا الحالتين فإن الفنون السوداء مثل ميتا لك روك تمارس حيث يستدعى الشيطان أو الأرواح الشيطانية لتظهر مستعرضة قواها المدمرة، وقد لاحظ كين بـــوا Ken Boa أن السحر والشعوذة والعرافة وما لتنبؤ ممارسات، قديمـــة ومنتشرة على مستوى العالم كله، كل الأمم سواء بدائية أو متحضـــرة فـــي الشرق والغرب لها نصيبها في السحرة والمتنبئين والمشعوذين، ويتعامل الكتاب المقدس مع هذه المخلوقات كمخلوقات حقيقـــية، ذات تهديـــدات خطيرة، إن سحره فرعون استطاعوا أن يكرروا نفس ممارسات موسى (خر٨: ١١، ١٢) سيمون الساحرة (أع ٨: ٩-١١) عليم الساحر (أع ١٣: ٨-١٠) والوسيطة في فيلبي

.(أع ١٦: ١٦-١٨) تـبدوا أنها تمتلك قوات خاصة تذهب أبعد من قدرات الإنسان العادي أو باستخدام الحيل الخادعة.

يشـجب الكثـير مـن أجزاء الكتاب المقدس موضوع السحر والعـرافة واللأعيب الشيطانية "*لا تدع ساحره تعيش*" (خر ١٩:٢٦) وفـي (لا ١٩: ٢٦) "*لا تأكل بالدم*" و"*لا تتفاءلوا ولا تعيفوا*" (وفي تـرجمة K. J .V أو تلاحظـوا السـماء) وفي (١صم ١٥: ٢٣) أضـاف (لأن الـتمرد كخطية العرافة) ويكتب الرسول بولس في (غـلا ٥: ١٩-٢١) "*وأعمال الجسد ظاهره التي هي زنى عهارة نجاسة دعاره عبادة الأوثان سحر عداوة خصام غيره سخط ... أن الذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله*".

وفـي (رؤ ٢١: ٨، ٢٢: ١٥) "*... السـحرة وعبدة الأوثان وجميع الكذابين فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذي هو الموت الثاني*" الرسول بولس في (أفسس ٦: ١٢،١٣) والذي يعتبر أفسـس أوضح تحذير في العهد الجديد "*فإن مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاه العالم في ظلمة هذا الدهـر مـع أجـناد الشر الروحية في السماويات، من أجل ذلك، إحملـوا سلاح الله الكامل لكي تقدروا أن تقاوموا في اليوم الشرير وبعد أن تتمموا كل شيء أن تثبتوا*".

يمـثل التفسير الوحيد الممكن طرحه في استشراء الشرفي هذه الأيام من الذي يتقمص فكر هتلر ويمسه ليقتلوا الملايين، من الذين لا يخضعون للفكر النازي، ما الذي يدفع صدام حسين ليقتل أطباءه

الخصوصيين، من الذي يدفع تشارس مانسون لقتل الأبرياء وما هي القوة السرية المؤثرة في جيفري داهم jeffrey Dahmar لن يغتصب الفتيات الصغيرة ثم يقتلها ويأكل لحوم ضحاياه؟ أليس هو الشيطان وأجناده؟

ما هو الأغراء الذي يدفع البشر أن يدّعوا أنهم آلهة وما هي القوة الشريرة التي تتجرأ أن تشجب وجود الله الكلي العظمة؟ وتنكر لاهوت المسيح وتحط من قدر قوة دمه الكفاري، وتنكر حقيقة قيامته وصعوده ثم عودته في المجيء الثاني؟ ما روح الخطأ التي تنبذ نعمة الله وتعلن ارتداده عن أمجاد السماء أليس هو الشيطان وملائكة الخداع التابعين له.

حدث في عام ١٩٧٥ عدة مئات من العلماء على رأسهم ١٨ عالماً من الحاصلين على جائزة نوبل بنشر البيان الآتي في الصحف الأمريكية "أن التنجيم لا يرتكز إطلاقاً على أساس علمي أو أي قاعدة علمية". ثم في الثمنينات توصل عدد من المنجمون أنفسهم إلى أن التنجيم ليس علماً، والنجوم ليس لديها تأثير نفسي أو مادي على الإنسان. يمارس هذا العلم منذ ٥٠٠٠ عاماً منذ الحقبة الثالثة ق.م اعد الكهنة والمنجمون الخطوط الأولى لعلم التنجيم حركة الكواكب الكسوف والخسوف وظهور المذنبات وضعوها ضمن الإطار الديني وأن هذه الظواهر علامات مرسله من الإلهة لمساعدة الحاكم على حكمه وصنفوا الأحداث الأرضية من خلال الظواهر السماوية (حرب مجاعات سلام) منسوب المياه في

الفيضـــان • ومحصول القمح. وأصبح اليوم الرمزي النجمي لكل فـــرد يوضـــح حياته منذ مولده ، صفاته أحداث حياته المستقبلية وفـــي سنة ٤١٠ ق.م عرفت الـــ ١٢ برجا وظهر أول بابلي عام ٤١٩ ق.م به كل رموز الأبراج.

الفـــرق بيـــن التنجيم وقراءة الطالع. فقراءة الطالع ترى الأشياء من نظرتها هي وإن كانت تستخدم بعض المساعدات مثل الخرائط ونقط الحبر.

المـــنجمون يكتـــبون الخطـــوط العريضة للشخصية من خلال دراسة الرمز النجمي برجوعهم إلى الكتب القديمة.

عـــندما يقال أنك في برج الأسد أو العقرب هذا يعني ببساطه أن الشـــيء كـــان موجـــوداً في الجزء المعروف وبهذا الرمز في السماء في لحظة الميلاد لصاحب البرج.

وكمـــا أســـلفنا تحركـــت الأبراج من مواقعها التي حددها لها بطليموس.

وإليك حياة أحد أشهر العرافات في العصر الحديث

جين دكسون Jeane Dixon

مســـز دكســـون العرافة المحترفة والتي دشنتها قوى شيطانية، لتجـــيد التنبؤ وقراءة الطالع والتعريف بالمستقبل خطورتها ليس فقط فـــي عملهـــا الذي اشتهرت به، ولكن من وجة نظري تأثيرها في هـــؤلاء الذيـــن يشـــاهدونها فـــي كاتدرائـــية الروم الكاثوليك في

واشـــنجتون، متعـــبده مصـــلية وفي نفس الوقت مع شيعه حركات المذاهـــب الحديـــثة New Age Movement المنحرفة، حيث كرس الشـــيطان، ومجمـــع الشـــيطان، *فلســـت أريد أن تكونوا شركاء الشـــياطين لا تقـــدرون أن تشربوا كأس الرب وكأس الشياطين، لا تقـــدرون أن تشـــتركوا في مائدة الرب وفي مائدة الشياطين*" (اكو ١٠: ٢٠، ٢١).

هدف الإنسان منذ القدم استطلاع المجهول، وما تخبئه له الأيام مـــن أحـــداث ولعل أكذوبة الشيطان لحواء كانت ستكونان مثل الله عارفين، منذ أن سطر تاريخ الإنسان هدف الإنسان معرفة المخبوء واحـــترف الأنبـــياء ليصـــلوا بين مستقبل مجهول وعقليات تتطلع لمعرفـــته. وذكـــر فـــي ١صم ٢٨ الملك شاوول يبحث عن امرأة صـــاحبة جـــان فـــي عين دور، لتخبره بمصير معروف للخطاة والعاصيين، وفي (سفر الأعمال ١٦: ١٦) استقبلتا بولس جارية بها روح عرافة محترفة تكسب من ورائها مواليها تماما كجين دكسون. واختلفـــت الوســـائل واستراتيجيات الشيطان في إشباع هذه الرغبة للإنســـان، ولعل أحد دعاوى شيعه الضلالات الأخيرة في العصر الحديث هو استكمال المعلومة وبالأخص هل يتعلق بالمستقبل منها، وطغـــى علـــى السطح شخصيات كعرافين ومنبئين، ستعرف على إحدى الشخصيات التي تناقلت وسائل الإعلام تنبوآتها، وتسابق قادة العالم في أخذ رأيها هي جين دكسونJeane Dixon مستشارة البيت الأبيض الأمريكي، إبان تولي الرئيس ريجان السلطة. مسز ديكسون

التـــي ولـــدت عام ١٩١٨ كانت بدايتها متواضعة مثل ادجاركايس Edgar Cyee، ولـــدت فـــي مدفـــورد Medford واسكنسون، من مهاجريـــن ألمانيـــن، وتحركـــت عائلتها البنكاريتي إلى سنتاروسا بكليفورنـــيا، أصبحت في عزبة لوثاميريانك الطبيعيين Naturalist Luther Burbank وهو صديق للعائلة، حيث استأجرت غجرية من محترفي التنبؤ بالحظ لتسري عن الضيوف، وعندما حدقت في كف جين قالت بصورة ملفتة "إنها ستصبح أشهر نبيه، مستطلعه للمستقبل في العصر الحديث" واستطردت الغجرية "لم أشاهد أبداً، أبداً خطوط كفهـــا في شخص آخر، ففي اليد اليمنى لجين تتكون ٦ نقاط كاملة لنجمة داود" وقد أشار آلن ستريت Alan Street أن الغجرية أصابها الذهـــول لدرجـــة أنها أهدت جان كره بلورية حقيقة Ball crystal ومجموعـــة أخرى من كروت التاروت، لاستطلاع الحظ والثروة مشجعة أن تنمي قواها الخارقة للطبيعة.

وعـــندما بلغـــت سن المراهقة فيما بعد، وقدمت المراهقة جين لقـــس جزويتـــي يدعي الآب هنري، الذي شجعها كيف تقرأ وتتنبأ بواســـطة أوراق التنـــبؤ. تكتب هذه الأيام عمود مرغوب جداً من القـــراء تتـــبأ فيه عن أحداث مستقبلية، وتعطي نصائح وإرشادات طـــبقاً للنبوات التي تراها، وهي تستخدم أوراق الطاروت مع الكرة الـــبلورية، وخريطة البروج للأبراج السماوية لتعطي نبوآتها وتخبر بالطـــالع، وهـــي أيضا تدّعي أنها تحصل على النبوآت عن طريق الـــرؤى والأحـــلام. تعـــترف دكسون بأن مصدر نبوآتها نجم عن

رؤيـــة نبوة بدأت تشاهدها من ١٤ يوليه سنة ١٩٥٢، وعندما رأت ثعـــباناً ضخماً من نوع البايثون التف حول جسدها أثناء نومها ليلاً ثم حدق في عينها ثم نظر في اتجاه الشرق، وكأنه يعلن لها أن كل الحكمـــة تأتي من جهة الشرق، ومنذ تلك الرؤية أصبحت لها عادة أن تـــتجه في اتجاه الشرق وتصلي. وقد يسلم المسيحيون ان الحية ترمـــز للشيطان وليس الحكمة، ومن الطريف أن نعلم كلمة بيثون كلمـــة يونانـــية تعني الشيطانية Divination ، ورؤيتها الأخيرة أنها تـــتعامل مـــع كنيسة على اتساع العالم دون رآسة البابا. وبحكومة عالمـــية تحكم بواسطة طفل يولد في ٥ فبراير سنة ١٩٦٢، نبوآتها المـــبكرة والتـــي تحققـــت كـــان من بينها سقوط الصين في أيدي الشـــيوعيين وتـــاريخ موت فرانكلين روزفلت، وونستون تشرشل، وجون كندي، ثم انتحار مانرين مونرو.

تـــزوج جيمي بنكارت James pinckart جين دكسون وعمرها ٢١ عامً وانتقلاً إلى واشنجتون حيث يقومان بعمل ناجح حقيقي.

وحيـــث أن جيـــن دكسون كاثوليكية مثل أدجار سيك Edgan Cayce لا يمكـــن أن تجحـــد انـــتمائها لهـــذه الكنيسة وتصلي في كاتدرائيـــتها ولكنها أستمرت في ممارستها للأمور الخارقة للطبيعة، وخـــبرات ديانات الأسرار Experiences occult "شركة للنور مع الظلمـــة"، كأســـلوب للتعبـــير صـــادق شـــرعي وقانوني للحق الإلهـــي.أسست عام ١٩٦٤ منظمة "أطفال من اجل الأطفال" حيث تدبر بيوت للشباب الأيتام أو الذين يعانون من متاعب في منازلهم،

ورغمـــاً مـــن الخلفية الدينية لها، وإنشائها لمؤسسات توزيع أموال الـــبر الشخصـــية، إلا أنهـــا مارست الكثير من الممارسات الغير كتابـــية، كتصـــديقها للتنجيم الذي تشجبه الأسفار المقدسة بصورة واضـــحة، ونـــبرات رنانة "لا يوجد فيك ... ولا من يعرف عرافه ولا عائف ولا متفائل ولا ساحر (تث ١٨: ١٠).

وكذلـــك يشـــجب النبي اشعياء موضوع التنجيم والمحدقين في الـــنجوم "قـــد ضـــعفت من كثرة مشوراتك. ليقف قاسموا السماء الراصـــدون النجوم المعرفون عند رؤوس الشهور ويخلصونك مما يأتي عليك" (اشعياء ٤٧: ١٣).

كأنبـــياء خادعيـــن، تصادق جين دكسون على أشياء مخصصه للســـحر، أنهـــا توثـــيق بالتنـــبأ بالكرات البلورية والتنبؤ بالأحرام الســـماوية والكـــروت التي تخبر بالحظ والثروة وتنشر تنبوأتها في الصـــحف كأنهـــا حقائق صادقة رغماً عن شجب الكتاب المقدس ســـواء في العهد القديم أو الجديد لها، في أعمال ١٩: ١٩ تقرأ عن جمهـــرة كبيره "وكان كثيرون من الذين يستعملون السحر يجمعون الكتـــب ويحـــرقونها أمام الجميع، وحسبوا أثمانها فوجدوها خمسين ألفـــا من الفضة" وذلك بعد أن نخسوا في قلوبهم، وكان كثيرون من الذيـــن آمـــنوا يأتون مقرين ومخبرين بأفعالهم، نعم أحرقوا رقوقهم لمجـــد الله. وإطاعـــة لإنجيل يسوع المسيح. أزاعت جين دكسون نـــبوات زائفة غير صحيحة، تنبأت خطأ أن الحرب الثالثة العالمية تبدأ سنة ١٩٥٨، وأن الروس أول من ينزلون رحلاتهم على القمر

(قـــام الأمريكـــيون بذلـــك)، وأن لندون جنسون سيكسب في إعادة انـــتخابات الرآســـة. وأن لا نسنج في متشجن ستدفن بعاصمه تلجيه ١٩٦٦، وقدرت النبوآت الصادقة لها بأقل من ١٠% وهذه الحقيقة تجـــردها مـــن الأهلية من أن تكون نبية صادقة من قبل الله حسب أســـس العهـــد القديم، إن الكتاب المقدس يدين الأنبياء الكذبة الذين يـــتكلمون من خداع قلوبهم (إرميا ١٤:١٤) *فقال الرب لـي بالكذب يتنـــبأ الأنبياء باسمـي، لم أرسلهم ولا أمرتهم ولا كلمتهم برؤيا كاذبة وعرافة وباطل ومكر قلوبهم هم يتنبأون لكم*".

تـــتعامل ثلاث من النبوات الرئيسية لجين دكسون مع الأحداث المســـتقبلية فبيـــنما كانـــت راكعة لتصلي في الكاتدرائية الكاثوليكية بواشـــجتون سنة ١٩٥٨، أعلنت أن العذراء مريم مرتديه توبا من الأرجـــوان كشـــفت لهـــا أن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية ستوحد الســـنة، رآت العـــذراء مرة أخرى، في تلك المرة كانت الكاتدرائية مضـــاءة بأشعة صادرة من جسم العذراء. والتي تدعى فاتيما وتعلن خلـــو عرش البابا، وفسر هذا على معنى أن الكنيسة العالمية ستنجو دون مســـاعدة أي قائد بشريٍ من بابل، الذي سيقود الطريق الآخر، أعلنت دكسون أيضاً أنه سيولد وستحدث ثورة وتصبح كل الممالك تحت كنيسة واحدة دون مساعده البابا.

أشـــار الين ستدريت Allan، أن جان دكسون تماثل تماماً الفتاه التـــي بهـــا مس شيطاني وعليها روح عرافة من الأرواح الشريرة والمذكورة في أعمال ١٦: ١٦-١٨ فهي أيضاً كان في استطاعتها

الإخـبار بالمسـتقبل وهـي أيضـا أعطت إعلانات دينية خاصة بالرسـول بولـس أن يفارقها، وبذلك فقدت قدرتها على التنبؤ، وما يترتـب علـى ذلـك من الخسائر المادية لمواليها. وبعد أن أخذت الرب يسوع المسيح رباً ومخلصاً.

أعلنـت جان دكسون أنها تتلقى نبواتها بواسطة التلبثي وانتقال الأفكـار عقلياً ، وإن كانت تستخدم الكرة البلورية وبطاقات الإخبار بـالحظ والثروة. ثم قراءة الكف Palmestry والأعداد numerology أي دراسـة معانـي الأعداد السحرية والتنجيمية، لتنبأ وتخبر عن أحـداث مسـتقبلية، هذه الوسائل الخاصة بالحسر والتي نهى عنها الكتاب المقدس.

ذكرنا آيات من العهد القديم ويمكن تطبيق أعمال ١٩: ١٨-١٩ عليها.

هـذه الأعـداد من سفر الأعمال تصف العرافيين الذين تحولوا إلـى المسـيحية، والذين كانوا يمارسون السحر والفنون والأنشطة الشيطانية، بعد ذلك حضروا في شهادة عمليه عن إيمانهم ليحرقوا كتـباً يزيد ثمنها عن خمسين ألفاً من الفضة. في شهادة صادقة عن نعمة الخلاص الممنوحة لهم من الله.

إن ممارسـات جان دكسون أحدى الممارسات الرئيسية لشيعة ضـلالات الأزمنة الأخيرة ولا يفيدها إطلاقا صلواتها المنتظمة في الكاتدرائـية الكاثوليكية في واشجتون، كرهت الأثم والاعتكاف من طلب منكم أن تدوسوا دوري هكذا أعلن في الكتاب المقدس.

الباب الثاني

الشيطانيون
والتعبد الشيطاني

من العبارات المشهورة جداً لأنطون سزندور Anton Szandor Lavey

"وهج من ضوء جديد قد انبعث، وولد من خلال ظلام الليل وقام لوسيفر مرة أخرى ليعلن أن هذا هو زمن الشيطان حيث يحكم الأرض" الإنجيل الشيطان ص٢٣"

ترى ما هي الشيطانية؟ Satanism

أ. هنالك صعوبة كبيرة لتقسيم نوعيات التقييم السلبي الشيطانيين:

١- يتحدى الشيطانيون المعاصرون التقييم السلبي ، وذلك بصفة جزئية لطبيعة الشيطانيين الغير معتمد عليها، ولرغبة الشيطانيين في الإمعان في السرية.

٢- وإذا أمكن تميز الشيطانيين في مجموعة واحدة، يتم ذلك لخدمتهم الشخصية، طبقاً لاحتياجات الفرد، رغباته، الإيمانيات والأهداف لذلك نتوقع، تعاريف مختلفة لهم، وممارسات متباينة لذلك نتكلم عنهم بصفة عامة.

ب. يعتبر التعبد للشيطان العامل المشترك.

١. الشيطانية المعاصرة نوع من الإيمانيات الدينية العقيدية، وجميعها تتعلق بعبادة الشيطان، سواء عرف الشيطان بأنه كائن فوق طبيعي، وقوه ألهيه شيطانية، أو قوة طبيعية، قوة فطرية أو بصفة عامة الذات.

٢. جميع القوى الشيطانية مركزة في مهاجمة المعتقدات الدينية ويستخدمون المقطع "الشيطان" لإعلان رفضهم التام للمسيحية، والتي تعرف كتكريس نفسي، إنكار نفسي أو قهرها. إنهم لا يؤمنون في وجود أي كائنات روحية سواء الله أو الشيطان، يؤمنون بقوة النفس والذات.

٣. بعضهم من الشيطانيين المراهقين الذين يشكلون نظامهم الخاص، ليسوا متأكدين سواء في وجود الله أو الشيطان، كل ممارساتهم تتركز على الاعتقاد أن الشيطان كائن روحي رائع في استطاعته إعطاء المتعبدين له قوة للانغماس الذاتي.

٤. يعتقد البعض منهم بوجود القوى الروحية، يمكن الاستحواذ على هذه القوى وتسخيرها، أي فرد يكون في استطاعته تسخيرها، فيستخدمون الشيطانية لترفهم الشخصي، وليس للأعمال ضد الآخرين.

٥. يعتقد بعض الشيطانيين أن التنافس أو التناحر مع القوات الأخرى (سواء قوى شخصية كالله والشيطان، أو غير شخصية كالخير والشر، ثنائية اختار الشيطانيون الجانب السلبي المدمر أو الانغماس الذاتي للقوة الروحية.

٦. عدد قليل من الشيطانيين وبالأخص (المزيفون المراهقون الذين ينتحلون اللقب، أو البالغين الشاذين)، أن الإنجيل يخبرنا عن الله والشيطان ولكنهم فضلوا أن يمنحوا ولاءهم للشيطان، نظراً لأن الشيطانية يضرب حولها قناعاً من السرية، لذلك

فإنـــه من المستحيل معرفة إحصائيات مؤكدة ودقيقة عنهم، لا توجـــد أي وثائق، سوى ما يرسمه الخيال عنهم. الشيطانية منذ فجر التاريخ بعد أن سقط زهرة بنت الصبح، هذه الأقوال ذات الإثارة العالية لا توجد لها أي وثائق يعتمد عليها.

بعض المعلومات العمومية التي استخلصت من الدراسات الإحصائية:

١- معظم الشيطانيين من الذكور.

٢- معظم الشيطانيين من صغار السن (من ١٣ سنة إلى ثلاثين).

٣- معظم الشيطانيين يمارسون طقوسهم بصورة سرية ويعيشون فـــي العالم الحقيقي سواء من الوظائف أو العلاقات الاجتماعية العادية.

٤- معظمهـــم يـــنظرون للمسيحية أو آي دين آخر تقليدي بنظرة ضيقة على أنه إنهزامي وخالي من قوة.

٥- معظـــم رأيهـــم بالنســـبة للمعايير الأخلاقية التقليدية، أنها تحرم الفرد من الإمتاع الذاتي تحقيق شهواتهم، حيث إنها تحرم وتتجاهل حقوق الفرد من أجل حقوق المجتمع.

إن الشـــيطانية، أو عـــبارة الشـــيطان نمت من العقيدة والتعاليم الدينـــية فـــأي دين منذ القدم يؤكد أن هناك كائنين عظيمين، أحدهما حســـن والأخر شرير، والأخير يشمل على السحر الأسود .B.M والشـــعوذة يعرفها المختلفة مثل الكروليزم Crowleysim والتوسل إلـــى الشـــياطين وقـــوات الظـــلام التي تسترضى بواسطة الذبائح

الدموية والشعائر المماثلة، وكنوع من الاستهزاء والسخرية من الطقس المسيحي هنالك القداس الأسود، الليسيفوريون الشيطانيون يعتقدون أن إبليس هو القوة المهيمنة خلف جميع العمليات في الطبيعة، أليس هو رئيس سلطان الهواء؟ لذلك فكل ما هو طبيعي فهو مقبول والخطية لا تسبب البغضة أو الكراهية. وليس مثل إله المسيحيين، قسوة وتزمت، تكبح التعبير التحرري في مقدرة للإنسان، وذلك بواسطة وصايا ونواهي وقوانين طبيعية وغير طبيعية مضادة للطبيعة تحت تهديد العقاب سواء هنا أو في الحياة القادمة، الشيطان هو قائد الحرية والمشجع الحقيقي لإطلاق العنان للإنسان في متسع الحياة المتتبع لموضوع الشيطان في الكتاب في لا ١٦: ١ تفرض مراسيم التكفير بتسليم التيس المحمل بخطايا إسرائيل إلى الشيطان تيس عزازيل، ونقرأ عن وجود قوى شريرة تحوم حول الإنسان المريض وتعذبه مثل الروح الشرير على شاول الملك(١ صم ١٦: ١٤ ١٥) والملاك المهلك على أرض مصر وعلى أورشليم أو على الجيوش الآشورية (خر ١٢: ٢٣) وفي العديد من أسفار الكتاب.

الشيطانية في الفترة الحديثة

إن قناع الاستنارة التي هي ضد الدين هي أساس الشيطانية الحديثة.

١) إن ضد الأخلاقية أساس الشيطانية الحديثة ويمكن أن يخبر عنها مجاميع مختلفة على مر التاريخ.

أ- أن النهضة لم تعط فقط حرية الاختيار والتنفيذ من الكنيسة الكاثوليكية الرومانية،ولكنها سمحت أيضاً بحرية رفض الكنيسة وما وراء الطبيعة، التي كانت سمه الأرستقراطية والعقلانية في أوربا والتي بدأت في القرن السادس عشر.

ب- بالنسبة للعديد من الأديان أصبحت بمنتهى البساطة غير مهمة.

ج- بالنسبة للآخرين، فإن للعديد من الأديان أصبحت يعتبر خطية.

٢) بعض هؤلاء الذين احتقروا ورفضوا المسيحية كونوا لتحادات مدنية (سواء رسمية أو غير رسمية حيث لم يعلنوا فقط استقلالهم البشري عن الله لها بل سخروا بمعتقدات وإيمانيات الكنيسة وممارستها.

أ- الفكر الأدبي المبكر الساخر بين الكنيسة الرومانية الكاثوليكية صدر من قس وراهب فرنسي في القرن السادس عشر يسمى فرنسواز رابيليه Francais Rabblais (١٤٩٤ - ١٥٥٣) الذي رفض الكنيسة الكاثوليكية، والكلفينية وبدلا منها أعتنق الفلسفة الرواقية نادى بها (زيتون ٣٠٠ ق.م) والتي تصف الحياة المسيحية بأنها تربية ونظام شخصي، واعتماد على النفس، ورغم أنه لم يرفض الإيمان ككل فإن شيعته المستقلة المثالية، نمت في

روايته المساه جرجانتو Gargantua، حيث شيعته، وحدة دون قوانين حتى أن المجاميع الأخيرة رفضت كل الدين.

ب- أفعـــل مــــا تريده Do what you will واحدة من احب العـــبارات التـــي يقتبسها الشيطانون أو السحرة، وتعزى بصــــورة خاطــئة إلى اليستركرولي Glister Crowley ولكنها تعزي إلى بيلاز كشعار لوحدته الخيالية التي يسود فـــيها الحس الشهواني الجنسي Community of Sexual delight Thelme.

ج- إن رابيـــلاز طــرح الدعـــوة الدينـــية في تحقيق المباهج الأرضـــية، ســـلمى Theleme صـــورة المرآة المعاكسة لمديـــنة الله للقديـــس أغســـطينوس، بمـــا فيها من أديرة ورهبان.

د- وصـــف رابـــيلاز الحياة في مستعمرته "كل حياته منظمة دون قوانيـــن أو لوائـــح. ولكـــن طـــبقاً لإرادتـــه الحرة ومســـراتها، استيقاظ من الفراش طبقاً لرغباتهم، يشربون ويـــأكلون ويعملـــون ثم ينامون مره أخرى عندما تسيطر الخـــيالات عليهم، لا أحد يأمرهم بالعمل، لا فرد يفرض علـــيهم بـــالقوة أن يأكلوا أو يسكروا أو يفصلوا أي شيء أخر مهما لا يوجد في معاملاتهم سوى عبارة واحدة أفعل ما تريد.

هـ- ابتعدت سلمى Theleme من القانون الذي لا يتضمن ذكر

العبادة، الشيطانية، أو استخدام شعائر أو طقوس شيطانية ومـــع ذلك بها محاكاة ساخرة للكنيسة الكاثوليكية الرومانية سخرية على الطاعة التامة والتكريس للكنيسة وقادتها.

٣) إن مســـتعمرة رايلاز الغير دينية تمثل مرحلة للمراحل التالية للنمو ضد الأخلاقي.

أ- رهـــبان مدفمـــنهام MEDMENHAM اتحاد أرستقراطيين أوروبييـــن فـــي القرن السابع عشر يلتقون لممارسة القمار، للولائـــم والســـكر والألعاب الجنسية مع مخظيات القصر وساقطاته.

ب- كـــان هناك في القرنين ١٨، ١٩ في إنجلترا نوادي تطلق علـــى نفسها نوادي نار جهنم THE Hell Fireclubs، كانت نموذجـــاً بعد سلمي، ومآدب الرهبان مع محظيات القصر، ولكـــن كانـــت تتضـــمن تطـــورا في غاية الإتقان للشعائر الرهبانـــية تتضمن القداس الأسود Black Mass الذي يبلغ ذروة الإباحية في شرب لهم أو وليمة جنس جماعية. كانت هـــذه الأندية تفتح أبوابها فقط للطبقة الأرستقراطية المتخبطة فـــي الجهـــل الديني، لتحتضن الإلحاد الإنساني Atheistic humanism، للاســـتثارة فـــي كلمات أخرى "يبصقون في عين الكنيسة والقيم الأخلاقية التي توجد من أجلها.

٤) إن اســـتثارة الفلسفة الحديثة ضد الدين ورفض المسيحية كلية هذا هو الأساس للشيطانية المعاصرة.

اليستر كرولي Aleistr Crawley (١٨٧٥ ١٩٤٧)

هـــذا الشـــخص نـــوع فريد بذاته، يتعامل مع ديانات الأسرار occultist تمارس السحر، يدمن المخدرات منحرف جنسياً.

١- أنشـــأ نظامـــاً متعصـــباً ومتـــنافراً من الإيمانيات السحرية لديانـــات الأسرار استخدم في هذا القرن أكثر من أي نظام شيطاني مماثل.

٢- نشـــأ كريولـــي فـــي بيـــت متزمت من الأخوة الأصوليين (الـــبلايموث Plymouth Brethen) فـــي إنجلترا، كان الأبن لأب غنـــي جداً يمتلك مصانع لتخمير البيرة وتصنيعها تعلم تعلـــيماً راقـــياً جـــداً، ولكنه رفض إيمان والديه، في صور شبابه ذات مرة نعتته والدته بالوحش الأعظم ٦٦٦ المذكور فـــي ســـفر الرؤيا، ولذلك اتخذ هذا اللقب لنفسه، ساخراً من إيمان أمه.

٣- وبســـرعة فائقة مارس السحر والسيطرة على القوى الخفية والتحق لأجل هذا الغرض بمجموعة تسمى The Hermetic order of the Golden Dawn "أخويـــة كيمياء الفجر الذهبي Golden سنة ١٨٩٨"

٤- صـــراعاته المتواصلة مع قائد فريق الفجر الذهبي صموئيل لـــيدل Samuel liddell Ostrum أدى إلـــى طرده من هذه الهيـــئة، فكـــون لنفســـه تقاليد مجتمعه الخاصة بممارسات ديانـــات الإســـرار وأطلـــق علـــيه "أخوية النجم الفضـــي"

.Argentoum Astrum

٥- وكسائح وكاتب عالمي بارع جداً، أستغل سفرياته كستار المسرح الخلفية في كتابة الشعر المنثور والقصائد حيث كان يطرى بأفراط انغماسه في الشهوات البهيمية والعلاقات الشاذة مع الحيوانات، وتتضمن أيضاً ممارسات الجنس الجماعي، والمثلية الجنسية مع تناول المخدرات في الشعائر الجنسية الدنسه.

٦- ألف كتاب القانون Libber Legis ، أعلن عن ممارسات سحرية حديثة ظهرت للمرة الأولى، في المجتمع البشري وتاريخه سميت قانون تسلمت Law of theleme وصلب القانون "أفعل ما تريده" ورغم أنه أزاح من الساحة قانون ريبليز عن مضمون النظام الذاتي والمعرفة ووضع بدلاً منها قانون المتناقضات والانغماس الذاتي Self- indrilgence حيث يطلق المرء العنان لشهواته ونزواته.

٧- أعلن كريولي أنه من خلال التأثير الطبيعي للمخدرات، والتوتر والنشوة، ومن خلال الشعائر الجنسية السحرية كان يواجه العفاريت Demons والأنواع الأخرى من قوات وأرواح الشر، وأحياناً كان يمارس الجنس مع هذه الأرواح.

٨- أن بؤرة نظام كرولي السحري كان الفرد والأشباع الشبقي، والانغماس الذاتي، وفي أعلى مرتبه من

الإحســـاس، يهـــدف الإحساس بالوجود وقد ربط بين ثلاثة عناصر.

أ- رفض المسيحية وعقائدها.

ب- الافتراض برفعه Supremacy للنفس.

ج- ج. اســـتخدام السحر ليحصل الفرد على الخبرة لكي يصل إلى الأهداف العليا الخاصة.

وهـــذه الفلسفة أصبحت الأساس للشيطانية المعاصرة وقد حذر بولـــس تـــيموثاوس (١تيمو٤: ١) عن كل الممارسات التي تنطبق علـــى سلوكيات كرويلي. والجدير بالذكر أن نذكر زيارة كرويلي للقاهـــرة وهو في سن ٢٨، حيث يدّعى أن روحا ظهر له، الذي كـــان يشـــير إلـــيه بأنه الملاك الحارس المقدس الخاص به Holy guardian angel ويســـمى أوواز aiwaz وأحياناً aiwass الذي أمره أن يكتـــب ســـهم إلى كل البشرية، أعلن لويسز أنه الممثل لأخوته كبيرة بيضاً White Brotherhood ، كينونات نزلت لتحكم الأرض لفـــترة لا نهائـــية والتي تدخل إلى ديانات الأسرار وتستمر للألفى عـــام. وهذه تنقسم إلى وحدتين، إيزيس ISIS وهو سيطرة الأمومة فـــي الأساطير المصرية وعصر أوزوريس asiris وهي المدة التي تســـيطر فيها اليهودية والبونية والإسلام والمسيحية وعندما يسيطر الإنســـان فـــي ســـنة ١٩٠٤ والإنسانية لتفرض تدخلها في عصر حـــورس Horws الطفـــل الإلهي المصري. أن الإنسان الصادق يكـــون مسيطراً حيث لا تكون هنالك سلطة لسلطان خارجي لكهنة

أو لآلهة لا سلطان، حيث لا خوف من أي أله ينكر مثل هذه الأشياء، إنه يؤمن أن الجنس له خواص سحرية ومارس الجنسية الأحادية والجنسية الثنائية دون ارتباط بالتحرش الجنسي للصبية Child molestation مستعيرا من الفكرة البوذية من التنترك يوجا tantric Yoga وعلم أن الاتحاد الجنسي يبلغ ذروته القصوى عندما يكون الذهن والتنفس، ومارس الذبائح البشرية للتكريس للشيطان طبقا لطقس سلمي Thelme حيث طرد من إيطاليا في أثناء قيام الحرب العالمية الأولى فرحل إلى أمريكا.

ج. جيرالد جاردنر Gerald Gardner

١. رجل إنجليزي انشأ نظام للعرافة والسحر (ليس من المحتمل أن يكون الشيطان، مبنية على مذهب ميرري المنحرف الخاص بالعرافة والسحر في أوربا الغربية Murray s witch cult جميع الرموز والمصطلحات والشعائر متطابقة من Murray ومزودة بشعائر اتخذت نموذجاً للشيطانيين هذه الأيام حتى وأن كانوا يرفضون السحر وأنظمته.

٢. أعلن جاردنر أنه سليل سلسلة طويلة من حكماء الأديان العتيقة. وقد ورث عنهم كل أسرار الدين والسحر.

٣. كما أعلن أنه لا يستطيع إماطة اللثام عن سحرة (١٩٥١) حتى تقوم الحكومة الإنجليزية بسحب القانون القمعي ضد السحر والصادر سنة ١٧٧٦.

أ. وجود القانون يشجع تفسيرات خاطئة له حيث يُعمل به

حتى الآن.

ب. هـــذا القانون ينص على أن السحر والعرافة ليست بقائمة، وأن التصـــديق والإيمان بها جزء من أفكار طفولية، من العصور الـــبربرية وأن هـــذا يمنع أي فرد من أن يوجه تّهمة لممارسة أي مـــنها ويصـــف على الأقل عقوبة تصل إلى السجن لمدة عام للفرد الذي يعلن أنه يمارس أحدهما.

٤. نظام جردنر اقتبس الخطط والأفكار والتعاويذ ويعتمد إلى حد كبير على أعمال ميرري Murray

٥. جاردنر مازال اشهر عراف أو ساحر معاصر، ومصدر كل هـــذه الأنشـــطة الشعائر الخاصة بعصب العينين وممارسات العقـــاب بالسوط، طقس للتركيز على دائرة في مركزها مذبح واســـتخدام الـــنجمة الخماســـية فـــي الســـحر Pentagrams، والمثلـــثات، وطـــرد الأرواح، والاســـتعانة بحراس الجهات الأربـــع للبوصلة، واستخدام البخور والماء، عقيدة أن القوات السماوية تتجذب إلى واحد أو أكثر من الممارسين والمحتفلين بـــالطقس، أو المـــراد إعاقته وذلك باستخدام الربط أو الإعاقة عـــن الزواج. باستخدام سيف وسكنتين أحدهما ذات يد بيضاء والأخرى يد سوداء.

٦. إن نظـــام الســـحر والعرافة لجاردنر ليس نظام شيطاني رغم اقتباسه من بعض الشيطانيين لممارستهم.

٧. بعض الأفراد يستخدمونه ليعلن شرعية انهم انحدروا من خط

طويل من الممارسين السحرة.

٤) انطون ساندورلافي Anton Szandor Lavey

١ . الكاهــن الأعظــم لكنيســة الشــيطان، أو البابا الأسود بيانات بيوجرافية.

أ) وُلد في ١١/٤/١٩٣٠.

ب) انفصــل عن زوجته الأولى كارول، رفعت أنشطة ابنتها كلارا من شأن كنيسة أباها الشيطانية.

ج) كــان له زواج مبــتذل لإمرأة تُسمى ديانا، أثمر عن ابنته زينا التي أصبحت المتحدث الرسمي لكنيسة الشيطان.

د) بعلاقــته الشــائعة مع رفيقته وكاتبة سيرة حياته واسمها بلانش بارتون Blanch Barton استولدها ولدا سماه ستان زيروكس كارينكي لافي Satan Xerxes Carnacki LaVey.

٢. نشأة ونمو فكرهم Anthology.

أ) مــرحلة المراهقة بالنسبة للافي كان فيها مسافراً رحالة يعمل في ترويض الأسود وكرنفال وعازف أورغن أعطاه فكرة عن مذهب الكلبيين تجاه المسيحية والشكوكية تجاه حب الغير.

ب) قــال كاتب التراجم بيورتون وولف Burton Wolf (في مساء السـبت كنــت أشاهد الرجال في تلهف وشوق، يحملقون في البــنات الراقصــات نصــف العاريــات اللاتي يرقصن في الكرنفال. وفي صباح الأحد عندما كنت ألعب الأرغن لخيمة

الكرازة على الطرف الآخر من فرقة الكرنفال. أشاهد هؤلاء الـــرجال أنفسهم يجلسون على المقاعد مع أسرهم يسألون الله المغفـــرة وأن يطهرهم من شهوات الجسد ورغباته الشريرة، ومســـاء السبت التالي نجدهم يجلسون في أماكنهم في عرض الكرنفال يلاحقون الراقصات العاريات بنظرات فاجرة. عندئذ عرفـــت أن الكنيســـة المسيحية غارقة في الرياء، وأن طبيعة الإنسان الشهوانية الجسدية يلزمها التطهير أو العقاب بواسطة أي دين وهالة بيضاء.

فـــي أواخـــر مـــرحلة المراهقة تورط لافي مع جماعة مقاتله إسرائيلية Militant Israeil وجماعات أخرى تعتبر مخربه ومراقبه بواســـطة وكالة الاستخبارات الأمريكية FBI، وقادة ذلك أن يقارن بيـــن نوعية الشك الحكومي" إنه ليس بعيداً عن الهستريا التي تسببها الكنيســـة والتي تتسبب لألوف من السحرة والمشعوذين حيث تربط للخوازيق وتحرق ببساطة لأنهم هددوا الإفراد الخطاة.

ج) كانت زيارته الأولى لمجموعة منظمة عبادة الشيطان وكانت جماعـــة تتـــبع نظام سلمى Thelma وتابعون الستر كرويلي ولكن خاب أمله لممارستهم البعيدة عن العنف.

٢. نمو كنيسة الشيطان

أ) قـــال لافـــي "إن كنيسة الشيطان نشأت من مجموعة ذات تفكير متماثل.

ب) استضـــاف لافـــي مـــع زوجته الأولى كارول مجموعة

ضـيوف في منزله. كانوا خليطا من المثقفين المنشقين عن الكـنائس ومحبـي الفنون والإنسانيون humanists الذين استمتعوا بواسـطة التمثيليات السحرية المـرتجلة ومحاضرات من لافي، وأنواع أخرى من إنجازاته المثيرة المستفذه، وتـرد على منزله الآلاف حيث سماه بالدائرة السحرية Magic Circle وكان هذا اجتماع غير رسمي.

ج) نـوع لافي في محاضراته السحرية وأضاف محاضرات من نوعية ديانات الأسرار محاضرات عن القداس الأسود تنتهـي بواسطة ممارسات وشعائر اختلفت بواسطة لافي نفسـه، دعـى لافي القداس الأسود "السيكودراما" الأصلية Psy Chodrama التي تطهر المشاركون بالألم الناتج بعض المقطوعـات المروعة، لمجتمع مكرس من خلال شعائر مسرفة في السخرية ومحاكاة وتهكمية وهجاء.

د) يتخـيل لافـي كنيسـته كأرضية مقصورة على أشخاص مسـتنيرين يربط بينهما فكر متحد، طرحوا خلف ظهورهم سلاسـل العـرف والتقلـيد بقاعدة اجتماعية مطلقة تحس بـالظلم أو الضـيق من الدين والغباء الحيواني، وتحتضن الـثقافة المضـادة كـبديل عقلي كمفكر سليم حيث تتحقق الحرية المطلقة التي تفجر الطاقات البشرية.

ه) إن الإنسـان يحـتاج إلـى الإشـباع لحاجاتـه الروحية والبيولوجـية الجسـدية والعقلية، ولقد فشلت المسيحية في

إشباع الحاجات الروحية لهم، والعطاء الكامل للسيد رئيس سـلطان الهـواء و- "أننا في عالم مادي وصلنا إلى أعلى مراقـي العلم والتكنولوجيا والرقي بقى علينا أن نبحث عن الإشباع الروحي وهذا لا يتم إلا عن طريق التعبد للشيطان الذي يهيمن على جميع العمليات الطبيعية.

قانون الايمان الشيطاني:

فـي صدر كتابة الإنجيل الأسود والذي يتضمن تعاليم شيطانية وكتب بلغات عده خليط من الإنجليزية واللاتينية.

تكتـب ونقرأ بطريقة معكوسة وأطلق عليها اللغة غير المقدسة "أنوسـان" ويـبدأ إنجيله بالموعظة الشيطانية (ضد الموعظة على الجـبل) مـثلاً بـورك في الأقوياء لأنهم يرثون الأرض ملعون الضـعفاء فسـوف يقطعـون منها الشيطان، هو الانتقام (بدلا من لطمك على خدك الأيمن حول الآخر، الشيطان هو الوجود الحيوي ... الخ

إقرار الإيمان الشيطاني في مكون من تسع فقرات

١) .إن الشيطان يمثل السهولة والتساهل والانغماس الذاتي بدلاً من التقشف والتزمت وإذلال النفس.

٢) الشـيطان يمثل الوجود الحيوي Vital Existance الواقعي بدلا من التحليق في الآمال الروحية الوهمية.

٣) إن الشـيطان يمـثل الحكمة النقية غير الملوثة بدلا من الخداع النفسي الزائف.

٤) الشـيطان يمثل الشفقة لمستحقيها بدلا من الحب الضائع على العاق والجاحد للجميل من البشر.

٥) الشيطان يمثل الانتقام والأخذ بالثأر بدلا من ضعف إدارة الخد للآخر.

٦) الشـيطان يمثل المسئولية للمسؤولين بدلا من اعتبارات ابتزاز نفسية لمصاص الدماء.

٧) الشـيطان يمـثل الإنسـان مثل أي حيوان آخر، الحيوان في بعـض الأحيان أكثر فائدة وصلاحاً، وهذا الإنسان ربما يكون اكـثر رداءه من كل السائرين على الأربع، هؤلاء البشر الذين بسـبب سـماويتهم وروحانيتهم ونمو فكرهم العقلاني النامي. أصبحوا اردأ وأفسد من كل أنواع الحيوانات.

٨) الشـيطان يمثل كل ما يطلق عليه إثم وخطية التي تقود المسرة الطبيعية والعقلية.

٩) الشـيطان يمـثل افضل صديق إحتك بالكنيسة على الإطلاق حيث أنه جعلها في عمل متصل كل هذه السنوات.

الأعياد الشيطانية

رغـم إعـلان الشيطانيون للتقويم الشيطاني الذي يحتوي على ١٢ عـيداً لكـن عـدد منهم يتمسك بأعياد انطون لافي الشيطانية الخمس.

١- عـيد الميلاد الشيطاني Satanist Birthday أعلى الأعياد شأنا بالنسـبة لبقـية الأعـياد في الدين الشيطاني هو تاريخ ميلاد الشـخص الخـاص بـه. الشيطانيون يحسون لماذا لا تكون بالحقـيقة أمـناء فـإذا كنـت تريد أن تخلق اله على خيالك الشخصـي، لماذا لا تخلق ذلك الإله كشخصك؟ كل إنسان إله إذا ما أختار أن يخبر نفسه كواحد من الآلهة.

٢- عـيد الاعتدال الربيعي The Spring Equinox أحيانا يطلقون عليه Walpurgisnacht

٣- الحلاوين (كل حلاوين حواء The fall Equinox Halloween (or all Hallows Eve

٤- عيد الانقلاب الصيفي The Summer Solstices

٥- عيد الانقلاب الشتوي The Winter Solstice

إن الديـن الشـيطاني المـنظم هـو الإشباع الحقيقي لمتطلباته الروحـية ولقـد حظـي لاقي بشهرة عالمية في يناير سنة ١٩٦٧ عـندما أجـرى أول زواج شيطاني وبعد بضعة شهور قاد جنازة شيطانية بحرس شرف كامل من البحرية الأمريكية.

وللأسـف اعترفت قيادة الجيش الأمريكية بكنيسة الشيطان لذلك طبقـت ووزعت كتاباً عن عيادة الشيطان كنائس الشيطان مدهونة بـاللون الأسـود، والمدفأة فيه تسمى المذبح الحي الذي ترقد عليه شابه عارية تماما لممارسة القداس الأسود.

القداس الأسود: Black mass

هــنالك أوجــه كبيرة للعبادة الشيطانية في العالم المتحضر مثل الاكيولــتزم OCCULTISM وهــو الإيمان بالقوى الخفية وإمكان إخضاعها للقوى البشرية.

ثم هنالك الوثنية الحديثة Neopaganim.

ثــم هــناك دين الشنتونيزم Shintoism ثم سحر العرافة والتنبؤ والطالع والرسائل Witchcraft الخ.

هــذه الممارســات تمــارس في العلن وتحت بصر السلطات وشــعار حقــوق الإنسان والحرية الشخصية وحرية العقيدة، لافي الذي عمل قسيساً لقسم الشرطة سابقاً ويحمل شارة قسيس.

فــي الاجتماعات الشيطانية يوجد وجود تيس ابيض، ربما يشير إلى تيس عزرائيل الذي يحمل خطايا الشعب في الطقس اليهودي.

وضــعت درجــات ومراتب كهنوتية تبدأ برتبة بائع السر" لمنظم الجماعة، الذي يثبت جدارة في عبادة إبليس، يرقى إلى رتبة محارب للرجال وساحره للنساء، المرتبة الثالثة كاهن مندي أو كاهنة منديس، وهو الاسم الذي كانت تعرف به طيبه الفرعونية وقد اشتهرت بطريق الكباش، المرتبة الرابعة فهي كاهن أو كاهنة المعبد وهي تناظر مرتبة كبير الكرادلة، حين احتفظ لافي لنفسه بالمرتبة الخامسة الفريدة، وهي السـيد الشــيطاني يرتدي لافى أثناء القداس عباءة سوداء ذات بطانة حمراء بلون النار أو الدم، وشارب ينزلق على لحية مدببة وقبعة ذات قرنيــن، يــبدأ كممارسات هدفها التجديف على الروح القدس، وعلى

القـــداس الخاص بالكنيسة الكاثوليكية الرومانية.. حيث يعقد تحت ظل رايه تحتوي على الصليب المعقوف النازي يبدأ بإحضار شابه يفضل أن تكـــون عذراء تنام متجردة تماماً من ثيابها على المذبح (المدفأة في القاعة) كذبيحة تقدم للشيطان واضعين الخمر والخبز الممزوجة بالبول والـــبراز علـــى جســـد الفتاه، ثم تردد الصلاة الربانية بطريقة مقلوبة معكوس معانيها كما تقدم الإهانات ضد المسيح، بعد ذلك تلوث رموز العشاء الرباني بدم خنزير أو طفل رضيع مذبوح لاعقين الدم بألسنتهم مـــن أجـــزاء جســـم المرأة، ويعقب ذلك طقوس جنسية وهياج مع ممارســـتها كالتي كانت يجري في معابد الإغريق والرومان،وتجرى فـــي بعض ممارسات التعذيب للإنسان والرجال، والهدف من القداس الأســـود بجانب إرضاء الشيطان الاستحواذ على الفحوله واستجلاب القـــوة الجنسية السحرية للإنسان Sexual orgy والتي لا يستطيع أحد سوى الشيطان تدعيمها وتقويتها.

الخاتمة: إن لافي يشكل مرجعيه الفكر الحديث للشيطانيين بكتبه الـــثلاث التي كتبها وهي التوراة الشيطانية والأمنية التامة والطقوس الشـــيطانية ممارســـات شـــيطانية وجنسية، وبشعه فلو تكلمنا عن الذبـــائح البشـــرية واســـتغلال الأطفال، هنالك أيضاً الممارسات الجنســـية مع أجساد الموتى حديثا، وكل ما يخطر أو لا يخطر على الفكـــر الإنســـاني متفشـــي في مجتمع التكنولوجيا الحديث لإشباع الناحـــية الروحـــية عن غير طريق الكنيسة، ظهر العديد من الكتب العربـــية لهـــذه الممارسات ووصفها بالتفصيل يمكن الرجوع إلى

كتاب عبادات الشيطان وسلطان القديسين للأستاذ حلمي القمص.

وكـــتاب عــبادة الشــيطان في العصر الحديث للقمص تادرس ملطى.

المس الشيطاني Demon possession هل هو حقيقي؟!

إنـــنا نؤمن بوجود الشيطان وأجناده وحشوده وقبائله وتشكيلاته، والتصـــدي لها وتحديها منذ زمن ساحق قبل الزمن الحاضر، كتب بنياميــن كامفــيلد* سنة ١٦٧٨ محاضراته اللاهوتية عن الملائكة بعــنوان "الإلحــاد وعصر الانحطاط والتفسخ" حيث انتشرت أفكار وجــود الأرواح سواء للصالحين أو الأشرار، ومهما كانت الأفكار الأرضــية والمــتداولة لشــجب وتــرك الدين واستخدام الأسلوب التجديفي الذي تبع ذلك، وما عبر عنه بتواضع بواسطة كامفيلد في القــرن الســابع عشر، فاليوم يعلن بالصوت الصارخ من على قمة الأســطح، لقــد أتينا إلى منعطف غريب جداً للأحداث في المجتمع الحديــث. والإيمــان فــي أشياء روحية ميزت بالدنيويات حتى أن الفــراغ استبدل بعبادة الشيطانين والديمونات أو الأرواح الحارسة، لقــد ركلنا الله بعيداً، أبعدناه عن مدارسنا، أسرع الشيطان مهرولا لــيملأ الــثغرة، واتجه الشباب الآن نحو الشيطانية والشياطين في معدلات غير متوازية منذ زمن القرون الوسطى.

أعلــن أحد المراهقين "إنه شيء مثير أن تؤمن بالشيطانية" قالها

---

* Benjamin emailed

فـــي انفعـــال لأحـــد قادة الشباب، إن هنالك الكثير جداً من الإثارة والإحساس بالرعشة في ديانات الأسرار occult أكثر مما نحس به فـــي الكنيسة "هكذا أوضح مراهق آخر. أن البشر اليوم ذوى خبرة واســـعة بالتنجـــيم والسحر والعرافة والأوجي بورد Ouija boards والوسطاء الذين يستخدمون أجسامهم كوسيلة للاتصال بالأرواح ثم أوراق التاروت ** والذين يتنبأون عن طريقها عن الغني والثروات، ثم السحره المعالجون Shamans والمنجمون والعرافون.

لقد وصل الجنس البشري لنهاية المطاف في عدم الأيمان بالله، أدار وجهـــه تماماً للجهة المضادة، ألا وهي الشيطان الذي أقنع بكل مهـ رة العقلـــية الحديـــثة، حـــتى يســـتهلك كل الحريات الأخرى الروحـــية، وعـــندما تلتفـــت الأرواح الشـــاغرة إليه في يأس فإنه يستحوذ عليهم كلية بالتمام.

لوحة أوجى***

❖ شامينز عبارة عن ساحر مهنته التطبيب

لقـــد كتب ك.م لويس في كتابه رسائل البريمة The Screwtape letters

---

** تاروت ٧٨ أوراق التاروت كارت يفترض أنها تكشف الأسرار للإنسان والكون

*** لوحـــة أوجى لعبه تحتوي كل الحروف الأبجدية والأعداد من صفر وكلمة نعم ولا، ومؤشر منزلق عن طريق تهجئة الكلمات في إجابات لأسئلة اللاعبين

(هــنالك خطأين متضادين ومتساويين تماماً يسقط فيهما جنسنا البشـــري بالنســبة للشياطين، أولهما أن هنالك مجموعة لا تصدق إطلاقــاً بوجودهــم، والأخر تؤمن بوجوده وتشعر بالمتعة الزائدة، والمــتعة الغــير صحية فيهم، والشيطان في سعادة تامة بالتساوي بكلا الخطأين.

مواجهة شخصية:

يقــول الكاتب رتشاردلي Richard lee أحد مؤلفي كتاب "ملائكة الخـــداع" عـــن خبرته الشخصية، عند مواجهته لأول مرة لشخص ممسوس بروح شريرة، كانت آنسه اسمها كأيا Caie طلبت مقابلتي عـــن طريق مكتب الكنيسة التي اخدم فيها، بدأت أسأل عن بعض تفاصـــيل الـــتواريخ الخاصة بها. ووالديها ونوع دراستها الجامعية ولكـــن عـــندما ســـألتها عن السبب الحقيقي وراء مجيئها لمقابلتي، أغمضت عينيها وجلست في صمت وسكون مطبقين، وبدأت ملامح وجهها في التغيير، فمها يتعوج ويشوه في زمجرة وصوت حشرجة شبة مكتومه، وتغطت بعرق كثيف يسيل بغزارة على جانبي خديها، وفجـــأة دون أن تـــنطق جحظت عيناها باتساع في صورة مفزعة. ووقفت معطية ظهرها للراعي حيث اتجهت في اتجاه جهاز التكييف المثبت على النافذة الذي يطير شعرها الأسود خلف ظهرها، وفجأة دون أي تحذيـــر صـــدر منها أفظع صوت مخيف لم أسمعه على الإطـــلاق طيلة حياته، كان عميقا جداً أجش، وكأنه صادر من قبر مـــع حشرجة كثيفة، صوت يشبه صوت رجل يتعذب ويصدر كأنه

من كهف سحيق جداً "أنا سأخبرك سبب قدومي، أنا أعرف من أنت تمامـــاً، ولقد أتيت لأوقفك عند حدك" هكذا أعلن الصوت، كانت فيا مازالت واقفة معطية ظهرها لي، لا يمكن أن أتخيل أنها التي كانت تتكلم، صوت الأنثى الرقيقة البريء تحول إلى أخشن صوت رجالي ســمعته في حياتي، واسترخيت على كرس المكتب دون أن أنطق بــأي كلمة وقد أصابتني قشعريرة جعلتني أرتجف والصق ظهري أكــثر بظهر الكرسي، ثم استدارت وواجهتني كان وجهها ما زال يكتســي بذلك النشوة المخيف والعرق ما زال يتصبب في قطرات كبــيرة ويســيل مــن حاجبيها وهي مقطبة الجبين وعينيها تبدوان وكـ بهمــا جمرتيــن ملتهبتيــن بغضب عظيم، والصوت الشيطاني الشــرير كان يتكلم بتدفق سريع، بينما كانت تسير نحوي وارتكزت بيديها على حافة المكتب، دفعت كرسي للخلف نحو الحائط واندفعت الدماء إلى رأسي، حاولت أن أستعيد رباط جأشي وأستمر الصوت الرجالــي الذي يلازمها (أنا أعرفك) ثم بدأت تعدد أكثر من نصف دســته أحداث ، مرت في حياتي، وحدثت في مراحل سابقة، عندما كنــت طفــلاً مــراهقاً وحدثا صغيراً، وفي كل مرة كان الصوت الشيطاني يكشف شيئا ما استحالة أن تعرف منه هذه البنت شيئاً من نفسها.

روعــت مــن هذا الإبراز للمعلومات الخارقة للطبيعة، وعندما تحققــت أنني لا أتعامل مع كائن بشري عادي أصابت قلبي رجفة رعــب، وفجــأة اندفعت إلى المكتب ساحبة فتاحة خطابات معدنية

حـــادة وأشـــارت بالطرف المدبب أمام زوري صائحة سأحطمك وتحشرج الصوت بعنف سأحطمك الآن على الفور.

ولكـــني اســـتمريت ساكناً هادئا من هذا العرض الغير مصدق للقـــوة الشـــيطانية وتأثيرها، عندما ضغطت بفتاحة الخطابات على عنقـــي بـــدأت اكرر اسم يسوع بصوت مرتفع وازداد النداء باسم يســـوع تدريجياً ولكن الشيطان استمر في الكلام ولم أفهم من كلامه أي شيء واستمريت في تكرار اسم يسوع، يسوع، يسوع.

فجـــأة أختفـــي الصوت الرجالي ووضعت كايا فتاحة الخطابات واســـتدارت تاركـــة الغـــرفة وعندما وصلت باب الغرفة عاد إليها الصـــوت النسائي وعادت الابتسامة النسائية (أشكرك يا قس لي) ثم قالـــت بـــرقه ســـأراك مرة أخرى. وفتحت الباب سارة السكرتيرة وركبـــت عربـــتها وســـاقت بعيداً دخلت السكرتيرة عندما وجدتِني ارتعش وسألت هل حدث شيء خطير؟ طلبت منها أن لا تعطي أي موعد مرة أخرى لكيئا وأخبرت زوجتي جودي بما حدث، وقضينا وقتاً في صلاة حارة ليحمينا الرب عقب هذه الزيارة وخلال الأسابيع القلـــيلة التي أعقبتها كان التليفون يرن ما بين ٢ ، ٤ صباحاً وعندما كنـــت أرد علـــيه أســـمع صـــوت عواء ونباح كلاب مثل صوت الحـــيوانات وتأكدت في النهاية أنها كيئا Caia لذلك قررنا عدم الرد علـــى التلـــيفون بعـــد منتصـــف اللـــيل وفي نهاية الأمر امتنعت الاتصـــالات، اتصـــلت كيئا بالكنيسة تطلب موعد للقاء، ورفضت السكرتيرة أن تحقق طلبها.

وفـــي أحـــد أيام السبت توجهت بعد الظهر للمكتب لكي أباشر دراساتي، وعندما كنت أبارح المكان فتح الباب وفي نهاية الممشى كانـــت تقف كيئا فقالت أنها أسفة إن كانت قد أخافتني، رجعت إلى حجرة السكرتيرة ووقفت هي في الممشى وبدأت تناشدني من اجل معونـــتها أخبرتني أن والديها انخرطوا في ديانات الأسرار Occult وكـــانوا من عبدة الشيطان وشرحت لي سر تسميتها بكيئا على اسم قـــيافا Caiphias رئـــيس الكهـــنة الذي ساعد بيلاطس على القبض وصلب المسيح.

كمـــا أوضحت أنها أثناء طفولتها شاهدت الذبائح الحيوانية، كما حضـــرت حفـــلات أعـــياد المذاهب المنحرفة التي تعيد للإغريق والـــرومان، والتي تتم فيها الممارسات الجنسية الجماعية البشرية، وقالـــت إنهـــا أثناء طفولتها تُحرش بها واستُغلت وتعرضت للإيذاء الجسدي، ببساطة تطلب أن يساعدها أحد.

وشـــرحت لهـــا أن لي رغبة صادقة أن أساعدها، ولكن لأن المبنى خالي فإن هذا الوقت ليس الوقت المناسب لكي نتحدث سويا، وعـــندما شعرت أن هذا ينهي الحديث معها، أصبحت غاضبة جداً واستدارت لتمضي ولكن عندما نظرت إلى الخلف كانت ترتسم على وجههـــا الأحاســـيس المشوهة الغضبى ثم أعلن الصوت الشيطاني "سأمزق كنيستك" واستدارت لتمضى في الخارج صافقة الباب خلفها بعـــنف، وساقت عربتها بعيداً. قضيت وقتاً طويلاً في ذلك الأسبوع أبحـــث فـــي الأســـفار المقدسة كيف أتعامل مع الشيطان والقوى

الشـــيطانية، إذ لــم أكن واجهت شيئاً من هذا من قبل، ودعوت الله بحرارة أن يمنحني معونته ونعمته. ومرّ نهاية الأسبوع دون أحداث تذكــر ولكن صباح يوم الاثّنين استدعتني "روث" السكرتيرة بهياج شــديد ومســعور تعال سريعاً لأن صالة الاجتماع في اضطراب عظيم، أسرعت إلى الكنيسة لأجد الصفوف الثلاث الأولى انتزعت من الأرضية وألقى بالمنبر. إلى الخلف على صفوف كورس الترانيم وتبعــثرت الكراسي مقلوبة بصورة فظيعة جداً، تساءلت السكرتيرة ترى من في استطاعته أن يفعل ذلك؟!

"ترى من أجرى هذا العرض المرعب للقوة؟

لــم يكن إلا أن نتساءل من فعل هذا أو تعجب إذا كانت كانا قد فعلــت هــذا، إنهــا ضــعيفة رقــيقة، اعتقد أن قوة فوق بشرية Superhuman Force هــي التي مكنتها أن تحدث هذا الاضطراب الكبير في نظام القاعة.

مرت أسابيع واستمررت أتابع البحث في الأسفار المقدسة، حيث ســيطر على إحساس قوى أن كوارث كثيفة توشك أن تحدث، بينما كنــت أعظ ذات مساء يوم الأحد تقدمت قايا الصفوف في الممشي وسط القاعة وجلست في الصف الثاني. خلال الرسالة جلست بوجه يخلو من كل تعبير عن المشاعر، ولكن بمرور الوقت بدأت يصدر عــنها هريــر حيوانــية وأصوات مواء وهمسات وانين ، وأظهر الجالســون حولهــا اســتياءهم، بل وتعجبهم من الضوضاء، ولكن اســتمرت تفعــل نفس الشيء خلال الموعظة. وعند تقديم الدعوة،

بارحــت مقعدها.وتقدمت إلى الأمام جهة المذبح وركعت لتصلي، وازداد ارتفاع موائها بصورة قاسية جداً، وبسرعة صرفت الخدمة طالــباً زوجتـــي جودي والراعي المساعد لي وواحد من الشمامسة وزوجــته أن يساعدوني وبعد أن خرج باقي العابدين ركعت بجوار قايا وسألتها عن الشيء الخطأ، ثم استدارت حولي وأنشبت أظافرها فـــي خدي وبدأت تدمدم بذلك الصوت الشيطاني، سأحطمك انك لا تســتطيع أن توقفنـــي، ولــيس لك أي سلطان أو قوة ضدي على الإطــلاق.ولكن من أنت؟ هل تستطيع أن تدعوني لجيئون واستمر الصوت أنك دعوتني هكذا من قبل".

بــدأت أردد عــبارات من الكتاب المقدس كنت قد استظهرتها لأجــل هــذا الموقف من قبل، خلال هذه الأسابيع غير العادية، ثم أغلقــت عيناي وكررت هذا بصوت مرتفع عدة مرات ثم مرات. وفجــأة وبعــنف قفــزت قيا متجهة إلى حائط الكنيسة المبنى من الطوب وصارت تخبط رأسها بعنف شديد وقبل أن يصل أحد إليها ليمــنعها مــن هذا، سقطت على الأرض تتقلب حولها ثم بدأ الزبد، والــرغاوى يسيل من فمها كلها تلوت في دوران لولبي، ثم توقفت ورقــدت دون حــراك علـــى الأرض، طلبت من الحاضر من أن يــتركوها دون الاقــتراب منها. واستمرت على هذه الحالة" دقائق كانت تبدو لي أنها لحظات من الأبدية، تحول الذبد إلى لعاب يسيل بغزارة وأخيرا أستردت وعيها ثم جلست، وبعد ثوان وقفت وبدأت تــتحرك فـــي اتجاه الجزء الخلفي من الكنيسة وعندما اقتربت من

بـــاب الخـــروج استدارت ناظره إلى وقالت بصوتها، "سأعرف أن أعــود إلـــيك ثانـــية ليس مهم أن تعرف الوقت، ثم دارت وابتلعها الظـــلام، تأكدت تماما أن قايا كانت ممسوسة يسيطر عليها الشيطان استعرضت ذكاء غير طبيعي وقوة وتكلمت في صوت يختلف عن صـــوتها بل وبالتأكيد لم يكن صوتها الطبيعي ، مثل الكثيرين الذين لهم تجارب مع القوى الخافية، كانت روحا قلقة ومعذبة جداً.

رحلة في الظلام APILGRIMAGE INTO DARKNESS JERRY JOHNSTON

يقص جيري جنسيون المتخصص في مآس الشباب عن الرحلة المأســاوية لشــاب يســمى سين سيللرز يعيش في حليدوكلورادو Greeley - colarado ورحلة مع القوى الخفية.

كـــان أبـــو سين يعمل سائقاً لشاحنة على الطرق الطويلة عندما كانت الأسرة تقيم في جريلي كلورا دوا. Greedy Colorado كان ســين يشغل ساعات فراغه الطويلة عند تواجد والدية في أعمالهم، بممارســة بعض ألعاب القوى الخفية، حيث برز بصورة كبيرة في لعــبة محلية يلعبها الأولاد المراهقون في مثل سنه هي لعبة التنين الأســطوري الصـــيني والسجن، ولامتيازه في اللعبة منح لقب سيد دينجيون Dungean master، وهذا دفعه أن يلقن الأحداث كل كتاب يجـــده يـــتحدث فـــي السحر والشعوذة Sorcery والشيطانية وسحر الشعوذة والعرافة والسحر الأسود.

ووجـــد طريقة إلى أن ينتحل لقباً زائفاً في كهف شيطاني "علينا

أن نقـيم طقـوس التعمـيد تذكر ذلك (القادة يلبسون أرواب سوداء والأشخاص الأحداث يرتدون أروابا بيضاء ثم يبدأ الأعضاء الجدد فـي خلع ملابسهم قطعة قطعة أمام المذبح، ثم يقطعون قطعاً نافذا فـي أيديهـم متلقيـن الـدم النازف في كأس ثم يدار الكأس عليهم يشربون من الدم ناذرين ومكرسين أنفسهم للشيطان.

خـلال السنة الثانية في دراسة سين ١٩٨٤ تركت العائلة أوكلو هامـا وأمام مذبح مع شموع سوداء مشتعلة كان سين يترنم ويردد الصـلوات للشيطان ونص كلماته "شيء ما مثير حدث لي أحسست بقـوة هائلة هنك وانخفض درجة حرارة الغرفة بصورة ملحوظة وأحسست بضغط دمي يرتفع بصورة كبيرة، وكان إحساس بشهوة شـبق جنسـية عنـيفة في جسمي انتشرت في كل أجزائه، فتحت عيـناي لأجد الكثير من النقط المضيئة اللامعة ترقص داخل الغرفة رأيت شياطين يطيرون وسمعت صوتاً مثل الصفير الهامس وكان يقول لي أنا أحبك.

عـند تقدمه في السنة التالية الدراسية أسس نادياً سماه المهملون Elimination ليجـند أتـباع جدد للشيطان، وكالمعتاد في إجراءات حفلات التجنيد فإن الأعضاء الجدد لا يعرفون شيئاً عن الاعتقادات أو الإيمانـيات الشـيطانية حـتى يتم بالتدريج سحبهم في الانتماء والصـداقة الحمـيمة، والولاء للمجموعة وعرف سين أنه وقع في مشـاكل ومضـايقات عميقة في السنين الأولى من حداثته إذ ذكر لكثيريـن مـن البالغيـن رفاقـه أنه يقاد حتما إلى الجنون، بدأت

المدرســة ســنة ١٩٨٥ وهو يحس بالإرهاق الشديد ، ليبدأ تحقيق نبوءاته "لقد آن الوقت للتضحية من أجل الشيطان".

وبجبــن شــديد تسلل وسرق مسدس والده مع رفيقة رتشارد، وســاق العــربة أثــناء وقت متأخر ليقوم بجريمة حيث تسلل إلى مخــزن مناسب كان الكاتب يحصى النقود في الخزينة التي أمامه، بــدأ زميله الحركة من جهة أخرى، رفع سين المسدس أطلق النار على الكاتب ولكنه لم يصبه فجرى الكاتب من خلف المخزن ولكنه أوقف بواسطة ريشارد وأطلق سين النار مرة أخرى وسقط الكاتب على الأرض، حيث أطلق عليه النار عدة مرات لم يستطع البوليس فــك غموض الجريمة، وبعد ستة أشهر كان سين ما زال يمارس بعمق ممارساته الجهنمية وأطلق على نفسه اسم ايزوريت Ezurate وهــو الاســم الذي يطلق على الشيطان. الذي بكل تأكيد يستحوز وممســوس. كان يصلي للشيطان على المذبح الذي أقامه في غرفة نومــه وفي منتصف الليل قام بسحب مسدسه وتسلل إلى غرفة نوم والديــه، كان الظلام حالكاً وبالكاد استطاع أن يميزهما وهم نائمون صــوب مســدس أطلقه على رأس أبيه، وعندما رفعت أمه رأسها عاجلها برصاصه أخرى أردتها قتيلة أيضا.

حــاول محامي سين سللر أن يشرح الاستحواذ الشيطاني على ســلوكيات موكلة أمام المحلفين، ولكنهم أدانوه، وحكم عليه بالحقن حتى الموت، لأدانته في قتل ثلاثة أفراد أحدهم أمه وأبوه.

حــاول المحامــي أن يشرح أثر الألعاب التي لعبها في الصغر

مــثل لعــبة الأفعى الأسطوري الصيني وتسمى أحيانا لعبة التنين والزنزانة في غرفة مظلمة في بدروم يشبه خلية الحبس الانفرادي، يلعــب لوحة مثل الشطرنج أو كمبيوتر أو أتاري وكتيبات إرشادية نصــف اللعــبة أشــرار والنصــف الآخر أولاد طيبين، ويعطون تعلــيمات للمــوت المعنوي أو الفعلي ولأن عددا من المراهقين في فرجينــيا انتحروا وتركوا رسائل يخبرون أنهم اقدموا على الانتحار بســبب بشاعة هذه اللعيه وتأثيرها على عُقولهم وأنفسهم، واتضح أن لهــا لمســات شيطانية تماماً مثل لعبة أوجي بورد وهي لوحة مكــتوب علــيها حروف الأبجدية وأعداد من ١-٩ وكلمة نعم ولا ومؤشــر مــنزلق Planchette في جلسات تحضير الأرواح حيث تحــرك الأرواح المؤشر أمام كلمات في مجموعها تكون إجابة عن أســئلة تســأل بواســطة اللعبية وواضح أن هذه اللعبة بها لمسات شيطانية.

ورغــم دفــاع المحامي البليغ لكن لم يقتنع المحلفون، فإن هذا الشــاب رهــن تحقــيق الإعدام فيه في سجن واكلستر Alester, Oklehama مخلــوق مــتمرد مثــير للفضــول، لا يستطيع سيده الشــيطان أن يســاعده، الــبعض يدعى أن ديانات الأسرار الخفية وممارســاتها هــي هوايته، ولكن لا يمكن أن يطبق هذا على سين سيللر أنه يعيش كابوس خانق، حلم مروع كل ليلة في انتظار تنفيذ حكم الإعدام فيه.

انفجار ممارسات الديانات الخفية السرية The occult Explosion

رغما عن مأساوية القصص مثل قصة سين الخاصة بالمراهقين في أعداد كبيرة متزايدة "أنه القوة العلوية" هكذا قال مراهق في دينفر Denver وقال أخر من اطلنطا "إنني لا أستطيع الانتظار حتى أصير مثله" قالت فتاه من ميامي "كان يثير فضولي لولا عند الاتصال به، ولكن الآن الشيطان استحوذ علىّ".

إن موضة العصر السائر للشيطانيين والمذاهب الشيطانية المتفرعة عنها، يصل إلى صورة وبائية. منتشرة في كل من أوربا ولمريكا، وفي بحث مُنح الجائزة الأولى بناء على دراسة قام بها مايوري تيري Maury Terry حذر "هنالك أحداث ضاغطة تثبت وجود شبكة دولية منتشرة لعبادات الشيطان في دول كثيرة ويصرح كبير القصاص ارثرليونز Novelist Arther lyons "من المحتمل أن تحتضن الولايات المتحدة الأمريكية أعلى منظمة شيطانية في التنظيم بل وأسرعها في النمو على مستوى العالم".

ويقول عالم اللاهوت ميرك أنجر" إن هدف قوة ديانات الأسرار كالسحر والتنجيم يفوق أي تخيل" أضاف المدافع جون إنكر برج وجون ويلدون John ankerbarg J. Weldon ولسوء الحظ فإن الشيطانية والعرافة وسنتريا Santeria والشعوذة Woodooوهو دين زنجي أفريقي الأصل ينتشر بين زنوج هايتي على أساس من السحر والشعوذة وغيرها من ثمار القلب المنقسي

"يكونون ديانات الأسرار، النغمة المشهورة للجيل الجليدي المخفي، المسؤول عن زيادة العنف والجريمة والعبودية الروحية.

ويســتمرون يعدون قائمة قلب الثمر القاسي hard Core لديانات الأســرار، قائمة طويلة من الممارسين، الذين لهم حساسية خاصة وتســتخدم أجســامهم للوساطة بين الأرواح، وكل لهم علاقة سرية باطنية.

المستبصــرون الذين لهم القدرة للرؤية دون إعاقة أو محدودية للوقــت أو الفــراغ أو الذيــن يطلق عليهم أصحاب الرؤية الثانية، الوســطاء الذيــن لهم الطاقة الخفية لإجراء الخوارق والمعجزات، والمعلمــون البوذيون Gurus ومحضري أرواح الموتى والشفائيون بالســحر والقــوى الخفــية، لوحه الأوجى التي ترد على الأسئلة بالمؤشر، وأوراق التاروت وهي عبارة عن ٨٧ كارت المفروض أنها تكشف أسرار البشر والكون والآلاف الأخرى من الممارسات لعملــية لديانات الأسرار، والتي تميز وجهة أمريكا الحديثة بصورة جلية كريهة ولقد أوضح انكريدج الصلة القوية بين ديانات الأسرار وحــركات العصــر الحديث، إن نهضة ديانات الأسرار في القرن الســادس عشر تعتبر رصف وتمهيد الطريق لنجاح أفكار حركات العصــر الحديــث في كلا القرنين السابع والثامن عشر، أن قبول حــركات العصــر الحديث لديانات الأسرار وممارسات الوساطة يتحدى بصورة كبيرة المنطلق الحديث، ولكن هذا القبول في صميم قلــب ومتغلغل داخل تفكير حركات العصر الحديث. الرسائل التي

ينقلها. الوسطاء مهما تنوعت تسميتهم لا تتغير "تستطيع أن تخلص نفســـك وستصير مثل الله" لن ترى الموت إطلاقا هي ذات كذبات الشيطان لحواء في جنة عدن والمذكوره في تكوين ٣: ٤،٥.

إن الإيمـــان بـــالقوى الخفية وإخضاعه للسيطرة البشرية سواء قدمت عن طريق حركات العصر الحديث أو غيرها من التسميات تقــف علـــى شفى نقيض مع الحق الكتابي، فقد لاحظ إليوت مللر Elliot Meller أن التعاليم المتكررة بأننا كاملين مستقلين ويوجد عندنا اكــتفاء ذاتي للظروف الإلهية، فإن حركات العصر الحديث ترفض بعنف شديد أننا خطاه غير قادرين على الإطلاق لخلاص نفوسنا".

إن تنـــبآت الوسطاء والأجهزة النبوية مثل اشنج Ichinge (وهو جهـــاز صـــيني قديـــم، يســـتخدم للتنبؤ والعرافة وأوراق التاروت والتنجـــيم والرونـــية Runes وهي علامة شبهة بالحروف الروني تـــنطوي علـــى معـــنى خفي أو سحري. رموز اسكندنا فيه وقراء أوراق الشـــاي Tea leaf reading أو قـــراءة الكـــف قراءة الفنجان والســـحر برش الماء وكتابة الاحجبة Nostradames التي اخترعها المـــنجم الفرنسي نوسترادمي في القرن السادس عشر والتي أثرت نبوءاته في حياة أودلف هتلر، أصبحت منتشرة جدا في هذه الأيام.

ولقـــد لاحـــظ الكاتب بوب لارسون Bob. Larsan مؤلف كتاب الموســـوعة الجديدة في المذاهب المنحرفة، أن هذه الأفعال أصبحت من رموز الثقة، ومصدر قلق متواصل في عصر يمتلئ بالغموض والمعميات، كثيرون ممن رفضوا الديانات المعلنة المنتظمة، ارتدوا

ليســـألوا أجهـــزة وأوراق لتوجه حياتهم وتعطيهم النصائح من جهة مســـتقبل حـــياتهم، أن نســـترادامس الفرنسي محبوب جداً في هذه الأيام، فإن مأويتة (١٠٠ عدد) مائة مقطع يمكن أن توجد عمليا في كـــل تـــراث مدني في أي مخزن كتب بأمريكا، بينما يعتبر كتابات هـــذا الكاتـــب متضمنة نبوات عن بزوغ نجم هتلر واغتيال جون وروبرت كندي نحو (اختراع الطيران الحديث وغزو الكواكب من خـــارج الفضـــاء ١٩٩٩ والنهاية الأخيرة للعالم. سنة ٣٧٩٧ على كـــل فإن القارئ العصري غالباً ما يفشل في أن يدرك أن الترجمة العصرية لهذا التراث، من وثائق القرن السادس عشر المعقدة والتي يصـــعب فـــك رموزهـــا، تتأثر كثيراً من وجهة النظر الشخصية لهـــؤلاء المترجمين وبالرغم من ذلك فإن الترحيب الشعبي بالنسبة لهـــذه الـــنقاط الغامضـــة ذات اللغـــة البربرية سيبئس الإنسان العصري أن يجد الحق والصدق بالنسبة للمستقبل في أي طريق أو مصدر ولكن فقط في الكتاب المقدس.

الباب الثالث

شهود يهوه
التاريخ الأسود
والفكر المنحرف

١- تشارلس تازرسل (١٨٥٢ - ١٩١٦)

بدأت ضلالة شهود يهود بواسطة "تشارلس" تازرسل ١٨٧٢ – ولــد ١٦/٢/١٨٥٢ ابن يوسف وأنا الزارسل كان يجد صعوبة في تقبل عقيدة النار الأبدية وفي دراساته وصل ليس فقط إنكار العقاب والعذاب الأزلي ثم التثليث، وألوهية المسيح والروح القدس.

ســنة ١٨٧٠ وكــان ســن رسل ١٨ عاماً نظم فصل لدراسة الكــتاب في بتسبرج ١٨٧٩ بدأ يبحث في تبسيط أفكاره المنحرفة لــتكون فــي متناول فهم الجمهور وذلك في العقيدة، ثم شارك في ملكــية صحيفة ذي هيرالد مورننج The Herald of the morning magazine مــع مالكها N. H. Barbour وعدل اسمها ليصير برج المراقــبة الذي يعلن مملكة يهوه The watch tower onnounciny، وأسس جمعية برج المراقبة الصهيونية للكراريس W.T.T.S والتي تســمى الآن جمعــية بــرج المراقبة للإنجيل والكراريس، وكانت الطــبعة الأولى ٦٠٠٠ نسخة شهرية، اليوم يطبع الشهود خليط من المطــبوعات فــي مطــبعة بروكلين التي تنشر ١٠٠,٠٠٠ كتاب ٨٠٠,٠٠٠ من كلا المجلتين يومياً.

أعلن راسل أن الكتاب المقدس لا يفهم إلا عن طريق تفسيراته، نــتج عــنه تنظيم خطير عندما تحكم في كل ما يكتب في صحيفة، ونشــر مع باريور كتاب (العوالم الثلاث أو خطة الفداء) إعلاناً أن

مجـــيء المسيح الثاني بدأ ١٨٧٤ وحددا بعد ٤٠ سنة فترة الحصاد نهايـــة أزمـــنة الأمـــم ســـنة ١٩١٤، ألف سبع مراجع تحت اسم "دراســـات في كلمة الله"، وعند وفاته عام ١٩١٦ ارتحل أكثر من ملـــيون مـــيل وأعطى ٣٠ ألف محاضرة وعظة وكتب أكثر من ٥٠,٠٠٠ صـــفحة كانت حياته حافلة بالكثير من الكبرياء والرياء، وضع نفسه في مصاف الرسل والرسول بولس، امتلاك ٩٩٠ سهم من ألف سهم من أسهم جمعية برج المراقبة.

أقيمـــت ضده قضايا منها طلاقة من زوجته الأولى ماريا لعلة الزنا. وأمام المحكمة كشف عن جهله للغة اليونانية التي كان يدعى معرفتها.

كلف فيلم سينمائي ٣٠٠,٠٠٠ دولار عن المجيء الثاني.

٢- جوزيف فرانكلين وزرفورد (١٩١٧ ١٩٤٢) م

مساعد محامي ولد سنة ١٨٩٢ في مسوري رأس جمعية برج المراقـــبة والتي عرفت باسم دارسي الفجر الإنجيلي Dawn Bible students وفـــي سنة ١٩٣١ غير اسم الهيئة إلى "شهود يهوه" بدلاً مـــن برج المراقبة، حكم عليه بالسجن لمدة سنتين ١٩١٨، ١٩١٩ بـــتهمة التمرد والخيانة، أعلن أن سنة ١٩٢٥ ستشهد عودة الرجال الإسرائيليين العظماء إبراهيم واسحق ويعقوب، بني لهم قصر بيت ســـاريم في سانديمبو كاليفورنيا، لم يحضر الوفد السماوي أقام فيه رزرفورد حتى وفاته سنة ١٩٤٢ برر فشله أنهم جاءوا بشكل غير منظور.

٣- ناثان نور Nathan Knorr (١٩٤٢ - ١٩٧٧م)

بنــي مدرسة إعداد الدعاة سماها مدرسة جلعاد زاد عدد شهود يهــوه من ١٥ ألف إلى ٢ مليون طبع الترجمة الخاصة بهم للكتاب المقــدس The new world translation of Holly Scripture تشــدد علــى استعمال اسم يهوه كما أنها تحشر هذا الاسم في أسفار العهد الجديــد رؤ١: ١٩ كلمة هللويا وهي تعني سبحوا ياه سبحوا الرب باعتبار كلمة ياه اختصار كلمة يهوه.

٤- فريدرك وليم فرانز Frederick William Franz

فــي عهــده اتخذت مجلة برج المراقبة منحى جديدا في توجيه شهود يهوه نحو قيادة مركزية تتمتع بسطوه فكرية.

نحــرر الكثيرون من أعضاء هذه المنظمة الشيطانية منها، منهم أبــن أخــيه رايمونــد فرانس الذي كتب كتاباً اسمه "أزمة ضمير" Crisis of conscience غــير مبالي بآراء عمه الذي اشتهر بالنبوة" (عــودة المسيح على الأرض عام ١٩٧٥م) وقد ذكر في الكتاب أن مــنظمه بــرج المراقبة ليست قناة الله، لأنها أعطت نبوات كاذبة وغــيرت تعالــيمها وسياستها تبعاً للظروف، حطمت الكثيرين من اتــباعها ومعظــم قادتهــا ليسوا كتابيين، كما أن ليس ولاء لله ولا كلمته بل ولاءهم بالأحرى للمنظمة وتعاليمها.

٥) هنستكل Henschel

وصــل تعدادهــم ٤ مليون وبيوت الدعوة ٧٤٠ على مستوى

العـالم تلـتزم بدعوه ٢٠٠٠٠٠ عضو جديد ينضمون للشهود كل عام. للشهود العديد من الكتب الدراسة" لدرس الكتاب كل أسبوع".

لا يطلـب الأعضاء المشاركة في الخدمة، ولكن هنالك مستوى مـن المـتابعة للمهتديـن الجـدد إلى شيعة شهود يهوه، المستوى الخـاص بالحد الأدنى من تعاليم ومعتقدات شهود يهوه الذي يمكن أن يقف ضد التعاليم المسيحية عندما يقف ليدافع ويناقش إيمانه.

لعـل أعنف معتقدات شهود يهوه ضد عقيدة التثليث أنها عقيدة وثنـية فـي اصلها، وأن العالم المسيحي ككل قد ابتلع هذه الكذبة الشـيطانية، يلازم إنكار التثليث رفض مماثل عنيف خاصة بألوهية المسـيح ورفض ألوهية الروح القدس واقنوميته. والمعتقد المسيحي بالنسبة لجهنم ورفض موضوع العقاب الأبدي.

عقيدة شهود يهوه من مطبوعاتهم

١. أن كنيستهم هي الوحيدة التي تعلن نبوة الله

(برج المراقبة ١/٤/ ٧٢ صـ١٩٧)

٢. يعلنون أنهم قناه الحق الهي Channel of G.T.

(برج المراقبة ١٥/ ٢/ ١٩٧١صـ١٩)

٣. أن الروح القدس هو قوة نشاط الله غير الاقنومية

(برج المراقبة ١/ ٦/ ١٩٥٢ صـ٢٤)

٤. أعضاء كنائسهم هم الوحيدين الذين سيخلصون

(برج المراقبة ١٥/٢/ ١٩٧٩ صـ٣٠)

٥. المسيح كان ملاكاً عندما أصبح رجلاً

مجـــيء المسيح الثاني بدأ ١٨٧٤ وحددا بعد ٤٠ سنة فترة الحصاد نهايـــة أزمـــنة الأمـــم ســـنة ١٩١٤، ألف سبع مراجع تحت اسم "دراســات في كلمة الله"، وعند وفاته عام ١٩١٦ ارتحل أكثر من ملـــيون مـــيل وأعطى ٣٠ ألف محاضرة وعظة وكتب أكثر من ٥٠,٠٠٠ صـــفحة كانت حياته حافلة بالكثير من الكبرياء والرياء، وضع نفسه في مصاف الرسل والرسول بولس، امتلاك ٩٩٠ سهم من ألف سهم من أسهم جمعية برج المراقبة.

أقيمـــت ضده قضايا منها طلاقة من زوجته الأولى ماريا لعلة الزنا. وأمام المحكمة كشف عن جهله للغة اليونانية التي كان يدعى معرفتها.

كلف فيلم سينمائي ٣٠٠,٠٠٠ دولار عن المجيء الثاني.

عقيدة شهود يهوه من مطبوعاتهم

١. أن كنيستهم هي الوحيدة التي تعلن نبوة الله

(برج المراقبة ١/٤/ ٧٢ صـــ١٩٧)

٢. يعلنون أنهم قناه الحق الهي Channel of G.T.

(برج المراقبة ١٥/ ٢/ ١٩٧١صـــ١٩)

٣. أن الروح القدس هو قوة نشاط الله غير الاقنومية

(برج المراقبة ١/ ٦/ ١٩٥٢ صـــ٢٤)

٤. أعضاء كنائسهم هم الوحيدين الذين سيخلصون

(برج المراقبة ١٥/٢/ ١٩٧٩ صـــ٣٠)

٥. المسيح كان ملاكاً عندما أصبح رجلاً

١٦. ١٤٤٠٠٠ من ش.ي سيذهبون للسماء

(استنتاجات من الأسفار ١٩٨٥ ص ١٦٦ ١٦٧ ، ٣٦١

ليكن الله صادقاً ص ١٢١)

١٧. نقل الدم خطية

(استنتاجات من الأسفار ١٩٨٥ صـ٧٢- ٧٣)

١٨. إن الصليب علامة وثنية ويجب أن لا يستخدم

(استنتاجات من الأسفار ١٩٨٥ صـ ٩٠ - ٩٢)

١٩. إن الخلاص بواسطة الإيمان والأعمال

(دراسات في الأسفار ج١ صـ ١٥٠- ١٥٢)

٢٠. من الممكن أن تفقد خلاصك

(استنتاجات صـ٣٥٨ ٣٥٩)

يرفضون أيضا التصويت في الانتخابات أو تحية العلم أو ترديد أناشيد له، أو الاحتفال بعيد الميلاد أو أعياد الميلاد، ويمنعون الخدمة في قوات الجيش، الترجمة الرديئة لكتابهم المقدس New world translation (NWT)

إجابات كتابية ضد شهود يهوه (•)

١. هجومهم على لاهوت يسوع

❖ لماذا يصلي يسوع للآب (يو١٧: ١).

❖ لأنه كالإنسان كان في حاجة أن يصلي للآب.

(•) اقتبست من شبكة الإنترنت.

❖ . لأنه كان إنساناً وإلهاً معاً (كو ٢: ٩؛ يو ٨: ٥٨؛ خر ٣: ١٤).

أ) الطبيعتيـــن للمســـيح تقود لنوعين كتابين في وصف يسوع المسيح، هذه العبارات التي تركز على جانبه الإلهي. وتلك التـــي تـــبدوا أنهـــا تركـــز على جانبه الإنساني. ش.ي ببســـاطة، يتجاهلون أو يغيرون الجانب الإلهي في عبارات الكـــتاب المقـــدس ويركزون على تلك التي تصف جانبه الإنساني.

ب) لماذا قال أن أبي أعظم مني (يو ١٤: ٢٨).

❖ ذلـــك لأن وضـــعه يختلف عن وضع الآب ليس طبيعية يقال فـــي (عـــب ٢: ٩) أنه وضع قليلاً عن الملائكة وذلك عندما تجســـد كإنسان حيث أرسل الآب الابن (١يو ٤: ١٠) كفارة عن خطايانا.

ج) لماذا قال *لماذا تدعوني صالحاً، ليس أحد صالحاً إلا واحد وهو الله*" (لو ١٨: ١٩)؟

❖ كـــان يســـوع يؤكد لاهوته الشخص لأن كل ما يصنعه كان حسناً.

❖ اسألهم هل المسيح صالح.

د) لماذا قال المسيح *لا يقدر الابن أن يعمل من نفسه شيئاً إلا مـــا يـــنظر الآب يعمل*" (يو ٥: ١٩) هذا العدد فريد واحد الإثباتات التي تبرهن سماوية المسيح وليس لنه ليس الله.

❖ اســـأل ش .ي من يستطيع أن يفعل نفس الأعمال التي يعملها

الآب؟ هـل هو ملاك؟ هل إنسان؟ المسيح يؤكد أنه يصنع ما يصـــنعه الآب (أنا أقول الحق أن الابن لا يستطيع أن يصنع شـــيئاً من نفسه انه يضع فقط ما يرى الآب يصنعه لأنه مهما يصنع الآب هكذا يفعله الابن".

د) إن الإجابـــة علــى كل ما سبق وأعداد أخرى مشابهة أن المســـيح له طبيعتيـــن كان يسوع انسانا كاملا، وإله كامل وكإنسان هنالك أعداد تصف بشريته.

٢) الشهود يحرفون من الإنجيل

أ) يو ١: ١ ترجموا (في البدء كان الكلمة وكان الكلمة مع الله وكان الكلمة ألها a god)

١) اســـأل هل الشيطان إله حقيقي أم إله زائف؟ سيرد الشهود أنـــه إلــــه زائف ثم اجعلهم يقرأون (يو ١: ١) اسألهم نفس السؤال عن المسيح هل إله حقيقي أم زائف مشكلة لو قالوا إله حقيقي وإذا أجابوا زائف وقعوا في مشكلة أخرى.

٢) لـــو كــــان يسوع إلهاً إذن يوجد الهين؟ دائماً يجاوبون نعم ولكـــن ليسوع ليس almighty god هو فقط mighty god بجانـــب ذلك يوجد من سموا إلهة في الإنجيل ولكن ليسوا إلهة.

٣) إن المشـــكلة فـــي هـــذا أن إله بجانب يهوه هو إله زائف ولكـــن قـــال الله في (خر ٢٠: ٣) لا يكن لك آلهة أخرى أمامي لأنهم ليسوا بالطبيعة إله (غل ٤: ٨).

فـــي (كولوسي ١: ١٥) الذي يستخدم بواسطة الشهود أن يسوع بـــاكورة المخلوقـــات وهذا العدد يقول أن "يسوع" صورة الله غير المـــنظورة البكر على كل خليقة يقول ش.ي البكر First born تعني أول المخلوقات هذا لا يمكن أن يكون قضية لسببين:

١) يوجد اصطلاح في اللغة اليونانية البكر Proto مع Tikto تعني يخلق وهذا لا يمكن أن يكون التركيب اللغوي الذي استخدم في (كو ١: ١٥)، (لو كان يخلق تكتب Proto ktizo).

٢) الـــبكر تعنـــي أول من يولد في أسرة ولكن لها معاني كثيرة تفـــوق Preeminence مـــثلاً أن فـــي (إرميا ٣١: ٩) البكر اســـتخدمت لإحـــدى أســـباط إســـرائيل التي تقيم في الشمال *"بالـــبكاء يـــأتون وبالتضرعات أقودهم أسيرهم إلى أنهار ماء في طريق مستقيمة لا يعثرون فيها لأنـــي صرت لإسرائيل أبا وافرايم هو بكري".*

❖ فهـــم ثقافة الإنجيل هام جداً في تفسير الأسفار المقدسة "البكر" تعنـــي عنوان من ليس فقط بالمولود البكر الذكر ولكن تفوق، والذي بدقة يحدث عندما يقال يسوع هو البكر.

ح. كو١: ١٥- ١٧

يضـــيف ش.ي أربـــع كلمات في ترجمتهم [other] "صورة الله غـــير المـــنظور بكـــر كل خليقة بسبب واسطته الأشياء [الأخرى OTHER] خلقـــت ســـواء في السماء أو على الأرض الأشياء التي تـــرى والأشياء التي لا ترى، سواء عروشاً أم سيادات أم رياسات

أم ســلاطين كــل الأشياء [الأخرى] الكل به وله قد خلق، هو قبل الأشياء [الأخرى] بواسطة كل الأشياء [الأخرى] تقوم لذلك فكلمة [OTHER] في ترجمتهم ويعترفون بأنهم يعرفون أنها غير موجودة في النص اليوناني للكتاب المقدس ولكن المعنى يفهم ضمناً.

١) بــدلاً من أن نضمن الترجمة الرديئة أسألهم هل يعني هذا أن المسيح خلق كل شيء سيجبونك - بالإيجاب أجعلهم يسلمون بذلــك بكل تأكيد ثم ارجع إلى (إشعياء ٤٤: ٢٤) هكذا يقول الــرب فــاديك وجابلك من البطن أنا الرب صانع كل شيء ناشر السموات باسط الأرض من معي.

الــرب Lord فاديك أنا الرب LORD صانع كل شيء إذا كــان المسيح قد خلق لماذا قال the Lord التي تعني يهوه بالعبري عملها بنفسه.

١) الإجابــة الوحيدة أن يهوه ليس ببساطة اسم الآب ولكن ذلك الاســم لله فــي التثليــث Trinity وحيث أن يسوع هو الله المتجســد يمكــن أن يقال أن يسوع خلق كل الاشياء، وأن يهوة فعل ذلك أيضاً.

٢) يمكــن أن تطلــب منهم قراءة الآيات مع حذف كلمة others التي أضافوها أربع مرات.

د. (يو ٨: ٥٨)

١) تــرجمة ش.ي تقول قبل أن أتي إبراهيم في الوجود أنا كائن تــرجموا الفعــل المضــارع (present tense) go eimi في

اليونانية إلى صيغة الفعل الكامل(I have been (perfect tense

ورغمـــاً علـــى أن هذا نادراً ما يستعمل فيN.T العهد الجديد

فـــإن هـــذا غير صحيح على الإطلاق لأن يسوع كان يقتبس

عـــبارة من العهد القديم .O.T من (خروج ٣: ١٤) حيث كان

الله يخـــبر موســـى مـــن يكـــون هـــو "قـــال الله لموســـى

I am who I am هـــذا مـــا تقولـــه الكـــتابات الإســـرائيلية

I am who sent me to you المفـــروض أن يســـوع يستخدم

العنوان السماوي I AM لا يوافق ش. ي على ذلك اسأله إن

كـــان يسوع يقول Had been قبل إبراهيم ولماذا يقال في العدد

التالي أن اليهود التقطوا حجارة ليرجموه؟

- ❖ بالإضـــافة تقريـــباً ٢٥٠ ق.م فـــإن اليهود ترجموا الأسفار العـــبرية إلى اليونانية باسم الترجمة السبعينية Septuagint فإن خـــر ٣: ١٤ ترجمـــت فـــي اليونانية بالفعل الحاضر AM صـــحيحاً وعلـــى ذلك الترجمة الصحيحة before Abraham was I AM

٢) لـــو كانـــت الترجمة I have been لذلك لماذا أراد اليهود قتل يسوع أن الإجابة واضحة عرفوا أنه الله لنأخذ المثال الثاني.

(يـــو ١٠: ٣٠ – ٣٤) جزء من الأعداد قال فيه الفريسيون أن يسوع يريد أن يصنع من نفسه الله (عدد ٣٣).

أنـــا والأب واحد مره أخرى التقط اليهود حجارة ليرجموه قال المســـيح أنا أريتكم العديد من المعجزات العظيمة من الآب عن أي

مـــنها ترجمونني قال اليهود بل للتجديف لأنك وأنت بشر تريد أن تعلن أنك الله.

1) يمكـــن أن تقول حتى اليهود عرفوا أنه يعلن عن نفسه أنه الله فـــإن ش.ي يـــتفقون مـــع الفريسيين. الآيات التالية مترجمة بطـــريقة صـــحيحة في ترجمة ش.ي بصيغه الجمع شجعهم علـــى دراســـتها (تـــك: ٢٦) [قـــال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا].

❖ ربمـــا يـــردون أن الملائكـــة الذيـــن يساعدون الله في صنع الإنســـان، لا يوجد أي دليل كتابي على ذلك سوى أن الله هو الخالق.

❖ يمكن أن تذكر (كو ١: ١٥-١٧) واضح منها أن المسيح هو الخالق لكل الأشياء بما فيها الإنسان.

2) (تك ١٩: ٢٤) "أمطر الرب على سدوم وعمورة Sadom & Gomorah كبريـــتا ونـــاراً من عند الرب من السماء في هذا العدد ذكر ٢ يهوه.

3) (عـــاموس ٤: ١٠، ١١) [أرســـلت بيـــنكم وباًء على طريقة مصـــر، قتلت بالسيف فتيانكم مع سبي خيلكم ... فلم ترجعوا إلـــى الـــرب، قلبـــت بعضـــكم كما قلب الله. سدوم وعمورة فصـــرتم كشـــعلة مشتعلة من الحريق فلم ترجعوا إلى يقول الرب).

يهـــوه هـــو المتحدث ويقول "قلبت بعضكم كما قلب الله سدوم

وعمورة ... فلم ترجعوا إلى يقول الرب".

٤) (إشــعياء ٤٤: ٦) [هكذا يقول الرب ملك إسرائيل وفاديه رب الجــنود أنا الأول وأنا الأخر ولا إله غيري] انظر (إش ٤٨: ١٦) منذ وجوده أنا هنالك والآن السيد الرب أرسلني وروحه (مــتى ٢: ٥، ٦؛ مــيخا ٢: ٥؛ مز ٩٠: ٢؛ يو ٢٠: ٢٥) (فقــال التلاميذ الآخرون قد رأينا الرب، فقال لهم أن لم ابصر في يديه أثر المسامير وأضع إصبعي في أثر المسامير وأضع يدي في جنبه لا أؤمن).

١- يــنكر ش.ي أن المسيح صلب على الصليب، ولكن تم ذلك علــى خــازوق تعذيــب Torture stake حيث وضع رسغيه على بعضهما فوق رأسه وبمسمار واحد وضع إصبعي على كليهما. لو كــان صــحيحاً إذن لمــاذا قــال توما " إن لم ابصر في يديه اثر المســامير واضع إصبعيه في أثر المسامير واضع يدى في جنبه لا أؤمــن، الكلمــة اليونانــية المستخدمة للمسامير هي كلمة Helos وموجودة في صيغة الجمع لذلك استخدم اكثر من مسمار واحد في صلب الرب يسوع.

هـــ- كم عدد الأولين والآخرين هناك؟ في الإنجيل الله يدعى الأول والآخــر، وكذلك يسوع وحيث قال الله أن لا يوجد أله غيره بعيداً عنه وكل من يسوع والله خوطباً بنفس العنوان فإن هذا ينشئ مشكلة في فكر شهود يهوه.

١. (إشــعياء ٤٤: ٦) هكذا يقول الرب ملك إسرائيل وفاديه رب

الجنود أنا الأول وأنا الآخر ولا إله غيري.

٢. (رؤ ١: ٨) [أنــا هــو الألــف والياء البداية والنهاية يقول الرب الكائن والذي كان والذي يأتي القادر على كل شيء].

٣. (رو ١: ١٧-١٨) فلمــا رأيــته سقطت عند رجليه كميت فوضــع يــده اليمنى على قائلا لي لا تخف أنا هو الأول والأخر. والحــي وكنــت ميتا وها أنا حي إلى أبد الأبدين أمين ولي مفاتيح الهاوية والموت.

واضح أن (رو ١: ١٧-١٨) كانت تشير فقط إلى المسيح.

٤. (رؤ ٢٢: ١٢-١٣) *"وهــا أنــا آتي سريعاً وأجرتي معي لأجــازي كل واحد كما يكون عمله، أنا الألف والياء البداية والنهاية الأول والآخر".*

هنا كل من ألفا α وأومجا Ω - والأول والآخر هما نفس الشيء الابتداء والنهاية أيضا بالنسبة لهذه النقطة ارجع لــ (تيطس ٢: ١٣) الذي يقول إن ذلك يسوع منتظرين الرجاء المبارك وظهور مجد الله العظــيم ومخلصنا يسوع المسيح، واضح أن الذي سيأتي حتما هو يسوع ويهوه واحد.

الروح القدس

يعلــم ش.ي أن الروح القدس عبارة عن قوة نشطة مثل الرادار يــنكرون أنــه يحيا وأنه أقنوم وذلك بالطبع لأنهم ينكرون التثليث. فــإن كــان الــروح القدس مجرد قوة لنحاول أن نجاوب على هذه الأسئلة:

١) لماذا أطلق عليه أنه الله؟ (أعمال ٥: ٣-٥)

٢) كيف يمكنه أن يعلم؟ (يو ١٤: ٢٦)

٣) كيف يجدف عليه؟ (متى ١٢: ٣٢،٣١)

٤) كيف يكون هو الشخص الذي يريح؟ (أعمال ٩: ٣١)

٥) كيف يمكنه أن يتحدث؟ (أعمال ٢٨: ٢٥)

٦) كيف يمكن مقاومته؟ (أعمال ٧: ٥١)

٧) كيف يمكن أن نحزنه؟ (أف ٤: ٣٠)

٨) كيف يمكن أن يساندنا في ضعفاتنا؟ (رو ٨: ٢٦)

إذا مـــا كـــان الـــروح القدس قوة، كيف يمكن أن يفعل البنود الســـابقة؟ القـــوة لا تستطيع الكلام، تعلم، تريح أم أن هنالك تجديف ضد القوة.

٤- قيامة يسوع

يـــنكر ش.ي القيامة الطبيعية ليسوع، بل يقولون لو كان صليب يســـوع حقيقة فإن الجثة يجب أن تبقى في القبر. قالوا إن القيامة في جســـد روحـــي ممجد Spirit body وهذا الجسد يجب أن يظهر في الطريقة التي يظهر فيها الملائكة في O.T. العهد القديم.

١- المشـــكلة مع رأيهم أن الملائكة لم يتجسدوا ، المسيح أصبح انســـانا بـــالمولد لذلك له جسد طبيعي حقيقي، جسد ثابت والمسيح موجـــود الآن في السماء في صورة إنسان، ما زال له طبيعية الله والإنسان، وسيستمر للأبد بهذه الصورة.

٢ - للإثبات من الأسفار المقدسة أن المسيح قام بواسطة جسده

الـــذي مات به أدرس هذه الأعداد، (لو ٢٤: ٣٩) "لأن الروح ليس لها لحم وعظام كما تروني الآن".

- ❖ المسيح قال إن له "لحم وعظام وليس "لحم ودم" وهذا هام لأن اللحم والدم لا يمكن أن تورث في ملكوت الله [١كو ١٥: ٥٠] لحماً ودماً لا يقدران أن يرثا ملكوت السموات ولا يرث الفساد عدم الفساد لان دم يسوع كان التبرير للخطية (رو٥: ٩) إذ أنه الدم الذي يطهرنا من كل خطية (عب ٩: ٢٢).
- ❖ اقـــرأ الشواهد الآتية (يو ٢٠: ٢٧) إلى توما ضع إصبعك في جنبـــي إذ لم يقم المسيح من الموت إذن لماذا كان عنده جسد طبيعي؟

ســـيردون علـــيك أنه جسد مؤقت temporary body تجسد في صوره مادية لكي يصدق الرسول أنه قام

٣- (يو ٢: ١٩- ٢٢) قبل وقوع الصليب قال يسوع: "اهدموا هـــذا الهيكل وأنا أقيمه في ثلاث أيام"، كان يتحدث عن هيكل جسده وحيـــث أن المســـيح ســـيقيم نفس الجسد الذي مات فيه لذلك فهو صـــادق يجب أن يركز على هذا العدد الأخير تذكر أن يسوع هو الشخص الذي قال إنه سيقيم هذا الجسد لذلك يكون صادقاً.

٤- هنالك تشابه بين موقف الفريسيين وشهود يهوه.

أ- كلاهما ينكر التثليث وألوهية المسيح.

ب- كلاهما ينكر القيامة الطبيعية وأن الخلاص بالنعمة فقط.

ج- كلا المعتقدين الشريرين يمكن إبطالهما.

نبوات لم تتحقق لشهود يهوه

False Prophecies
Dugger p 103 - 106

١٨٧٧ إن نهاية العالم أقرب مما يتوقعه البشر.

١٨٨٩ أن معــركة اليوم العظيم لألهنا القدير والتي ستنتهي سنة ١٩١٤ قد بدأت الآن.

١٨٩٤ أن ١٩١٤ ليســت الــتاريخ للــبداية . ولكن نهاية زمن المتاعب.

١٩٠٤ أن الوقــت العظيم للمتاعب قريب جدا في مكان ما، بين ١٩١٠ ، ١٩١٢ تبلغ ذروته في أكتوبر سنة ١٩١٤.

١٩١٤ معركة هرمجدون ربما تبدأ في الربيع القادم.

١٩١٥ أن الحــرب العظيمة في أوربا بداية معركة هرمجدون المذكورة في الأسفار المقدسة.

١٩١٧ نــتوقع أن الزلازل ستقع مبكرة في ١٩١٨ وأن سقوط النيران من السماء سنة ١٩٢٠

١٩٢٠ أن الــتحرير على الأبواب وسينتهي سلطان العالم القديم ويصل إلى نهايته].

١٩٣١ هرمجدون على وشك الحدوث.

١٩٣٩ هرمجدون قريباً في الطليعة.

١٩٤٠ إن عمــل الشــهود للحكومــة الدينــية يبدو على وشك الحدوث.

١٩٤١ [بكل تأكيد قريباً معركة هرمجدون بعد سنوات قليلة].

١٩٤٦ ستحدث معركة هرمجدون بعد سنوات قليلة.

١٩٥٥ حرب هرمجدون يقترب من نقطة البداية.

١٩٦٦ إن بلوغ ذروة تاريخ البشر على الأبواب.

١٩٦٩ باقي وقت قصير فقط.

١٩٧٥ معـــركة هـــرمجدون قادمة بمنتهى السرعة خلال وقت قصير من اليوم الأخير من السنة القمرية سنة ١٩٧٥.

١٩٨٠ هـــل لدينا أي طريق بمعرفة حدوث معركة هرمجدون، نعم بكل تأكيد.

لذلـــك يعمـــد ش.ي بطمس معالم بعض المطبوعات الخاصة والتـــي يظهـــر كـــذب نبواتها وعدم إتمامها. وكان الأجدر برسل والذ ـن أتـــوا بعـــده دراسة متى ٢٤: ٣٦ [وأما ذلك اليوم وتلك الســـاعة فـــلا يعلم بهما أحد ولا ملائكة السموات، أبي وحده] هذه الآيـــة موجهـــة لـــيس فقـــط لشهود يهوه ولكن لأنبياء الأدفنتست السبتيين أيضاً.

الكتاب المقدس في فكر شهود يهوه

١) هـــو الســـلطة الأولـــى والأصـــلية وإقرار إيمانهم يظهر في معـــاملات الله مع البشر وإن كانوا ينظرون من وجهة نظر مختلفة تماماً عنا.

٢) الموضـــوع الرئيســـي للوحي فيه: إعلان مقاصد الله المتعلقة بملكـــوت الله على الأرض بقيادة يسوع ابنه نحن نؤمن أن الوحـــي هـــو شخصي المسيح والخلاص الذي في شخصية الرد عليهم (٢تيمو ١: ٩-١٠؛ يو ٥: ٣٩: ٤٠).

٣) تفسير الوحي.

أ- الرقمي أو الحسابي مثل الحسابات الرقمية حتى يثبتوا مجيء المسيح الرد (أع ١: ٧).

ب- تفسير رمزي (رؤ ١١) هما رزرفورد واتباعه النار الخارجة من فمهم هي الكرازة التي تقتل أعداءها الكنيسة.

ج- السلطة الوحيدة التي لها حق التفسير هي منظمة برج المراقبة.

الرد (٢ يتمو ٣: ١٦).

د. لديهم الترجمة العالمية New word translation (N .W. T) والأسفار اليونانية الملحقة

هـ- يعدلون الترجمة لتلائم عقائدهم.

قصه نوح وآمرلته ترمز إلى عروس المسيح، وعروس المسيح هي ١٤٤٠٠٠ المختارون أولاد نوح الخراف الأخرى، فلك نوح هو نظام ش.ي والطوفان إشارة لمعركة هرمجدون.

(لو ١٦: ١٩) الغني هو الكنيسة البعيدة عن الله.

لعازر هم المختارون ١٤٤٠٠٠

(رؤ ١٧: ٣-٦) المرأة ايزابل هي الكنيسة الحالية، والبابوية والوحش من والأمم المتحدة.

رأيهم عن الخليقة:

١) الله هو خالق الكل، رفض نظريه التطور.

٢) بدأ الله خليقته بالمسيح ثم بعد ذلك الأبناء SPIRT SONS ثم بعد ذلك خلق عالم الأرواح ولكل ملاك وظيفة ومجموعهم يكوّن النظام السماوي الذاتي يسود عليه الله نفسه.

٣) يعتبرون هذا النظام السماوي بمثابة (عروس الله) الزوجة

الأم السماوية ومن هذا المجموع ينتج المختارون الأرضيون anointed one فهم الظاهرة الأرضية، ثم خلق بعد ذلك باقي في فكر كل يوم من أيام الخليقة = ٧٠٠٠ سنة.

الإنسان في فكر الشهود

١- جسد وروح ليس للروح وجود خارج الجسد لا وجود للنفس مستقلة.

٢- الإنسان على درجه أعلى من الحيوانات لأنه كائن خاص وقد أعطاه الله مسئوليه تجاه الخليقة والتسلط على باقي المخلوقات.

٣-لو لم يسقط آدم في الخطية لعاش على الأرض إلى الأبد، ولم يكن له فناء ولا وجود لجهنم فنتيجة خطية آدم الفناء التام.

٤-فناء الجنس البشري ما عدا ١٤٤ آلف فيمكن أن يعيشوا إلى الأبد.

عقيدتهم في المسيح:

كان للمسيح ثلاث حالات:

أ) ما قبل حياته الأرضية.

ب) حياته الأرضية كإنسان.

ج) حياته ما بعد الأرضية.

يسمى اللوجس الكلمة ولكن على مستوى أقل من الآب subordination ولكنه هو المتحدث باسم الآب، ولكنه أب لكل المخلوقين بعده فهو المدير المنفذ كان اسمه ميخائيل به انتقلت الحياة (نموذج الحياة) إلى بطن مريم فهو كملاك لكنه إنسان متميز، وقت معمودية المسيح تبنى الله المسيح، حياته بعد القيامه لا

وجــود للجســد لكــن روح عظيم أزلي Sprit Son ابن تجرد من حالته الجسدية، المسيح المقام غير المسيح الممات.

ظهر بعد القيامة بالروح وليس بالجسد.

- دور المســيح وهو إنسان كامل فقد أصلح الخطأ الذي عمله أدم الأول غير الكامل .

- وبذلك أعاد المسيح الفرصة للبشرية للحياة الكاملة الروحية.

- تستمر فاعلية حياة المسيح في حياة كل إنسان مؤمن.

من الذي يستفيد مما فعلة المسيح؟ كل الناس بإيمانهم، وتكريس بحياة و العيش بأمانة.

تعليم عن الآخرويات.

هنالك مستويان

١) ١٤٤٠٠٠ حياة أبدية مع المسيح.

٢) باقي المؤمنين أبدية أرضية ويجب على الإنسان أي يبين ويؤكد أمام الله والمسيح بأنه يستحق الحياة الأبدية الأرضية (الخراف الأخرى).

لا وجود للروح بعيداً عن الجسد.

القــيامة غــير جسدية روحية ١٤٤٠٠٠ وأخرى جسدية لباقي الخراف.

١) الأشرار مصيرهم الهلاك والفناء.

٢) أن تكون ضمن ١٤٤ ألف.

٣) القــيامة الجســدية واستمرار الحياة بشرط اجتياز الامتحانات حياة الفردوس على الأرض.

٤) لورســب يــرجع إلى حياة الأشرار ثم الفناء يفرقون بين الله

الآب ويسـوع المسـيح ومعهـم بعيش (له ١٤٤ ألف) هذا الملكوت أسس مجيء المسيح الروحي سنة ١٩١٤، ثم ينتهي بعـد ١٠٠٠ سـنة في معركة مجدو وانتصار المسيح على الشـيطان وقـد حدد ش.ي هذا التاريخ على أساس الحرب العالمية الشيطان بعد هزيمته في السماء، وحاول أن ينتقم من البشر على الأرض، ومحاولة أن يهلك البشرية كلها يتوج الله يسـوع ملكا على ملكوته بعد الألف سنة بعد أن طهر الهيكل روحيا ما بين ١٩١٤- ١٩١٥.

القـيامة: هـي إعـادة الحياة للناس الذين ماتوا وتتوقف القيامة علـى ذاكره الله نفسه فهو يتذكر أسماء الأشخاص الذي يستحقون القيامة.

القيامة نوعان:

أ. قيامة روحية في الملكوت.

ب. قيامته جسدية على الأرض.

مـن عاشوا قبل ١٩١٨فهو من الـ ١٤٤ ألف هؤلاء أبناء الله وهم أسمى مقاماً من الملائكة.

معـركة هـرمجدون هنالك حكم على الأمم معركة على الأمم the Battle of armagaddon* وقـوات الشر من الناحيتين الروحية والإنسـانية (العـالم الروحـي للبشرية نتيجة المعركة يعني تحقيق سـلطة الله الكاملـة وهذه المعركة بدأت عندما ظهر المسيح سنة ١٩١٤ وتطهـيره الهـيكل (رؤ١٦: ١٤) يوم الله العظيم وتشترك

---

* معركة بين المسيح والشيطان.

فـــيها كـــل ممـــالك العالم، فهي حرب في كل أنحاء العالم الجانب الشـــرير هـــو كـــل المنظمات الإنسانية الأمم المتحدة .U.N وكل الأديان وكل قادة الكنائس، وكل أعضاء الكنائس، وأما الجانب البار فهـــو الــــ ١٤٤ آلف والخراف وهم قليلون في العدد ولكنهم مع المســـيح وســـوف يموت في هذه المعركة ٢ بليون فرد أي انهيار العـــالم كلـــه وتفترش الأرض بأجساد الموتى، ويتم طرح الشيطان فـــي الهاوية وبعدها تبدأ الألف السنة التي تعتبر بداية تأسيس العالم الجديـــد علـــى الأرض حيـــث يعـــيش ١٤٤ آلف مع المسيح أما الخـــراف فيعيشون على الأرض، ثم يتم إعادة بناء الأرض أي أنها فردوس جديد لا يكون فيها حرب ولا جريمة ولا شر، لعدم وجود أشـــرار وســـوف يقـــام بعض الأفراد الأبرار حتى الذين قد دفنوا ويعيشون في العالم الجديد.

معـــركة جديدة أخيره يحاول الشيطان بعد الألف سنة أن يجذب الـــناس ضـــد الله، وهو الامتحان الجديد أمام الناس الذين يعيشون علـــى الأرض الجديـــدة، وبعضهم سيسقطون في الامتحان وتكون نهايـــتهم الفناء (الموت الثاني) أما الذين ينجون حتى هذا الامتحان يعيشون على الأرض على حياة أبدية وبهذا يحصلون على ما فقده أدم في جنة عدن.

ألوهية يسوع المسيح Deity of J.e.

٣٠ شاهداً على أن المسيح هو الله

القرينة الكتابية *Scripture contex*	تطبيق للآب يهوه *Applied to the father Jehowh*	تطبيق بالنسبة للابن يسوع *Applied to Son Jesus*	ختام الأمر كله
كلاهما الله	مز ٨٩: ٢٦ مز ٤٥-٦	عب ١: ٨	بالحقيقة نؤمن أن الرب يسوع إله حق وإنسان حق. أن كلمة الله تسلحنا ضد المذاهب المنحرفة أن يسوع ليس إله ثانوي أو الملاك ميخائيل أو مجرد إنسان صالح أو معلم عظيم أو الرب يسوع هو الوسيط الوحيد بين الله والناس وهذا الشاهد يقطع السنة شياطين المذاهب المنحرفة ليس بأحد غيره الخلاص لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص (أعمال ٤: ١٢).
كلاهما الله العظيم Mighty	إر ٣٢: ١٨	إش ٩. ٦	
كلاهما قاضي	تك ١٨: ٢٥	٢تيمو ٤: ٨	
كلاهما الإله الحقيقي True	إر ١٠: ١٠	ايو ٥٠ ٢٠	
كلاهما راعي	مز ٢٣: ١	يو ١٠: ٢	
الله الكلي Almighty God	تك ١٧: ١	رؤ ١: ٨ ؛ ٢٢: ٢٠	
كلاهما متماثل Same	مل ٣٠ ٦	عب ١: ١٢؛ ١٣: ٨	
كلاهما الإله الوحيد Only	إش ٤٥: ٢٢	١تيمو ١: ١٧،١٦	
كلاهما فوق الجميع Above all	مز ٩٧: ٩	يو ٣: ٣١	
رب الأرباب Lord of Lord	تث ١٠: ١٧	رؤ ١٧: ١٤	
كلاهما على الجميع Aboveall	مز ١٠٣: ١٩	رو ٩: ٥	
رب المجد	مز ٢٤: ١٠	١كو ٢: ٨	
كلاهما يُعبد Worshiped	مز ٩٥. ٦	مت ٢٨: ٩	
قدوس قدوس Holy Holy	إش ٦: ٣	رؤ ٤: ٨؛ ٢٢: ٢٠	
يراقب الأعداء Control the Enemies	مز ١٠٧: ٢٩	مت ٨: ٢٧	
كلاهما الواحد المقدس Holy one	إش ١٢: ٦	أع ٣: ١٤	
لا نهاية لأيامه Noend to years	مز ١٠٢: ٢٥-٢٧	عب ١: ١٠ - ١٢	
كلاهما "أنا هو" I AM	خر ٣: ١٤	يو ٨. ٥٨	
عرشه إلى الأبد Everlasting	مز ٩٣: ٢	عب ١: ١٨	
الأول والآخر	رؤ ١: ٨	رو ٢٢: ١٣-١٦، ٢٠٦	

القرينة الكتابية Scripture contex	تطبيق للآب يهوه Applied to the father Jehowh	تطبيق بالنسبة للابن يسوع Applied to Son Jesus	ختام الأمر كله
الأول والأخر Frist & Last	إش ٤٤: ٦	رؤ ١: ١٧	
كلاهما الخالق	إش ٤٤:٢٤	كو ١: ١٦	
ليس لمملكته نهاية	مز ١٤٦:١٠	٢بط ١: ١١	
ليس غيره مخلص Savior	إش ٤٣:١١	لو ٢: ١١	
كلاهما ممجد Exalted	مز ١٠٨: ٥	في ٢: ٩	
كلاهما ملك king	مز ٢٩: ١٠	رؤ ١٧: ١٤	
كلاهما طعنوه Pierced	زك ١٢:١٠	رؤ ١: ٧	
كلاهما فادي البشر	٢صم ٧: ٢٣، ٢٤	تي ٢: ١٤	
كلاهما قيم بثلاثين من الفضة	زك ١١: ١٢،١٣	مت٢ : ١٤– ١٦	
كلاهما الآب Father	مت ٦: ٩	إش ٩: ٦	

الباب الرابع

مذهب يسوع فقط
Jesus Only

أسماء أخرى تظهر بها:

(ك. الإيمـــان الرســـولي ك. الخمسينية المتحدة ك. الخمسينيين الرســـوليين للعـــالم ك. طريق الإنجيل لربنا يسوع المسيح ك. يسوع المسيح المتحدة ك. ربنا يسوع المسيح للإيمان الرسولي ك. الخمسينية للإيمان الرسولي) ويشترك في إنكار فكر الإقرارات الإيمانـــية مـــع يســـوع وحده، غير شهود يهوه والديانات الشرقية الأصـــل. النيوتريزم مدرسة الوحدة المسيحية رابطة الموحدين الخلاصية ك. شاينتج.Oneness-Pentecostals

حملـــة مســـعورة يتبـــناها أحـــد المرسلين المصريين وزوجته الأمريكـــية بدأت في جنوب الوادي وعندما تعري مذهبه المنحرف بعد أن جرده المجلس الإنجيلي العام من لقب قيسيس إنجيلي (قرار ١٨٧٤/١ بـــتاريخ ١٩/ ١١/ ١٩٩٣)، ركـــز نشاطه في المناطق العشوائية وبجانب المؤتمرات الساحلية المجانية للشباب حيث يخدع هـــؤلاء ويعـــاد تعميدهم باسم "يسوع وحده" ونبذته الغاشة الخادعة التي يوزع منها الملايين بعنوان "هل الله واحد أم ...؟"

تاريخ المذهب في مصر:

نشـــر فـــي أوائـــل الستينات في محافظة سوهاج كتيب بعنوان التعاليم الرسولية مبنيين على أساس الرسل والأنبياء (أف ٢: ٢٠)، قام بها مرسل أجنبي أسمه "رندل" ويبدأ بإقرار الإيمان الخاص بهذه

الشـيعة والمكـون مـن ١٨ بنداً، يوجد إله واحد خالق السموات والأرض وكل الجنس البشري معلناً للإنسان كالآب الخالق والابن المخلص والروح القدس الروح الساكن ليس هو الاقنوم في اللاهوت بل هو بالحري إظهار روح الله الخالق وروح المسيح المقام.

لذلـك لا توجـد ثـلاث آلهـة (أو ما يسمى أقانيم) بل ثلاث إظهارات لإله واحد وهؤلاء الثلاث هم يسوع وحده.

ومن معتقداتهم أيضاً:

معموديـة الماء بالتغطيس جزء لازم للخلاص المعلن في العهد الجديـد، "وليس صورة خارجية للتطهير الداخلي"، والروح القدس لـيس اسـماء بـل ألقاب لمراكز قائمة في الله، بأسماء لأن الآب والابـن والروح القدس ليس اسماء بل ألقاب لمراكز قائمة في الله، والاسم هو يسوع وحده.

المعموديـة هـي الولادة من الروح وعلامتهم التكلم بالألسنة. وموهـبة الالسـنة يمـنحها الله فقط لبعض المؤمنين لبنيان النفس والكنيسة وهي تتميز عن التكلم بالألسنة والكلمة المتجسد أي يسوع هو جزء من الله.

كيف تتحاور مع شيعة يسوع وحده.

هـم لا يفهمـون مـا يعـتقد به المؤمنون بالثالوث (المتضمن بإقـرارات الإيمان)، إذ يعتقدون أن المؤمنين بالثالوث يعبدون ثلاثة أشـخاص (آلهة) منفصلين، كما أن المؤمنين لا يعتقدون بأن الرب يسـوع هـو ألـه قدير كلي القدرة والسلطان غير المحدود، ونحن

نعــتقد أنـــه يوجد اله واحد وليس ثلاثة وأن المسيح هو تجسيد ذلك الإله، مركز الإيمان.

مــن المعتقدات الخاطئة التي يعتنقها شيعة" يسوع وحده" ما يلي أيضاً:

١. إيمانهم أن التكلم بألسنة ضرورة للحصول على الخلاص.
٢. إنكارهم لوجود المسيح السابق للتجسد Pre-existence.
٣. إيمانهم أن المسيح هو نفسه الآب، وهو نفسه روح الآب.
٤. إيمـــانهم أن التعمــيد باســم يســوع ضرورة للحصول على الخلاص.
٥. مــا لــم يــتكلم الفرد بألسنه؛ لن يحصل على الروح القدس (ولــيس بالامــتلاء بالروح القدس كما يعتقد الآخرون)، هذه الأفكـــار تجعـــل أفراد هذه الشيعة يقضون الليل والنهار أياما كثــيرة وأسابيع وشهور وربما يموتون، ومازالوا يبحثون عن الروح القدس.

أولاً. نحن المسيحيين نحصل بسهولة جداً على الخلاص، فقط علـــى الخطـــاة أن يؤمنوا (فقط . يؤمنوا، ١كو١٢: ٣ إلا بالروح القــدس)، (رو١٥: ١٦) .. مقدساً بالروح القدس)، (٢تس ٢: ١٣ .. بــتقديس الـــروح القـــدس) عقيدة التكلم بالسنة بشيعة الخمسينين الذيـــن يـــنكرون الثالوث المبنية كلية على تقرير تاريخي ذكره لوقا للعزيـــز ثاوفـــيلس في الكنيسة الأولى، ولم نسمع أي تفسير للكتاب المقدس أنه من أساس العقيدي ضرورة التكلم بالألسنة.

إذا كـــان هنالك إصرار من شيعة يسوع وحده أن سفر الأعمال صورة كربونية على تاريخ الكنيسة، ترى أين يوجد هذا التأكيد بين ســطور الكتاب المقدس؟ أين نجد أفراداً معينين يبحثون عن الروح القدس، ويتوقعون أن يستقبلوا الألسنة كعلامة ملموسة لمجيئه؟

إن الروح القدس يحل دائماً على مجاميع من البشر لا يتوقعون الحصـــول علــــى موهبة أو التكلم بألسنة أو أي علامة أخرى. كما حدث يوم الخمسين.

إنـــنا نصــــر على أن التكلم بألسنة ليس من الضروري علامة لنوال الخلاص.

ثانـــياً: انحــــرافهم بعـــدم تصديقهم أن يسوع كائن كابن لله منذ الأزل حيـــث أنهـــم ينكرون وجود ثلاثة أقانيم أزليه في اللاهوت بجوهـــر واحـــد، ويفهـــم من هذا أن يسوع لم يكن قائماً، قبل فترة حلولـــــه في الجسد بعد ولادته البشرية في بيت لحم، في مواضع كثـــيرة يتكلم في الأسفار المقدسة بأن الابن يوجد مع الآب (وليس كأنه الآب أو فكر في عقل الآب) (ايو١: ١، يو١: ١٤)، هل فكر فــــي عقل الآب يقوم بعملية الخلق؟ "الذي أتى إلى خاصته وخاصته لم تقبله" (يو١: ١-١٤)

- يوحـــنا المعمـــدان يشـــير إلــــى المسيح حقيقة سابقة لوجوده (يو ١٥: ١، ٣١)
- كمـــا أشـــار يسوع بأنه سيصعد إلى الآب حيث كان من قبل (يـــو ٦: ٦٢) أتـــي نـــازلاً من السماء "وأتى إلى العالم" كل

العبارات توضح الافتراض السابق (أنه كان حقيقة موجوداً مع الآب قبل تجسده الأرضي) يو ٣: ١٣، ٣١ يو ٦:٣٣، ٣٨، ٤١، ٤٦،٥١، ٥٧، ٥٨ يو ٨: ٤٢، يو١٣: ٣ يو ١٦:٢٧-٢٨ يمكن أن نضم كو ١:١٦-١٧، ١كو ٨: ٦، عب ١: ٢-١٠ والذي يتكلم بكل وضوح عن يسوع ابن الله الذي خلق العالم.

ثالثاً: إعلانهم أن يسوع هو الآب كما أنه الابن هذا القول مضاد تماماً للتعاليم العامة للعهد الجديد، كما لم يذكر اطلاقاً بصورة صريحة أن المسيح سمى الآب في العهد الجديد ولكن يشار بأنه الابن (ابن الله/ ابن الإنسان .. الخ).

الآب يشار إليه بصورة قاطعة مستقلة في جميع العهد الجديد أكثر من ٢٠٠ مرة وأكثر من ٥٠ مرة، للمسيح الابن، والله الآب جنباً إلى جنب في نفس العدد، لا يوجد أي سند إطلاقاً لهذا الفكر المنحرف. ويستخدمون خطأ الآية الموجودة في اشعياء ٩: ٦ *، يو ١٤: ١٨ ** أو استخدام أقواله في الوحدة مع الآب وليس التطابق Identity كالآب.

رابعاً: يؤمن هذا المذهب المنحرف بان المعمودية تكون بلسم يسوع

* "لأنه يولد لنا ولد ونعطي ابناً وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيباً مشيراً ألهاً قديراً أبا الأبدية رئيس السلام".

** "لا أترككم يتامى إني آتي إليكم" .

لمغفرة الخطايا ويمكن أن نفند هذا القول بأربعة براهين اعتبارية:

١. يتحدث العهد الجديد على الأقل ٦٠ مرة عن الخلاص بواسطة الإيمان، دون ذكر للمعمودية لماذا هذا التأكيد على الإيمان بالخلاص ولكن ليس على أساس المعمودية في الكتاب؟

٢. ذكر عبارة لمغفرة الخطايا استخدمها بطرس في (أع ٢:٣٨) وأيضاً استخدمت لوصف معمودية يوحنا المعمدان (لو٣:٣)، (مر ١: ٤) ولم يفترض أحد أن المعمودية تغسيل خطايا البشر (أع ١٩: ١٠-١٦) قال بولس " *يوحنا عمد بمعمودية التوبة قائلاً للشعب أن يؤمنوا بالذي يأتي بعده أي بالمسيح يسوع فلما سمعوا اعتمدوا باسم الرب يسوع*".

٣. إن إصرار هذه الشيعة على كلمة اسم يسوع نقال على شخص يكون تم تعميده دون التبرير الكتابي Spiritual justification وعندما استخدمت هذه العبارة في (أع ١٠:٤٥-٤٨) تعني تحت سلطان authority of أو لأجل خاطر Sake of وهذه الصيغة لم تذكر إلا مرتين في سفر الأعمال، لقد أوصانا يسوع أن نفعل كل شيء في اسم يسوع (كو٣: ١٧) وليس المعمودية كما يشيعون فقط.

٤. المسيح أمرنا أن نعمد في اسم الآب والابن والروح القدس (متى ٢٨: ١٩) ولا يعتقد أن المسيح يردد هذا الكلام ليعني نفسه.

ماذا تعني في اسم يسوع؟

استعارة والمعنى يتغير تماماً عندما ترتبط لتخلق العبارة in the name of عــندما يقول ضابط البوليس قف باسم القانون يعني By the authority of law أي بســلطان القانون، هنالك مثل يوضح ذلك ذكــر في (١صم ٢٥: ٤-٩) حيث أتي عشرة من خدام داود إلى نابــال Nabal باسم داود IN the mane of A David بالطبع العشرة الخــدم لم يكن اسم كل منهم داود لقد أتوه بسلطان داود (مثال آخر أنظر متى ١٠: ٤٠ - ٤٢).

لذلك يجب أن نفهم مثل هذه العبارات المذكورة في يو ٥: ٤٣، لــو ١٤: ٢٦ فــإن الآب أرسل الابن بسلطان كممثل له، Fathers authority، مــثلما فعــل يسوع عندما أرسل الروح القدس بسلطانه أيضــاً، عندما طلب الرسل أن يعتمدوا في اسم يسوع فإن هذا يعني أنــنا نعمــد بســلطان يسوع، (أي على أساس إيماننا بموته ودفنه وقيامــته) رو٦: ٤-٥، رو١٠: ٩-١٣ ولا تعني إطلاقاً أن المعمد يجــب أن ينطــبق اســم يســوع علــى الفرد المعمد، أن الصيغة المســتخدمة عــندما يعمــد شخص ما بتلاوة صيغة التثليث (الآب والابــن والــروح القــدس) وهذا يؤكد بواسطة تعليم قديم للكنيسة الأولــى يسمى الديداكي Didacha والذي كتب ما بين ٩٠-١٢٠ مــيلادية ويمكن الاطلاع على هذا الموضوع وثائقيا في موسوعة الآبــاء المرســلين The apostolic Fathers أن عقيدتنا في التثليث كتابية وسليمة.

الباب الخامس

العلم المسيحي
Christian Science

تتـــبع هذه الشيعة مجموعة مذاهب "الشفائيون" حيث يعلنون أن نبيتهم هي الجانب المؤنث لجوهر الألوهية.

مـــاري بـــيكرإدي (١٨٢١- ١٩١٠) ولدت في أسرة كلفينية، وتزوجـــت ثـــلاث مرات، وطيلة التسعين سنة التي عاشتها كانت نصـــف مجنونة، منذ طفولتها تعاني الأمراض العصبية والصرع، ترتمــــي فـــي نوبات تشنجية عصبية وجسمها يرتعد والزبد يغطي شفتيها.

حـــياتها ارتبطت بكنيستها تعرفت على مشعوز منوم مغناطيسي يســـمى فانيحاســـي كويمبي Phineas Pquimby كان ذلك ١٨٦٠، يســـاعد الناس على الشفاء بالإيحاء، رغم أن الرجل كان ملحدا لكن نالـــت الشفاء على يده حيث أفهمها" أن جسدها الحيواني يلقى ظلالاً علـــى نفسها) ومات كويمي سنة ١٨٦٦، وساعدها زوجها الأخير (عمـــره ٤٤ ســـنة وعمرها ٥٦ سنة) أسست كنيسة سمتها كنيسة المســـيح العـــالم لتحي ذكر المسيح في الشفاء بواسطة الصلاة الفت كـــتاب (الصـــحة والعلم مع مفتاح للكتاب المقدس) Science and Health With the Key to the Scriptures وكـــان ذلك عام ١٨٧٩ ثـــم أسســـت كلية في شمال نيويورك. عام ١٩٠٨ أصدرت مجلة العلـــم المسيحي The Christian Science Monitor وماتت ١٩١٠ رغـــم إنكارها للموت بسبب ما ادعت انه تأثير شرير Malicious animal Magnetism كنيســـتهم تســـمى "قاعـــات الإطلاع" يوجد

مجلس وأعضاء، لا يوجد وعظ ولكن قراءة كتابية من الكتاب المقدس وكتاب "العلم والصحة" وهنالك نظام مشترك بين كل القاعات بهذه القراءات ولديهم ترانيم وصلاة وقادة يسمون عاملين Practitioners وظيفتهم علاج المرضي.

موقفهم من الكتاب المقدس

المرشد الوحيد للحق والاستقامة وما وصلت إليه من العلم المسيحي نابع منه، بشرط أن يفسر بواسطة ماري بيكر إدى نتحدث عن كتابها أنه موحى به (لم اسمع من إنسان ولم أخذ من أي شخص، وقد أعدني الله من خلال لهذا الإعلان الإلهي، الله مصدر العلم وأنا مجرد كاتبة السجل الموسيقي السماوية)

- لا يفهم الكتاب المقدس بغير كتبها.
- هنالك أخطاء واختلافات في الكتاب المقدس، لان يدا بشرية تدخلت في كتابته، ولكن "العلم المسيحي"ليس به أخطاء لأنه جاء مرة واحد لشخص واحد.

أمثلة:

- تك١، تك ٢ عن خلق الإنسان لا وجود للعالم المادي وهو خيال.
- المسيح تفل وصنع طينا على عيني الأعمى لا يمكن هذا لأنه علاج عن طريق المادة التراب.
- لا لزوم للأسفار التاريخية.

- يجب فهم الكتاب بالمعنى المجازي الروحي.
- مثلاً تك ١: ٩ الله جمع المياه . أي الله جمع الأمور الروحية وجعلها في موضع واحد).

المادة والمرض والموت:

- لا حياة مادية الكل هو العقل وهو في الله (العقل الأزلي)
- وجــود المـــادة خطـــأ إنساني، الروح هو الحقيقي والواقعي والأزلي.
- من يؤمن بوجود المادة ضد الله نفسه. والمادة عكس الله.
- مـــا ينظره الإنسان ويسمعه ويلمسه أو يستنشقه أو يذوقه فهو غير واقعي، حواسنا تخدعنا.

الشر والخطية والمرض

الشر ليس له وجود، الخطية ليس لها تصور.

- لأن الكل في الله وليس شرّفي الله.
- الخطية تخدعك بأنها موجودة.
- المـــرض هـــو الخوف الذي فينا الناتج عن العقل الإنساني الخاطئ mortal mind الإنسان لا يمكن أن يخطيء.

إنكار الموت

إذا كان الإنسان حي فلا يمكن تغيير هذه الحقيقة Mortal mind

- أي أنه لا وجود للموت، الموت حلم.
- لم تصل الإنسانية كلها بعد إلى الانتصار على فكرة الموت.

عقيدتهم في الله

وجـــود الله هـــو الكل في الكل. IN ALL ALL من الحلولية Pantheism

- الرب صالح، الله هو العقل. God is mind God is good
- الله والروح ليست به مادة على الإطلاق.
- الله هو الحق والخير.
- العقـــيدة الســـماوية الحياة والحق والحب هي الروح والنفس والعقل soul spirit mind life, truth, love
- الله الآب والأم.
- اتهام بتعدد الألهه لذا ينكرون الثالوث القدس Polytheism
- إيمـــان بالـــثالوث فهو ثلاثة أوجه لله الحق والمحبة والحياة، والتثليث حالات لظهور إله واحد.
- الروح هو المعزي فكراً.
- إنكار التعيين السابق والاختيار الغير مطلق.
- الخليقة المادة والشر والخطية والمرض والموت لا وجود لها إنها حالة من إنتاج العقل المريضmind mortal ولا وجود أو قـــبول لفكـــرة خلـــق الإنسان من تراب لأن التراب ليس له وجود.
- يعتقدون في العناية الإلهية.
- ســـفر التكوين، الخليقة هي إظهار وكشف الأفكار الإلهيه التي كانت موجودة قبلا ولم يخلق الله الخليقة شيئاً فشيئاً.

الجبال = أشياء عظيمة.

الحيوانات = تطورا الفكر الإلهي.

الطيور = الآمال التي تحلق عالياً.

تفكير مجازي لكل الماديات.

الإنسان في عقيدة العلم المسيحي

أ) الإنسان ليس له جسد هو روحي، ليس مادة على الإطلاق.

ب) صورة الله الإنسان يعكس الحق المطلق Truth INFINITE.

ج) غير خاطئ، الإنسان الروحي لا يمكن أن يترك القداسة.

١) لم يمر في حالة سقوط.

٢) لا توجد خطية أصلية حقيقية.

٣) الإنسان حقيقة جزء من الله.

٤) الإنسان الروحي هو صالح وغير ساقط.

٥) لا بداية ولا نهاية للإنسان أزلي لأنه في الله والله فيه.

عقيدتهم في المسيح

هو الحق المثالي أتي يشفي الناس من المرض.

١) يسوع شخصية تاريخية حقيقية عاش في فلسطين منذ ١٩٠٠ سنة، يسوع هو المظهر والصورة المثالية للمسيح (أفكار غنوسيه).

٢) المسيح اسم فكرة سماوية خاصة.

التجسد والميلاد العذراوي

العـذراء الأم اسـتقبلت هـذه الفكرة من الله، وأعطت فكرها الخاص اسم يسوع. المولود فكرة وليس أنسانا، عدم عصمه يسوع وقابليـته للخطـأ لقد أخطأ المسيح في بعض المواضع مثل صنع الطين لعيون العمى.

- يسـوع والآب متشـابهان في الخاصية ولكنهما مختلفان في القـدر والمقـدار. ولا يمكن اعتبار يسوع مساوي تماماً لله. يسوع ليس الله ولكنه ابن الله.
- يسـوع يمتلك طبيعية بشرية حقيقية وتألم حقيقة ولكنه لم يمت علـى الطلاق وليس حقيقة انه قام من الأموات ـ وصعد إلى السماء.
- إن العقل المائت في العقل المائت، أخطاء تخلق أخطاء.

عمل المسيح

- ليس حقيقة أنه تألم أو مات إنه مثال للحب الكامل.
- لا لزوم للكفارة ولكن لإظهار حقيقي للحب السماوي.

عمل يسوع

- أن يضع لنا نموذج، لنوعية الحياة التي يجب أن نحياها.
- عـند الصـعود اخـتفى الإنسان يسوع، ولكن المسيح الفكرة الإلهية ما زال حتى الآن.
- الإنسـان يسـوع قد انتهى حتى ولو كان موجودا، فوجوده

غير مهم المهم هو المسيح الذي ينبع منه العلم المسيحي.

- اجتاز في اختبار كأنه تألم وهذا ينطبق علينا كلنا. ودفن ولكن كان خلال الثلاث أيام القبر عمل عملاً فكرياً اتجاه البشرية.
- أعاد تغيير جسده بعد القيامة.
- بعـد الصعود صعد يسوع إلى ما فوق إدراك التلاميذ، العمل الفدائـي علـى الصليب عار، ولا يمكن أن يتطلب عدل الله مـوت يسوع من آجل الإنسانية، ومهما كانت هذه التضحية عظيمة لا يمكن ان تخلص العالم كله.
- لا فرق بين دم يسوع في حياته أو دمه المسفوك عند موته.

عقيدة الخلاص

الجمـيع سيخلصـون بواسـطة الانتصار على الأفكار السيئة الناتجة عن العقل المائت Mortal mind

- هدف العلم المسيحي أن يجرد الإنسان من وجود فكر الخطية
- إن موت يسوع ليس له علاقة بالخلاص وموت يسوع على الصليب ليس ضرورياً.

عقيدة في الكنيسة

- هـي بـناء الحق والمحبة، لأن شركة المؤمنين نسيج الحق والحـب. وتجميع الكنيسة حول المبدأ الإلهي هو الذي يعطي كـيان الكنيسـة Divine Principle واستيعابهم له هو الشيء الذي يعطيهم الكيان الروحي.

- لا داعي للوجود في التعقيدات في الأنظمة الكنسية الأخرى.
- كنيسة العلم المسيحي هي الكنيسة الوحيدة والباقي يعيش في الظلام.

العقيدة في الأسرار المقدسة

لا يوجد طقس أو شعيرة للمعمودية سواء أطفال أم بالغين، العشاء الرباني عشاء روحي مرتين في السنة الخبز معناه شرح الحق والافخارستيا هي اشتراكنا الكامل معا ومع الله.

عقيدة الأخرويات

لا توجد جهنم ولا سماء ولا قيامة للأجساد، لا قضاء نهائي ولا مجيء ثاني.

ذكر للعشاء الرباني ولكن يذكرون "آخر أكل ليسوع مع التلاميذ".

المجيء الثاني

لا وجود لهذا التعليم عندهم، آخرون حددوا ١٨٦٦م أن هذا هو مجيء المسيح الثاني.

- لكي يتطور الإنسان أكثر فأكثر للبعد عن التفكير المادي.
- هنالك انتقام وحقد وكراهية وهي تأتى من العقل المائت Mortal mind
- يستمر روح الإنسان بعد التغيير الذي يدعى الموت ولا دينونة أو مجيء ثاني.

ونختم هذه الدراسة بإحدى تخريفاتهم. هنالك علاقة بين يسوع ٣٣ سنة وبين المسيح عند الصعود اختفي هذا الإنسان يسوع ولكن المسيح الفكرة الإلهية ما زال موجودا.

العلم المسيحي كفلسفة

هنالك ترابط بين فكر الفيلسوف الألماني هيجل وما نشرته مسز أدى في كتاب العلم والصحة، فهو يعتقد خلو المادة من الحياة والعبقرية لا حقيقة لها، أزهى إبراز للروح فالعلم روحاني لأن الله روح ذلك في كتاب الدين الميتافيزيقي ص ٨٥ The metaphysical Religion of Hegel وقد نشر Lueber بحوثه ودراساته في تاريخ مسبق لظهور كتاب الصحة والعلم سنة ١٨٧٥ وحققت لجنة موثوق بها بكلية لاهوت برنكتون نيو جرس برآسة العالم جون هبكنج سنة ١٩٤٠ J. Hopkings خصوصاً أن الكتاب عن هيجل محتفظ به في الكلية والتي ثبت اقتباس مسز إدي من مرجعين:

١) النسخة الخطية لأفكار وكتابات كومبي.
٢) كتاب فرانسرليبير عن هيجل، وهو ناشر ألماني الأصل ويتحمل المسئوولية كاملة عن نشر فلسفة هيجل.

نقلت ٣٣ صفحة كاملة منه، ومائه صفحة أخرى مقتبس منه.

وهذه بعض الأسطر عن تقرير اللجنة بعد نشره.

١) بالنسبة لفكر هيجل ومدرستة لا حقيقة في المادة ولكن تستخدم لإبراز وإظهار الروح. تفوق العقل وسيادته والانسجام الكوني universal harmony والعقل الكوني

MIND universal ويتحكم على الأجنة في نوعية المخلوق.

٢) الحياة والحب والحق تنسب إلى ألوهية شخصية، إن جسم الله هـو الفكـرة المعلنة منه، والجمال أيضاً خالد، ويستبعد من المادة.

٣) الـروح تتحكم في وجود الإنسان وضوابطه، مثل الموسيقى، هـذه الاقتباسـات مـنقولة بالنص في كتاب الصحة والعلم. وبالـتقرير اسطر دقيقة للصفحات والأفكار في كل من كتاب لابير مقارنة لكتاب الصحة والعلم.

- ولقد ثبت تاريخياً أن مسز إدي اقتبست كل الأفكار المتضمنة كـتابه، والـذي أهداه لصديقة حيرم كرافت Hiram s. crefts والثابـت تاريخـياً أنهـا عاشت في منزل حيرم كرافت عند تـتلمذها ولمدة عام على يد. فنحاس كويمبي، على التأكيد أن المـادة والروح متنافرتان وهذا الكلام عكس تكوين ١، إذ إن الله خلق العالم المادي جداً بل اكثر من ذلك إذ تجسد المسيح، أخذ جسداً مادياً وخضع تماماً للناموس المادي بمعاناة الجوع، وا حساسة بالعطش والألم ثم الموت على الصليب.

الباب السادس

كنيسة السينتيولوجي
The ch. Of Scientology

استرعى انتباهي عند زيارتي الأخيرة لأمريكا في طريق فرانكلين بهوليود مبنى في غاية الفخامة تحمل لافتات "المركز الشهير وواحة الحرية الخلاقة مركز التحرر "ودفعني الفضول أن أتلف داخل الحديقة الرائعة، لأخبر على المكوث قرابة الأربع ساعات، بدأت بمقابلة سيده مليحة ترتدي تيير رسمي أسود مع القميص "الشريط الأبيض لياقة القميص المغلقة كالكهنة الأسقفيين، وعندما لمحت لوني الأسمر بدأت من الشرق الأوسط من إسرائيل قائلة "أنا أيا يهودية ولكنني أخبرتها بأني مسيحي، وتداركت قائلة إننا نقبل أي فرد مهما يكن دينه أو جنسية أو لونه. أننا مسئولين فقط عن تخليصكم من رواسب الماضي وإعطاءكم الجلاء والصفاء الروحي، ثم أدخلونا لقاعة عرض سينمائية مع آخرين من تايوان ونيجيريا وعرض علينا فيلم "تجاري ممل" لمدة ساعة ونصف لمؤسس الكنيسة ويدعى لافيمت رونالد هو بارد Lafayette * يعلن عن البرامج والكتب المرحلية والشخصيات التي نالت نعمة الشفاء والصفاء الروحي طبقاً لبرنامجه، بعد ثم أدخلنا إلى قاعة اختيار وزع على أوراق للإجابة على ٢٥٠ سؤال مطبوع فيها. وأحرصها أن نقوم بجولة في المعرض حاولنا أن نلتقط صور بداخل المبنى الذي عرفنا أن أداوره العليا عبارة عن

Lafoyette Ronald Habbard.

لـــو كان خمس نجوم للاِسترخاء والتوحد مع فكر السنتيولوجي يقيم فـــي أجـــنحة مـــنها مشاهير النجوم السينمائيين الذي ينتمون لهذه الشيعة مثل جون ترافولتا وكيلي برستون ... الخ.

والســـنتيولوجي وان كـــان تأسيس في أوائل الخمسينيات ولكنها انتشـــرت بصـــورة واسعة بعد الستينات، هذا المذاهب يضاء فكر المســـيحية تمامـــاً ولـــيس له أي أســـاس من الكتاب المقدس على الإطـــلاق حيـــث تعـــتمد مكوناتها الفكرية الأساسية، على الديانات الحديـــثة مـــثل الســـيكولوجية الـــبابوية Pop psy cology، وأفكار التصـــوف وديانـــات الإسرار الشرقية الروحية والخارقة للطبيعية وقـــوة التفكير الإيجابي، ولذلك تسمى بالسيكوجية الكاذبة Pseudo Psy cology أو مذهـــب تحـــول العقل Mind alterning، وبدلاً من الالـــتجاء لأحضان الكنيسة الدافئة وخدماتها للعضو بها يحيز تحل محلها الندوات والدراسات والخلوات الرياضية الروحية.

تواجـــه بشـــاب أو شابه، ترتدي ملابس ذات يونوفرم خاص تقلـــيدي، يعرضـــون عليك تحليلاً لشخصية دون مقابل Free **، والـــذي يـــتوقع أن يكون مجموعة أسئلة لتحديد معامل ذكاءك ... وأثـــناء ذلك يحدثك الشاب عن السنتيولوجي بمهارة من بحيد عملية غســـيل المـــخ، مؤكداً أنها دراسة مثيرة لتعرف الصلة الروحية / صـــله الـــروح بالعلاقـــة مع نفسها والكون والحياة الأخرى، وهي

** Free personality analysis

تتكون من مقطعين مقطع لايتني هو scio ومعناها شعور وإحساس تام، ولوجي تعني دراسة وهي كلمة يونانية. إن السينتولوجي تعني حرفــياً "تعلم كيف تعرف"Learn how to know حيث نجد الطريق إلـــى حـــياة أفضل، أنه تكنيك عملي تطبيقي لاستحواذ على الحياة، والحـــياة ليســـت مجموعة من الخلايا والأنسجة والأعضاء للجسم، لأن الإنســـان كائـــن روحي، والإنسان في عالم اليوم له العديد من المشـــاكل الصـــعبة، وكـــم من المعاملات بين البشر تكسر القلوب وتحطـــم الـــنفوس، عن هذا العلم كما يروجون له لحسن صلاتك بالآخريـــن، ويعطـــيك الاستمرارية والانسجام في حياتك الزوجية، والارتقـــاع بمســـتوى علاقـــتك مع أطفالك، وتحسين أدائك لعملك وبذلك يتوفر لك المال نتيجة لنجاحك ويزيل من حياتك القلق وبذلك تعـــيش في سعادة الاستشراق Clear أو الشفافية، حيث يصل إليها الإنســـان بالتخلص من العقد والتراكمات، متحرر من الماضي، بعد أن يعـــرف عن طريق جلسات السنتيولوجي الكثير عن نفسه وعن الحـــياة، يعطـــيك لآلئ الحكمة في أعلى مراقي أحلام الإنسان لفهم الحـــياة، وحـــل مشكلاتها، بعد أبحاث علمية دقيقة وطويلة بواسطة رون هيـــبارد الـــذي توصل لإسرار العقل ومكتشفاته التي تعطي صـــورة بلغـــة الوضـــوح عـــن العقل الفعال Reaetive mind أن الشـــخص الـــذي يـــثار يتمتع بالحياة إلى درجة كبيرة، يستطيع أن يرجع أصله وطبيعته النقية بقدرات جديدة للحياة.

اسطوانة منمقة دعنا من دراستها بموضوعية وعقلانية.

مؤسس هذه المذاهب لافيت دون هيبارد (١٩١١-١٩٨٦) ولد فـــي بلـــدة نبرسكا بدأ حياته خيال علمي، وضع نظرية الديانتيكس Dianetics بطـــل من أبطال البحرية الأمريكية لمدة خمس سنوات في الحرب العالمية الثانية في الباسفيكي. والفلبين، والذي زار والده شـــمال الصين والهند واطلع على ثقافتهم وفكرهم في مرحلة سابقة فـــي مقتبل العمر، والديانتكز Dianties علاج للصحة العقلية، أدعى أنـــه توصـــل بعد خدمته من البحرية، التي خرج منها مشلولا شبه أعمـــى أعلـــن الأطـــباء موته مرتين، ويرجع استرجاعه لصحته لقواعـــد الديانـــتكز حيث بدأ تكوين فروض هذه النظريه في أوائل الخمســـينيات وصدر كتاب في ٤٣٥ صفحة يحمل اسمها معلنا في عـــنوان براق "إنه العلم للصحة العقلية، وبين ليله وضحاها، صار أفضل وأعلى كتاب في التوزيع.

كاتـــب الخـــيال العلمي هذا، كتب أكثر من ٨٠٠ كتاب ومقاله ونـــبذه، بـــيع منها ٩٠ مليون نسخة وترجمت إلى ٣١ لغة ولهجه، ومـــنح الميدالية الذهبية الأكاديمية الفنون والآداب الفرنسية، منحته رابطـــة العلوم والرسائل والآداب الإيطالية جوائز وكثيرة من كتبة وصل إلى الرقم الأول في قائمة اكثر الكتب الأولية الدولية مبيعاً.

وتســـتخدم أكـــثر من ٦٠٠ كنيسة سنتيولوجية إنجيل الديانتكس Gospel Diantics الـــذي يعلـــن فـــي مقدمته "انه مكرس ومهدي لمســـاعدة الأفـــراد ليقودهم إلى حياة سعيدة، وأكثر إنتاجية، يدعى هوبـــارد مطوعاً كل خيالة العلمي، أن الديانتكس يملك القدرة على

كشـــف المصدر الوحيد لكل حماقات الإنسان القصوى، وأمراض السيكوســـوما المتسببة عن تفاعلات بين الظواهر الجسدية والنفسية والعصاب، وطاقة الأمراض العصابية، وتحاول هذه الشيعة إعطاء المظهـــر "دعائـــياً أنها تحوى كل العلم رغم أنها دينية، ومهما يكن فهـــي تجـــارة ليســـت رخيصة على الإطلاق استشاره لمده ساعة تكلـــف ٣٠٠ دولار وقـــد تصـــل إلـــى ٢٥٠,٠٠٠ دولا (ماتين وخمســـين ألـــف). ويصـــل دخل المنظمة أسبوعيا لمليون دولار وعـــندما يرتفع الدخل إلى هذا الحجم فيلزمه رقابه صارمة، حيث يفحص هيبارد كل الأنشطة شخصيا كما يقولون من الشاطئ، حتى ســـطح الســـفينة وكتابة يعتبر أجوبة لكل العلاج النفس لتكنيك طب العقـــل الحديـــث فنياً هاجمته الهيئات الطبية ولجأ هيبارد إلى مظلة الديـــن لكـــي يبحث عن استثناء ضريبي، وحرية من تدخل الرقابة الضريبية الحكومية بعد أن وصلت العضوية إلى ٦ ملايين عضوا في ٣٥ دوله.

وأعلـــن أيضـــاً أنه رأس الكنيسة وبنيها الأوحد حتى موته سنة ١٩٨٦، واقتضى هذا تغيير تسميات القائمين علها فمثلاُ سامعي أو موجهـــي الأســـئلة إلـــى رعاة، يعمدون ويعقدون الزواج الشرعي (دون ذكر لموضوع الخلاص الأبدي أو لله) قاعات البحث سميث كنائس.

مصطلحات هذا المذهب

مـــن الصـــعوبة أن نفهـــم مصطلحات بنود هذا المذهب، نشر

قاموســاً لعدد ٧٠٠٠ مصطلح، بجانب تعاريف لأكثر من ٣٠٠٠ كلمة جديدة.

الذهــن الفعال Reactive mind محزن الذكريات اللاشعورية حيــث تخزن الانجرامز وهي الأثر المتخلف في الدماغ من خيره.

الإنجـــرام Engrams عـــبارة عن الكتل المترسبة العقلية من عمليات سابقة وخبره ما قبل المولد في الرحم.

قبل الشفافية أو الجلاء Preclear : البادئ أو الباحث.

المســتمع أو القســيس Ouditor الـــذي سبق تمرينه كمرشد خاص.

العقــل التحليلـــي analyticc mind العقل النشط الذي يسعى ميدرك ويجادل.

الديانــتكر Diantnics الطريقة التي يزال الأثر المتخلف من الذهن الفعال.

الشفاف أو المنجلي Clear، شخص تنقى عقلياً من كل الآثار المتخلفة طول العمر شخص يمكنه التفكير.

ميــتر Emeter electro psycometer quantum or Emater super

عـــبارة عن علبة من الصفيح الرفيق مفرغين متصلين يجلفا نومتر والـــذي يستخدم كجهاز لكشف الكذب، حيث يستخدم لقياس الحالة العقلـــية يساعد متخصص يفحص بالاستماع عدد المناطق الروحية

المــتمركز فــيها الإحــباط والألم والعذاب، بواسطة تحصل على الصــفاء فــي الــرؤية. وطبقاً لما يقوله روبرتسون فإن هذا العداد يكشــف عــن التراكمات والعقد التي يجب أن تشخص والاعتراف لمحو هذه العملية تتبع ٨ خطوات أو دينميات للوجود Dynanuis*

١- النفس ٢- الجنس ٣- مجاميع Group

٤- الإنسانية ٥- الحيوان ٦- الكون

٧- الأبدية أو اللانهائية Infinity

تكلــف الاستشارة لإجلاء الثمان خطوات السابقة ما بين ٥٠٠٠ إلى ١٢٠٠٠ دولار

الفكــر والعقيدة: أن الجنس البشري متحرر من سلاله آلهة غير مخلوقــة ، كلية القدرة يطلق عليها زيتانز Theetans حيث أعطوا قــدرة لــتدخل المادة والقدرة والطاقة والفضاء وهي ما يرمز لها، Mest والتــي هي عالم الأرض World of Earth والتي انبعثت إلى أعلــى بواسطة التناسخ لتصبح البشر، لا يتذكرون حالتهم الإلهية، وظيفة السنيولوجت أيقاظ طاقات حالتهم الإلهية الكامنة بإزالة الكتل المســماة إنجــرام، هــي العواطــف المعلقة والمقارنة بالذكريات المذقونــه فــي اللاشعوري، وبإزالة هذه يكون في استطاعته الفرد تحقــيق ذاتــه، حيــث يحصل على القوة الكلية حيث يتحكم على المســت فــي جلســات الاستماع وباستخدام E- menter حيث يتم

Dyamics of existance

صفائهم أو جلائهم..

رجـــال الطب يقولون أن السنتيولوجي تجذب المهزوزين نفسياً والضـــعفاء والقلقيـــن والمرتبكين والانطوائيين والمرضى عاطفياً يعترف عالم اللاهوت هورنون دافز Horton Dovies أن اللاهوت فـــي مفهومـــه التقليدي لا وجود له في السنيولوجي، رغم استخدام التعبـــيرات الدينـــية ظاهرياً إذ لا توجد معتقدات جديرة بهذا الاسم، واستخدام هذه المصطلحات مثل روحي أو غير محدد تماماً بطريقة مساوية لله والكنيسة دون الإشارة إلى يسوع رب الكنيسة ومؤسسها، يـــبدوا أنهـــا تورية لفظية ليتهربوا من دفع ضرائب الحكومية أنتقد هيـــبارد بشده لفتحة مدارس طبييه غير مؤهله علمياً التمام غريب لتحليل نفسي ساذج مع تفكير إيجابي وتدريب حساس. يقول هيبارد "إن عقلـــيات البشـــر مضغوط عليها، قبل الولادة أثناء تواجدهم في الـــرحم التي يكشفها السنتولوجي ويخرج المعضلات الموجودة قبل الولادة بالإضافة إلى السيتانز Thetans وهي الأرواح الخالدة التي طرحت للأرض منذ ٧٥ مليون سنة ماضية.

بعض أفكارهم

- ***يتكون الإنسان من أربعة أجزاء:***

١) التيـــتان أو الروح الخالد والذي يكون في استطاعته إجراء عملـــية تناســـخ الأرواح، وهـــي في رقابه الشخص كله، وقدرته في إظهار قوى مختلفة.

٢) الجســـم الطبيعي حيث يدخل التيتان إلى الجسم المادي من خلال العمل والتصور.

٣) العقـــل التحليلـــي أو الشعور تحت الظروف العادية، يجعل الشخص يعمل بصورة عادية.

٤) العقل الفعال، يتسبب عن الإصابات والألم به، حيث تسجل اختـــبارات غـــير سارة "انجرامز" تفرض نفسها في نهاية الأمـــر علـــى صورة فوضى أو اعتلال جسدي وأمراض نفسية.

عندما تدخل التيتان جسم الإنسان فإنها تحمل معها كل الإنجرام من ملايين السبنين التي تم فيها النشوء

رأيهم في الخلاص

أن هذا الدين الفلسفي بممارسات وطرق تمكن الفرد أن يحصل على الحرية الروحية الكلية Total spiritual Freedom ، القاعدة في الحـــياة أن نعيشها حيث تبقى على قيد الحياة، الذين يصلون للجلاء الكـــامل يحصلون على معامل ذكاء I Q S أكثر من ١٣٥ حيث يتم الخـــلاص مـــع حـــيوية خلاقـــة، واسترخاء عميق وذاكره متحدة الحـــيوية، وهـــنالك ٨ طـــبقات أو درجـــات لتصـــل إلى الصفاء والخـــلاص الكلـــي يـــتحقق من خلال مجموعة متتالية متقدمة من المناهج، هنالك ٨ درجات أخرى تشمل من ١-٨ تيتان.

إن الإنسان في أساسه صالح وإن كان لم يحصل على أي تأكيدات بذلك من الجميع، لا يوجد أي شخص سوى الفرد بنفسه في استطاعته الموت من آجل خطاياه. ولكن تنظم الأشياء وإلا استمر الفرد مربوط بسلاسله.

رأيهم في الروح القدس:

يتجاهله هذا المذاهب تماماً، لا توجد أي إشارة إليه.

رأيهم في المسيح:

منذ أكثر من ألفين وخمسمايه سنه كان هنالك صفاء وجلاء شملت حضارة نصف بليون شخص للرب بوذا المسيح يسوع أو فكر العهد القديم مجردة ظلال فوق الصفاء.

H. certainty Magazine

رأيهم في الله:

لا يستطيع هذا المذهب أن يعرف الله بالنسبة للفرد، الذي يجب أن يعرف الله من نفسه، كل منشوراتهم تعرف الله بتعاريف مضادة لإله الإنجيل حيث يوجد اله فوق ألهه آخرين وهنالك آلهة أخرى وراء الكون.

الرأي العام في العالم ضدهم:

تناولت الصحافة هذا المذهب بالنقد اللاذع في مناسبات عديدة شنت عام ١٩٦٣ هيئة الأغذية والأدوية الأمريكية هجمات تفتيشيه

علـــى مراكز السنتولوجي، كما هاجم مستر كينث روبرسون وزير الصـــحة البريطانـــية عـــام ١٩٦٧ بضراوة هذا المذهب في قاعه مجلـــس العموم قائلاً آممارسات السنتيولوجي تحطم الأسر، وتبعد بعـــض أفـــرادها عـــن بعض ... ممارستهم تمثل خط خطير ضد الصـــحة لمـــدة ١٣ عاماً أوقف إعطاء أي تأشيرة لهم إنجلترا لأي ســـبب حمـــلات متتالية ضدهم من مكتب المباحث الفدرالي EBI وأطلقـــت مجلـــة الديدارزديجست عليهم المذهب المنحرف الخطر Dangerous cult خـــداع يـــنمو بصورة مطردة، وإن هذه الكنيسة التـــي تكونت بواسطة كاتب خيال علمي يفرض حماية البشرية من الشـــفاء، تمثل ما فيا خادعه عالمية وخطة شريدة لا يتزاز الأموال لخضـــوع إفـــرادها للـــتهديد على طريق المافيا (ريدرز دايجست أكـــتوبر ١٩٩١) الابن الأكبر الذي غير اسمه إلى رونالد دي ولف Ronold E.De walf وتـــبرأ مـــن اســـم أبية أثناء حياته يقول أنه يمـــارس السحر "رغم أن الأسود Black Magic والذي كان يتخيل نظرياته ويلفقها تحت تأثير تناول المخدرات والعقاقير". ولآن رجع الابـــن إلـــى حظيرة الإيمان المسيحي الحقيقي وأعلن عن شوائب كثـــيرة شـــابت سيرة والده، إذ كان له العديد من المخطيات بجانب تـــأكده من أصابته بأمراض سرية كالزهري". ورغم إعلان والده انه الطريقة إلى الحرية ولكن أفكاره عن المسيحية تذكرنا تماما انه الوريـــث الروحـــي للـــبونية أن الأسس في ديانة الاسنتيولوجي إحـــاول أن يهـــز الـــركمات المختزنة في عقلك الباطن منذ آلاف

السنين، حاول إن يخلق وتشق طريقك إلى النجاح، حتى وإن اضطررت أن تسحق أي شخص يقف في طريقك].

الباب السابع

المورمون
كنيسة يسوع المسيح
لقديسي الأيام الأخيرة

تعـتمد المورمـون على يوسف سميث الذي أدعى تقبل الوحي عـن طـريق الملاك مورني، فهذا المذهب يقف أو يسقط بسقوط هـذه الشخصـية المخادعة، لم تكن ذا دعوة سماوية كما يعلن ولم يكن نبيا بتعيين، من قبل العلي لكنه كان دجالا مشعوزا لم تر الدنيا مـثله، تدحض دعوته من بين سطور الكتب التي تعلن فكرة، هذه الكتـب تحتوي على كمية كبيرة من الشرائع. من الصعوبة اتباعها، وأن الهـدف من هذه الشيعة ونظامها هو تمجيد الإنسان ورفعة إلى مرتـبة الألوهية. بعكس المسيحية تعلن الأخبار السارة في الإنجيل أن الله تجسـد بشرا ليحمل كل القصاص عن البشر فوق الصليب. ولـيس لـنا دور نهائـي في هذا الحدث الذي أنقذنا فيه. ثم أرسل الروح القدس لكي نحيا منتصرين على الخطية.

جوزيف سمث (١٨٠٥ - ١٨٤٤) كان يقطن في ما نشستر أو تـناريو، وفـي الـرابع عشـر إمتهن والداه حرفة العرافة والتنبؤ بالمسـتقبل سواء عن البلورات أو عصا التنبؤ، أعلن الحدث ظهور رؤيـة لتأمره بأن لا ينضم إلى أي كنيسة قائمة لأن جميع الكنائس على خطأ".

وتوالـت الـرؤى بواسطة الملاك مورني ليعلن له عن وجود كـتاب مصـنوع من الذهب مدفون في تل كامورا، مسطور باللغة الهيروغليفـية المعدلـة مـع بلورتين يمياه الأوريم والتميم وهاتين البلورتيـن ستساعدان سمث بترجمة المسطور في الألواح الذهبية

تـــاريخ ســـكان أمـــريكا القدامى ومصيرهم من الأسباط المهاجرة لأمـــريكا، والملك الذي عاش بعد أن وصل أمريكا سنة ٦٠٠ ق.م والطريقة التي هاجرت الأسباط العشر من إسرائيل.

علماء المصريات أعلنوا أنهم لا يعرفون شيئاً عنها، كما أعلنت الجمعية الجغرافية الدولية انه لم يكتشف أي أثر من الحفريات يدعم هــذه القصة الوهمية، بعد أن تمت ترجمة قام الملاك مورني بمسح الكتابة عن الألواح ثم أخذها مع البلورتين من جوزيف سمث.

نشـــر كتاب المومون لأول مره سنة ١٨٣٠ وبدراسته دراسة نقديـــة أتضح وجود آيات مقتبسة من ترجمة الملك جيمس، بجانب عـــبارات مقتبســـة مـــن كـــتاب شكســـبير "هاملت" وكتاب نظام المثيودســـت ثم القبائل العبرية التي وصلت وجدوا الخيل وهي من الحيوانات التي دخلت أمريكا سنة ١٤٩٢ بواسطة كولومبس.

ونتيجة لممارسة تعدد الزوجات هوجمت الشيعة بواسطة إحدى المجـــلات فقام سمث وأخوه بمهاجمة وتخريب دار الصحيفة، مما جعـــل الســـلطات تعتقله مع شقيقه تمهيداً لمحاكمته ولكن الغوغاء هـــاجموا الســـجن وقـــتلوا جوزيف سمث وشقيقه واعتبرته الشيعة شـــهيدا، وتولى برجهام يونج سنة ١٨٤٦ (١٨٠١ ١٨٧٧) حيث هاجـــر وأسس مدينة جديدة سماها يونا في منطقة البحيرات المالحة ونـــزح المورمـــون تباعا إليها ومات يونج بعد أن تزوج ١٧أمرآة وانجب ٥٦ طفلاً.

رؤيــا جوزيـــف سمت الأولى في أول ربيع حيث قصد غابة يصـــلي فطغت عليه قوة شيطانية حتى أنقذه منها ظهور عمود من نـــور فوقـــه اثـــنان بثـــياب براقة وأمراه بعدم الإنضمام لأي من الطوائف المسيحية.

الـــرؤيا الثانـــية ١٨٢٣/٩/٢١ حيث ظهر له الملاك مورني وكـــان فـــي الثامنة عشر، وأخبره أنه أصبح نبي الإله الأعلى جداً وذلـــك لإيمـــانهم بتعدد الآلهة، ملاك يلبس ملابس مضيئة ليقول له إن الله أعد له مهمة لاكتشاف الكتاب الخاص بالمورمون بعد أربع سنوات.

الـــرؤيا الثالـــثة خاصة باسترجاع كهنوت هارون. هذه الرؤيا اختلطـــت فيها الأوراق بين كهنوت هارون وكهنوت ملكي صادق وتمـــت فـــي مـــايو ١٨٢٩، وكان قد تزوج في ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٢٧ حيـــث ذهب مع السيد كودي إلى غابة يصلي وهبط عليها رســـول من السماء ووضع يديه عليهما قائلاً "باسم المسيح أمنحكما يـــا شـــريكي في الخدمة كهنوت هارون الذي يستأثر بمفاتيح خدمة الملائكـــة وبشـــارة التوبة والمعمودية بالتغطيس، وهذا الكهنوت لا يـــنطوي علـــى ســـلطة منح الروح القدس، بوضع الأيدي ثم عمد جوزيـــف وكودي كل منهما الآخر بالتبادل، وفي ١٦/ ٤/ ١٨٣٠ وكان عمر جوزيف ٢٤ عاماً تلقى رؤيا من الرب بأنه القائد ليبني الكنيســـة الجديدة ذات الستة أعضاء، ظهرت رؤيا خاصة. لكودي بأنـــه رأس جمـــيع المغـــرب. ويغلف جميع الإعلانات أو النبوات

كانــت تغلف بعبارة أعلن لي ورأيت رؤيا في سن ١٤ ، يمنح كل الصبيان بأن يمنحوا كهنوت هارون وفي العشرين يمنحون كهنوت ملكي صادق ويمنحون لقب شيخ ELDER

مصادر السلطة:

١) الكــتاب المقدس ترجمة الملك جيمس فرص موحى به إذا ما ترجم بصورة صحيحة (بنود الإيمان رقم

٢) كتاب المورمون وهو يتكون من:

- نافي الأول ٢٢ فصلاً.
- نافي الثاني ٣٣ فصلاً.
- كتاب يعقوب ٧ فصول.
- كتاب اينوس ١ فصلاً.
- كتاب جاروم ١ فصلاً.
- كتاب اومني ١ فصلاً.
- كلمات مورمون ١ فصلاً.
- كتاب موسية ٢٩ فصلاً.
- كتاب علما ٦٣ فصلاً.
- كتاب بصليمان ١٦ فصلاً.
- كتاب نافي الثالث ٣٠ فصلاً.
- كتاب نافي الرابع ٤ فصول.
- كتاب مورمون ٩ فصول.
- كتاب أشير ١٥ فصلاً.

- كتاب مورني ١٠ فصول.

٣) كـــتاب المعـــتقدات والعهود وهو كتاب مفتوح لتلقي الوحي بواسطة رئيس الطائفة.

٤) كتاب لؤلؤة كثير الثمن.

٥) الرؤي المتتابعة على رؤساء الشيعة.

الألوهية في فكر المرمون:

إنكـــار التثليث plurality تعدد الإله الآب والابن والروح القدس شخصـــيات وكيـــنونات منفصلة، إنكار روحانية الله (عظام لحم وزواج فعلـــي لإنســـال أطفال الروح، يوجد أكثر من اله مع الآب والابن والروح القدس، الآلهة كانوا بشرا والبشر يصبحون آلهة

ما معنى إنسان الروح:

يكـــون أصـــلا ثمـــرة علاقـــة جنسية بين الله وآلهة من آلهة الأرض.

يقـــول جوزيـــف فلمـــنج سمث. إن يسوع يختلف عنا في أمر ولادتـــه.فبينما جميعا من أب وأم.بشريان ولكن أمه حبلت به بسبب علاقـــة جسدية مع الوهيم J.F.S Doctrine & salutation vol. 18 page 18 ويقـــول نفس الرجل في موضع آخر" إن المسيح لم يكن يولـــد بغير رجل أب" وهذا الرجل هو الله. لذلك فالعذراء مريم في عقـــيدة المورمـــون Bigamist مـــتزوجة من اثنين تزوجها يوسف رجلها الأرضي وتزوجها الله نفسه. لم يطعن المورمون في ميلاده

العـــذارى فقــط ولكن أحد قادتهم يدعي آورسون برات يدّعى أن المســيح تــزوج فـــي قانا الجليل وأن مريم ومرثا ومريم المجدلية وأخريات كانوا من أزواجه أنجبن أطفال وهذه قدرات تزاوجية لله.

المســيح يعتــبر بكر ملايين من أطفال الروح وجدوا بالزواج العــادي بيــن الذكــور لإناث من اله الأرض، حيث توجد عوالم أخـــرى آهلـــة بالســـكان. يقول جيمس تالمنج Jamis Talmag في كـــتابه A Study of the article of Faith "المسيح بكر الخليفة هو أفضـــل أطفـــال الـــرب للآب، لأن يهوه والمسيح هما بكرا أطفال الوهيم الروحيين.

ولأن إبلـــيس هـــو أيضـــاً نتاج جماع بين ذكر وأنثى من آلهة الأرض، فلوســـيفر يكـــون قريـــبا ليسوع، لأن الشيطان وملائكته جميعهم أطفال روحيون لذلك فيسوع ليس فريدا في طبيعته ألوهيتة ليست فريدة في جوهرها، لأن الألوهية يصل أليها كل إنسان.

الإنسان يصبح أله، لأن الإنسان هو إله في مرحلة التكوين مثل الجنيـــن A man is a god in embryo أن الآلهـــة فـــي الفكـــر المورموني يمكن أن يصيروا بشرا كما أن الإنسان في نفس الوقت يمجد في أن يصير اله.

وعمل الله هو القضاء والحكم، ويرفضون عقيدة التعيين السابق كمـــا يؤمنون بالقضاء والقدر، ويرفضون عملية الخلق للإنسان من العـــدم لأن المـــادة لـــيس لها بداية وبالتالي فليس لها نهاية وكذلك يرفضون العناية الإلهية وتدبير الله.

المســيح: الوجــود الســابق للمسيح أنه كان يهوه أول من ولد لــلآب الوهــيم، التميز بين المسيح ونحن من حيث المرتبة وليس الــنوع والفــرق بين المسيح والشيطان ليس من جهة النوع ولكن الدرجــة degree ، المســيح أرفع قليلاً عن الإنسان (فكر أريوس) ولأن المســيح ســماوي أكــثر من أي واحد منا وهو ليس مساوياً للآب، ولكن مستواه أعلى من الروح القدس. وهو متعدد الزوجات polygamous ولــو لم يتزوج المسيح في حياته لا يمكن أن يرتفع في طبيعة عن ملائكة السماء.

عمــل المســيح الكفــاري أتـــى الأرض ليصنع كفارة وهي ضرورية لينقذنا من كل الموت الروحي والجسدي.

الخــلاص الخــاص عمومي غير مشروط والفداء والخلاص للمخلوقات من الموت من خلال القيامة.

الفــداء المشــروط يسمى خلاص الفرد. Individual يمنح فقط لهؤلاء الذين يؤمنون ويطيعون.

إذن عقــيدة الخــلاص عام وخاص، مشروط وغير مشروط، والإنســان يخلــص بالإيمــان والأعمال، والأيمان يجب أن يشمل الأيمان بيسوع وجوزيف سمث جنبا إلى جنب.

الإنســان: فـــي حالة الأصلية قبل السقوط موجود سابقاً .. أن الإنسان يشبه الله الآب لذلك فهو سماوي وليس مثل الروح القدس، الــذي لا يوجــد له جسم على الإطلاق صورة الله تعني طبيعته الماديــة Physical nature = image of God نشــأ الإنســان على

الأرض من آدم وحواء بجسد غير خاطئ، جسد غير معد للموت

سـقوط الإنسـان، لـم تكن خطية آدم، خطية حقيقية ولم يكن السقوط سقوطاً حقيقيا، إن السقوط كان خطوه للصعود upward لا يقبل المورمون عقيدة الخطية الأصلية (بنود الإيمان رقم ٢).

حـرية الاختـيار إرادة حره قابلية للحرية لاختيار الصلاح أو الشر.

<u>الخطـية:</u> كان سقوط الإنسان ضرورة للحصول على البركات

إرادة حره ولا تعين سابق وإيمان بالقضاء القدر، والخلاص عام لكـل المخلوقـات، وخـلاص خاص للأفراد الذين يعيشون حياة فضـلى الزواج السماوي حالة من الخلاص، وجميع الكنائس مرتدة ومـنحرفة وأن الكنيسة المورمون التي أسست ١٨٣٠ هي الوحيدة الصالحة والمعمودية بالتغطيس ضرورية بصورة مطلقة للخلاص ويكـون العمـاد للبالغين المؤمنين وليس الأطفال، والعشاء الرباني أسبوعياً باستخدام الماء.

<u>الإسـخاتولوجي:</u> تجمع لافرايم الابن الأصغر ليوسف ثم تجمع لباقي الأسباط العشر.

القـول بخـلاص الجميع المملكة السماوية Celestial kingdom علـى الأرض بعـد تجديدها "الأرضية Terrestrial kingdom في مكان آخر من الفضاء غير الأرض والثالثة من التلستالية Telestial king علـى أرض غـير الكـرة الأرضية الجنس البشري جميعاً سيصل إلى نوع ما من الخلاص أبناء جهنم الهلاك هؤلاء ينقسمون

إلى قسمين.

١) الشيطان وجنوده وملائكته (لوسيفر شقيق يسوع)

٢) البشـــر الذين في الخطية التي تجبرهم خطاياهم على الوجود لما وراء إمكانية توبتهم وخلاصهم.

بنود الإيمان المورموني: ١٣ بند منها

- يعاقــب البشر من أجل خطاياهم والمعمودية بالتغطيس لمغفرة الخطايا.
- جمـــيع البشـــر يخلصون عن طريق كفارة المسيح.

بـند ٨: الكـــتاب المقدس هو كلمة الله بقدر ترجمته صحيحاً، وكـــتاب المومون كلمة الله المقدسة بند ٩ يؤمنون بكل ما كشفة الله وبما سيكشفه وسيظل يكشف أموراً بالغة الأهمية عظيمة تتعلق بملكوت الله (وحي مفتوح).

بـند ١٠: نؤمـــن بـــتجمع إسرائيل الحرفي استمرارية الوحي واســتعادة القبائل العشر وأن صهيون "أورشليم الجديدة" يتم تأسيسها فـــي القارة الأمريكية وان المسيح سيملك شخصياً على الأرض بعد تجديدها.

بـند ١١: عـــبادة الله القوى طبقاً لما تمليه علينا ضمائرنا كما نسمح لجميع البشر لهذا الامتياز فليعبدوا ما يريدون وكيف يريدون وأين يريدون.

الخــلاص يتم عن طريق إتمام المراسيم التي ينص عليها كتاب

يـــنالون بعمـــاد الأموات: فالأحياء يلجأون إلى تعميد أسلافهم الأمـــوات خشية أن يخسر هؤلاء أفراح السماء، ويعتقد المورمون أن الوعاظ الراقدين يستمرون في ممارسة الوعظ للموتى في العالم الآخـــر، فيمكن للموتى أن يؤمنوا ويتوبوا ولكنهم لا يستطيعون أن يعـــتمدوا، وحيث أن المعمودية ضرورة للخلاص فإن هذا الطقس يمكـــن أن يقـــوم بـــه بديـــل عنهم أحد المورمون الأحياء ويؤمن المورمون بان الإنسان يتقدم في الأبدية، حتى بكل تأكيد إلى الكمال ويصـــبح مســـتحقاً عـــن خلال كمال المعرفة والحكمة والتواضع والطاعـــة أن يصير مثل الله ثم يكون له امتياز أن يصير مساوياً له في القوة والقدرة والسلطان والسيادة.

الزواج السماوي: يفرق المورمون بين الزواج الزمني الدنيوي المؤقـــت والـــذي يســـتمر وينتهي بنهاية حياة أحد الطرفين، وبين الزواج السماوي حيث يرتبط الاثنان معاً إلى ما وراء القبر، علاقة أبديـــة بيـــن الجنســـين حيـــث يحتفظ الرجل بزوجته الأرضية أو زوجاتـــه. وينجب أطفال الروح في السماء طوال الأبدية، ويتم عقد هذا الزواج في المعبد المورموني بطقوس خاصة فقط.

لماذا أنا مسيحي وليس مورني

١) نؤمـــن أن الله روح والذيـــن يسجدون بالروح والحق ينبغـــي أن يســـجدوا لو٤: ٢٤ آله المورمون له عظم ولحـــم وســـمح أن يشـــاركه في القدرة والقوة مجرد

رجال ارتقوا إلى رتبة الألوهية..

٢) نؤمن أن يسوع المسيح ابن الله الأزلي ألوهية نور من نـــور إله حق من آله حق في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله يو ١: ١

ولا نؤمـــن بمســـيح المورمون الذي هو مجرد ابن لأدم أرتقي لبصـــير الله، وشـــقيق للوســـيفر وجبل بهٔ مثل باقي البشر من الله والعذراء مريم.

٣) نؤمن بسلطان الكتاب المقدس كلمة الله الموحى به.

لا تؤمـــن بكـــتاب المورمون ذو المصدر الإنساني وليس إلا مجموعة من القصص الخيالية وجغرافيا غير دقيق.

٤) نؤمـــن بـــأن الخلاص نعمة مجانية منحني إياها الله بالفداء الـــذي بيســـوع المســـيح رو٣: ٢٤ وبواسطة الأيمان لأنكم بالـــنعمة مخلصون بالأيمان وذلك ليس من أعمال كيلا يفتخر أحد أفسس ٢: ٩،٨

لا أؤمـــن بخلاص المورمون الذي يتم بإطاعة قوانين وطقوس كتب المورمون.

٥) أؤمـــن بالحياة المستقبلية بما فيها من عقاب وثواب فيمضي هؤلاء إلى عذاب أبدي والأبرار إلى حياة أبدية متى ٢٥: ٤٦.

ولا أؤمن بسماء المورمون ذات الدرجات الثلاث.

٦) أؤمن بمجيء المسيح الثاني على السحاب وستنظره كل عين اتـــس٤: ١٦ ولا أصدق عقيدة المورمون حيث الأموات لهم

فرصة ثانية لتصحيح أوضاعهم.

٧) أنــا مسيحي لأني أؤمن أن لحظة الموت تقرر فورا المصير الأبــدي (رؤ ٢: ١٢) لذلك لا اؤمن بنظرته العماد من أجل الموتى ...

٨) أنــا مســيحي لأنـــي أؤمن أنه في السماء لا يتزوجون ولا يــزوجون ... (متى ٢٢: ٣) لذلك لا أومن بالزواج السماوي الموموني الذي يستمر إنجاب الأطفال فيه في الأبدية.

٩) أنــا مسيحي لأني أؤمن أن الإنسان يتزوج واحدة في الحياة اكو٧: ٢ ولست مثل المرموني متعددي الزوجات.

١٠) أنــا مســيحي لأنـــي أؤمن أن النبي يجب أن يكون مقدساً (٢بط١: ٢١) وهذا الكلام لا ينطبق على سمث.

ختاما

إن عقــائد المورمون غير مسيحية فهم ينكرون معظم الحقائق الأساســية المسيحية، وأن معظم اعتقاداتهم غير كتابية إذ يضعون الله في مرتبة الإنسان ... ويحدث العكس عند كمال سلوك الإنسان يــتحول إلى إله، لاهوتهم لا مركزي يرفضون عقيدة المسيحية في التثليث، وتعدد الآلهة، تعد المورمون عقيدة وثنية لا تمت للمسيحية بصلة يستمر الوحي حيث يكشف عن وصاياه.

دليل الشباب
في مواجهة المذاهب المنحرفة

الباب الثامن

التأمل الذي يفوق الخبرة الشخصية
Transcendental Meditation (TM)

التأمل لما وراء الخبرة والإحساس البشري

مقدمـــة: إعلانـــات ضـــخمة غطت القاهرة في منطقة الزمالك والـــتجمعات الطلابية في جامعة القاهرة، تحمل صورة ملونة لفتاة جمـــيلة، ترتدي ملابس رائعة موشاه، وتتزين بحلي وتيجان ذهبيه مـــن تصميمها، لأنها فنانه موهوبة، تدعو لمحاضرة تلقى السادسة مـــن مســـاء الاثنيـــن ٢٢/ ١١/ ١٩٩٩ في فندق "مينا هاوس أو بـــروي" بالهـــرم. واضـــح أن هذه السيدة كوريه الملامح، ترحب بالجمـــيع مجانـــاً، ولتـــتعلم أيضاً بالمجان، كيف تستشعر السعادة والسلام والحكمة الداخلية من خلال التأمل. يوحي لك الإعلان عن المكانة الدولية لهذه السيدة التي تُدعى كبيرة المعلمات "تشنج هاي"، وقد ألقت محاضره بترجمة فوريه يوم ٢٠/١١/ ٩٩ في إسطنبول، ويعقـــب محاضـــرة القاهرة محاضرات متتابعة في جنوب أفريقيا تختـــتم الجولة في كيب تاون بجنوب أفريقيا. ويختتم الإعلان بكتبة هائلـــة تقول : "لا يمكن النظر إلى مسيرتنا على أنها ديانة، وأنا لا أسعى إلى تغيير عقيدة أي شخص إلى الكاثوليكية أو البوذية أو أية ديانـــة أخـــرى، ولكننـــي ببساطة شديدة أرشدكم إلى الطريق الذي يعـــرفكم بأنفســـكم ومنشـــأكم، لتتذكروا دوماً المهمة التي جئتم من أجلهـــا هـــنا على الأرض، ولتكتشفوا أسرار الكون، وتفهموا سبب كل هذه التعاسة ولتروا ما ينتظرنا بعد الموت".

ولنستشـــر الحكمة المستنيرة لكبيرة المعلمات، فهي تعلم أسلوب كـــوان يـــن عـــن علـــم التنوير القديم، وفن إدراك الذات وأسلوب الـــتأملات فـــي الـــنور، الكائن في داخلنا وذلك بملاحظة الترددات والذبذبـــات داخـــل كـــل منا فيتردد هذه الذبذبات الإلهية في جميع أرجـــاء الأرض! إنه الفكر البوذي عن وحدة الوجود (Pantheism) ويســـتطيع هـــذا اللحـــن الداخلي، شفاء كل الجروح وإشباع جميع الرغبات فقد خلقنا من هذه الذبذبات بلحن يسبغ الاتصال به السعادة والرضـــا علـــى قلوبنا. وبالتأمل نصغي إلى هذا الصوت، فتتغير كينونتـــنا بالكامل حتى تتغير نظرتنا إلى الحياة إلى الأفضل! ويؤكد هـــ أن لديـــنا جمـــيعا كما هائلاً من السلام والحكمة والحنان، إنه التـــنوير (ENLIGHTENMENT) لنتعرف عن النور الذي بداخلنا، ويوجهـــنا إلى الاتجاه الصحيح، وسوف تهمس الذبذبات والموسيقى التي بداخلنا بجميع أسرار الكون، حتى نؤدي واجبنا على كل وجه ولنعطي الجميع النعم على سطح الأرض !!

إن "التـــنوير" فـــي هذا الفكر الغريب هو عملية معرفة ما وراء نطـــاق الإحساس في الحياة الدنيوية، وما يفوق الأشياء التي يمكننا رؤيـــتها بعيوننا المجردة أو لمسها بوسائلنا المادية المتاحة. وعملية التـــنوير هذه تفوق الخبرة البشرية الملموسة، وهي اللحظة التي تبدأ فيها في التوصل إلى شيء أكبر وأعظم بداخلنا.

وتســـتمر هـــذه السيدة داعية إيانا أن نكتشف الكنز الأبدي الذي بداخلـــنا. مـــن النعمة التي لا حدود لها! وفن إدراك الذات يتم عن

طريق معلمين كبار مثل "كون ين" وغيرهم!!

التفكير والتأمل فيما وراء الخبرة البشرية (T M)

لقـد تبني نشر هذا الفكر في أماكن مختلفة من العالم، الفيزيائي "مهارش ماهش يوجي"

(The Maharishi Mahesh yogi)

أي "الحكـيم الأعظم" الذي يمارس "اليوجا"، الذي ولد في الهند ١٩١١، وتخـرج بعـد حصـوله على درجة في علم الفيزياء من جامعـة "الله أبـاد" سـنة ١٩٣١، واشتغل في مصنع، وإلى أن كانت هوايـته ممارسـة اليوجا وقت فراغه، ثم التقى براهب بوذي هو "المعلم السماوي" (Guru Devine) والذي كان قد هاجر ليبحث عن الـنور الداخلـي، واسم ذلك الراهب "سوامي كريشنناد سرسواتي"

(Swami Krishanand Saraswati)

تأثـر "المهاريشي" بتعاليم ذلك الراهب، وبرز حضوره الإلهي، وصار يُعرف بالإله المتجسد avatar مؤكداً تجليه السماوي.

نشر "جورو ديفن" (السماوي) هذا نوعاً من ممارسات التأمل، أقتبسـه مـن تقالـيد الرهـبان الهـندوس فـي ممارسات اليوجا "الشـنكاري"(Shankara)، والذي تلقاه من تعاليم فيلسوف عاش في القـرن التاسـع بعـد المـيلاد. كان "المهاريشي" من أحب تلاميذ "الجـورو السماوي"، وعندما مات معلمه سنة ١٩٥٣، اعتزل لمده عاميـن في كهف في جبال الهمالايا Himalaya، ثم عاد إلى مدينه

مــدراس، وأثناء محاضرة له، أعلن تلقائياً عن خطة لنشر (.TM)
علــى العــالم أجمــع في جولات مكوكية، وكوّن "الجمعية الدولية
للــتأمل" ومقرها بلوس أنجلوس والتي عرفت بعد ذلك باسم "حركة
الــتجديد الروحــي" (The spiritual Regeneration movement)
والتــي غيَّر أسمها مرة ثالثه إلى "علم الذكاء الخلاق" (Science of
creative intelligence). ثــم انتقل إلى لندن سنة ١٩٦٧، وكان قد
تقــابل مع أحد أعضاء فريق الخنافس الموسيقية (البيتلز Beatles)،
الإنجلــيزي، حيــث كان يدرس الموسيقى الهندية، ولقد أعتقد ذلك
المغنــي، أن ممارســة التأمل ستخرجه من دوامه شرور المجتمع
الإنجليزي، سواء مخدرات أو جنس وتوتر وقلق، بتكنيك بسيط هو
تــرديد عــبارة من "اللغة السنكرسيتية" صباحاً ومساء ولمدة ٣١
ســاعة، يــتأمل فيها ويرددها في صمت، هذه العبارة هي (مانترا
Mantra)، حــتى يحصل على الذبذبات السرية، ويتحد مثل معلمه
بالإله الأكبر، ويحصل على السعادة القصوى نرفانا (Nirvana) في
الحال، والتي يحصل عليها معتنقي الفكر البوذي بعد تمارين اليوجا
الشاقة!.

ويشــرح "دكــتور والترمارتين" الذي شغل منصب أول مديراً
لمعهــد أبحــاث المذاهــب المــنحرفة في كاليفورنيا كلمة (مانترا
Mantra) علــى أنهــا: "كلمات أو عبارات أو جمل تُغَنَّي أو تردد
بصــورة متــتابعة، سواء بصوت مسموع أو تُردد في الذهن، في
مجهود لإخلاء العقل (empty the mind) والحصول على الشعور

الكونـــي (cosmic consciousness) فـــي توحـــد أو إتحاد مع الله والكـــون (Oneness with God and the universe) وفـــي تعريف "بـــوب لاريســـون" Bob Larson أن "كلمة "مانترا" تعني الغوص والـــتعمق إلى أعماق محيط الذهن العميق "المهارشيي" أن (T.M) تعطـــي "مانـــترا" عـــبارة ســـرية أو منهج يلائم الفرد، يتم إعطاء "المنـــترا" فـــي احـــتفال بطقـــس هندي Puja، وهي مراسم هندية موروثـــة منذ زمن بعيد لإجراء شعيرة التأمل، علماً بأن من يردد هذه الكلمة لا يعرف معناها!

إن إدعـــاء المهارشيي أن تعاليمه هي الحل النهائي المطلق لكل المشـــاكل المنتشـــرة في العالم، وإذا ما رددها عدد محدود ستخلوا المستشـــفيات والسجون من الموجودين بها، وهذا ما دفع "جون" من فـــريق الخـــنافس الإنجلـــيزي مـــع زملائه أعضاء الفريق "بول" و"رنجـــو" أن يذهـــبوا إلى ركن منعزل في "ويلز" لممارسة أفكار "المهارشـــيي"، وخدعهـــم نظامه مدعياً أنه ليس دينا أو فلسفة، لكنه خـــبره طبيعـــية من الحياة، وممارستها سهلة وحققت علمياً، وليس هـــنالك عقـــيدة (Dogma) ليؤمـــن بهـــا أو ضرورة في أن يغير الإنســـان ديـــنه أو معتقده، يمارس هذه الطقوس اليوم الآلاف من أنحاء العالم، لذا "مارس TM أكثر من نصف مليون من بينهم قادة دينيون وقاده حربيون في الجيش الأمريكي!!

هل منحتهم السعادة والراحة حقاً؟

طـــبقا لاعترافات بعض من مارسوا طقوس (TM) في التركيز

والـتأمل وأساليبه؛ ازدادت المشاكل والتوتر النفسي، كما تزيد من تركيز الفرد حول ذاته، فتتغير العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، فقد قال احد علماء التحليل النفسي الأمريكي ويدعى "ليون أويتس" Leon Otis إن هـذا النوع من التأمل يصيب الذين يقومون به لمدة ۱۸ شـهر متصـلة بـالقلق والاكتئاب والتوتر الجسماني والعقلي ونتائجه معاكسة تماماً.

ولقـد وجدت (TM) مقاومة، سواء في الشرق أو الغرب، حيث قال بعـض المعلمين الهنود إن "المهارشيي" قد أساء تفسير كتابهم الديني المقدس "بهجاوات جيتا" (Bhagavad Gita)!

ولـم يـرض بعض ممارسي اليوجا والممارسات الأخرى عن طريقته الفورية في الحصول على السعادة (Instant Nirvana)، إلى جانـب الأسـاليب الـتجارية الواضحة، فالمتمرنون يدفعون أجراً أسـبوعياً عـن التعالـيم التي يتلقونها من المعلمين، والبالغ عددهم ۷۰۰۰ فـرد بالولايـات المتحدة وحدها، واللذين يمارسون طريقة الـتأمل فـي أكثر من ١٠٠ مركز في الولايات المتحدة الأمريكية، حيـث حصـلوا على أكثر من ٢٠ مليون دولار، حيث يلتحق من ۳۰۰۰ إلـى ٤٠٠٠ تـابع لهذه المراكز شهرياً برسوم بدأت ٥٥ دولار للطالـب رفعـت إلى ٨٥ دولار، ١٢٥ دولار للبالغ رفعت إلـى ١٦٥ دولار، أن الأساس الفلسفي الديني للمهاريشي جذورها مـن الفيدانتا الهندية Vedantic Hinduism فالله مع كل الكون، جزء منه، الشجرة المنضدة، والحيوانات والأفراد Pantheism يتخلل كل

شـــيء Perasive الكيان الكلي براهما absolute Being Brahman المهارشـــيي يقرر أن مشكلة الإنسان بالمقام الأول هو انسلاخه أو عزلـــته من كيانه الحقيقي ATIENATION FROM HIS TRUE BEING والخـــلاص يـــتم بواســـطة اتصـــال هذه الحالة الداخلية بالشعور الطاهر النقي والتأمل هو المفتاح للحصول على ما وراء (TRANS CENDING) going beyond وهـــناك ثلاث مستويات مـــن الشعور المعادي حتى يصل الفرد إلى الحالة الرابعة التي يتم فـــيها التوحد مع براهما بعد الوصول إلى الطبيعة الصادقة الروحية وهذه الثلاث حالات هي الشعور الكوني cosmic consciouness

والكمال الإلهي COMPLETE

ثم الاتحاد مع الله Unity with God

وهو الهدف الرئيسي للمهاريشي الذي يقود العالم له.

الأغنية الافتتاحية لطقس التأمل (T.M)

هـــذا الطقس سهل القيام به، وإن كان بصفة مبدئية تدفع رسومه إجبارية قبل الممارسة! فعلى كل متأمل أن يمر في هذه الشعيرة أو الطقـــس الأولي، وإن كان وثنياً في طبيعته! فالبداية تكون بالإمساك بمـــنديل أبـــيض، بـــه فواكه وأزهار، خالعاً حذاءه، داخلاً حجرة مضـــاءة بالشموع، ويطلب المعلم من هذا العضو الجديد أن يضع هـــذه الأشـــياء على مذبح مغطي بالأزهار، ومصمم عليه صورة جانبـــية للغـــورو السماوي، والبخور يعبق وينتشر في جو الغرفة، وأخـــيراً يـــركع أمـــام المذبـــح، مغنياً "بالسنكريستية"، إن الأغنية

الشـــعائرية الافتتاحـــية لهـــذا الحفـــل عبارة عن ترنيمة تكريسيه هندوســـية، تدعـــى يوجـــى puja [كلمـــه سنكريسية تعني عبادة Worship]، ويستوضـــح ويتوسل المعلم، كما يناشد حضور الآلهة الهـــندية، ثم يقدم تقدمه إلى "الغورو السماوي" قبل أن يحصل على الـــبركات، وتمنحه صوره آلهة كنوع من تجسد الأرواح الإلهية (Incarnation deity)

سأســـطر بعض أجزاء هذه الترنيمة، لنعرف إن كان (M.T) هذا التأمل دين أم لا

Born Brahme the Creator, to shakti I bow

Guru , I bow down
absolute, to shri Gurn dev .I bow down

إلـــى "بـــراهما" الخالق و"شاكتى" .. إني أنحني لأسفل إلى كل حشـــد الآلهة .. أصلي .. إني أنحني لك أيها المعلم السماوي، معلم الحق المطلق إلى "شيري جورو" السماوي أنحني"

وواضـــح مـــن هـــذا الدعاء استدعاء للآلهة البونية والثالوث الـــبوذي، الذيـــن ينحني ويسجد لهم، إذ أن في الهند كل شخص له إلهـــه الشخصـــي. وتؤكد قول بعض الإيمانيات الهندية إن النظام الروحـــي للـــتلمذة في (M.T) قد انتقل للإنسان من قرون سحيقة، بواســـطة واحـــد مـــن الآلهة الهندية يدعى "الرب كرشنا" (Lord Krishna).

نشـر قـاض أمريكي في ٩/ ١٠/ ١٩٧٧ يُدعى "أ. كورتس مونور" H. Curtis Meanor حيثيات حكمه في ٨٢ ورقة فلوسكاب، مدعمـة بـرأي المدعى العام: [إن (T. M) له طبيعة وأساس ديني ... يمكـن الاسـتدلال بعـد دراسـة تعاليم Science of creative intelligence ومـا كتب عن (T.M) وطقس التكريس Puja سوى أنهـا ديانة في طبيعتها وليس هنالك استدلال آخر محتمل أو معقول وبـالأخص لأن المحكمـة تعاملـت بمدلـول المعانـي العميقة للاصـطلاحات الأساسـية بمناقشات وتمحيص حقيقية مستفيضة]. وصـادقت على الحكم السابق محكمه الاستئناف العليا في الولايات المتحدة بفيلادلفيا Philadelphia، بأن الرأي القانوني بالنسبة (TM) ذو قـيمة كبـيرة بالنسبة للمسيحيين الذين تعرضوا لغزو هذا الفكر فـي المـدارس العامـة والسجون والتجمعات الحربية في الجيش، وغـيرها المؤسسات الحكومية، حتى أنه رصد ٢١٥٤٠ دولار من قسم الصحة والتعليم والخدمة الترفيهية ليوضح لأعضاء كليات ١٥ مدرسـة علـيا سبب منع تعاليم (TM) ولكن بتقدير الملايين الذين تأثروا بدعايات هذا المذهب في وسائل الإعلام الأمريكي، فإن أثر هـذه التعاليم لن يمحى سريعاً، هنالك بعض أعضاء مجلس الشيوخ ونجـوم الرياضـة والكواكـب اللامعة من نجوم السينما ورجال الأعمـال، وحـتى الأطباء يواصلون الدعاية لها، ولأن كثيراً من الأمريكيـن يجهلـون الصلة بين هذه التقاليد والعقائد التي تخترق

الفكر المسيحي واليهودي الكتابي هناك.

وقــد نوقشــت أخلاقــيات TM منذ ١٩٨٧ في المحكمة العليا الأمريكــية حيــث وجدت مؤسستين من مؤسساتها مذنبة ومتهمة بــالدجل والخــداع والإهمال والزمتهم أن يدفعوا تعويضاً لشخص يدعى روبرت كربونسكس Robert kropinsly حيث أُقام دعوة أن ممارســات TM لم تكن صادقة حينما وعدت عند ترديد المنترا أنه سـيقل الـتوتر والضــغط وتتحسن ذاكراته وحالتة الصحية بصفة عامــه، كمــا ســتجعله يسبح في الفضاء ضد الجاذبية، واعتبرت المحكمــة أن TM تتلاعــب بأســاليب خادعة غير قوية لنواميس الطبيعة، بجانب أنه لم تحصل على السلام الداخلي ولم تقل ضغوط الحــياة علــيه، أو يحسن استخدامه للوقت، ولم يحصل على فائدة للأمور النفسية أو تخليصه من الشعور بالذنب.

حركة المهارشي المضادة للأحكام والإحباطات

لكـــي تــبرز بصورة مختلفة رفع من محاضراته كل التسميات والمصطلحات الدينية مثلاً غير اسم حركة التجديد الروحي إلى علم الذكــاء الخلاق، وظهر بصورة تختلف عن الراهب المتقشف إلى صورة معالج نفسي فريدة Image of a friendly psychotherapist.

<u>حذف اسم الإله ما تنزاس وكون العديد من الهيئات الدولية مثل:</u>

- الجمعية الدولية لطلاب التأمل.
- الهيئة الأمريكية لأساس الذكاء الخلاق.

- جامعة المهاريشي الأوربية للبحوث.
- معهـد الامتـياز فـي اللـياقة والرياضة وجمعـيات تـدار من رآسة الإدارة الدولية بسويسرا في قرية سيلسبرج Seelis berge .

وختاما للأمر هل هي حقا دين؟

١) في طقس اليوجا Puja لا يوجد تعريف للمتأمل بمعنى الكلمة السنكريسـتيه التـي تلقن ولكن الكلمات في حقيقتها ابتهلات واسـتدعاء للآلهه الهندية طالبين المعونة ومقدمين لها القرابين وفـي التطبـيق أن المعلـم أو الحكيم السماوي يماثل التجسد السماوي Divine incarnation.

٢) المنـترا اختيرت طبقاً لتقليد يبلغ عمره ٦٠٠٠ سنة في القدم ويقول اتباع TM أنه يوجد ١٦ منترا وأن التقليد الحالي يرجع إلى سنة ١٩٧٣ وكل المنترات هي أسماء مختارة لآلهة هندية.

٣) مهاريشـي راهـب بـوذي هـندي hindu bhalti اسـتنبط ممارسـاته اثناء دراسة الفيداك الهندي وهي SCRIPTURE الكتب المقدسة VEDIC.

٤) إن الشـعور وراء ملمـوس الخير البشرية Transcendental consciousness يعتـبر الخطوة الأولى من TM هنالك أربعة مستويات أخرى للشعور تنتهي بالاتحادية أو الشعور مع الله، طبعاً الإله براهما Brahma consciousness.

٥) دون شـك فـإن TM هندوسية في تعاليمها حتى أن التعاليم

الهندية داخل كتبهم مثل علم الوجود "The science of Being" و "وفـــن الحياة" The art of living تقول فيها TM أنها الحق الخـــالد Eternal Truth علـــى اســـاس جمـــيع الأديان ومثل الهندوســـية Hinduism فهذه الكتب تعلم أن الله لا يكون أقنوماً أو شخصـــاً وأن الحياة دائرة من الميلاد مرة ثانية Rebirths ويمكـــن التغلـــب علـــيها من خلال التأمل وأن يسوع المسيح مجرد نبي وليس مخلص العالم.

٦) بعد سنتين من معركة قانونية فإن المحكمة الفدرالية في مدينة نـــيوس حكمت بإن TM دين بطبيعتها وأنه بصدور هذا الكم لن تستطيع TM أن تدرس في مدارس الولاية العامة.

ختاما:

وتأتـــي كبيرة المعلمات تشنج هاي تعتبر أن التأمل تقنية بسيطة عالمـــية، يمكـــن للجميع ممارستها الكبير والصغير والذكر والأنثى علـــى حـــد سواء وينتج لك هذا الأسلوب الفرصة استشعار السلام والهـــدوء والحنان والحكمة الداخلية والمعرفة، بترديد كلمات جوفاء للـــتأمل، وملاحظة الترددات والذبذبات لتخفف آلام البشرية وتمهد الســـبل إلى السلام والفرح الأبديين، دون تغيير عقيدة أي شخص، أيها الشيطان كم أنت عجوز تلعب بأوراق متباينة.

الباب التاسع

الليبارية العصرية
Libralism

"لأنه سيكون وقت لا تحتملون فيه التعليم الصحيح ... فيصرفون مسامعهم عن الحق وينحرفون إلى الخرافات" (٢ تي ٤: ٣،٤)

معـــنى الليبرالية هنا "التحررية التامة" التي يلعب فيها الشيطان بـــأوراق كثيرة، والمدافعون عنها يعتقدون أنهم يعصرون الكنيسة. (أي يجعلـــون فكـــرها عصـــرياً)، وتســـير معها جنباً إلى جنب "الهـــيمونزم" وهي مذهب يسعى لإعطاء الأولوية للإنسان واعتباره سيد الموقف!!

والمســـألة هنا ليست كلاماً ولكنها بالتحديد حقيقة ما ترمى إليه "الليبرالـــية" لأن المتقبليـــن لهـــا اعتادوا على وضع معين يجعلهم ينفرون من أي كلام ولو كان الحق، وهم في موقف كهذا يكرسون الجهالـــة والسطحية والتفاهة ويهمشون أصحاب الفكر الحر!! وهم يغطون موقفهم هذا بتصوير "الليبرالية" للسامعين على أنها نوع من التحضـــر والمدنية ومواكبة العصر وفكره، بعد أن أخفوا الكثير من أقـــوال الـــنقد العالـــي والمـــنخفض التي يتبنونها وهي تطعن في نصوص الكتاب المقدس المعصوم...

ولقد خدعوا أنفسهم بتصورهم أن مذهبهم الليبرالي هذا نوع من الـــتطور الطبيعـــي للعصر في الكنيسة، بينما حاول هؤلاء تصوير فكـــر المحافظيـــن على حرفية وقدسية فكر الكتاب، أنهم أصوليون "مقفولـــون" غير مواكبين للحضارة المتطورة وخاصة ونحن على

مشـــارف القرن الواحد والعشرين .. ولكنهم بذلك قد نبذوا الإيمان القويـــم وسقط عن وجههم قناع الحياء حتى على منابر المؤتمرات وفـــي بعــض كليات اللاهوت، وهكذا كان تطورهم موجة عارمة ضد الكنيسة وفكرها. إذ ردد بدءاً من الثمانيات.

- بعض الخدام كالببغاء هذه الأفكار:

" لا توجد أرواح شريرة أو شياطين، وما تم في عصر المسيح له المجـد إنمـا هـو معالجة سيكولوجية للمرضي المصابين بالأمـراض العصـبية، ومن ثم الهجوم على معجزة مجنون كورة الجدرييـن وتقمصـه بالشـياطين للتشكيك فيها، وبالتالي فإن عمل الروح القدس في الحياة اليومية نوع من الدروشة ينكره العقل، ولا يوجـد شـيء اسـمه تجديد ولكن تحول فكري له استمرارية في الاختـبار الدينـي وهذه هي المسيحية وليست إعلاناً إلهياً من الله، كمـا يوجد قبس من نور داخلي في كل إنسان يصل به في النهاية إلى تحقيق السلوك الأخلاقي الذي يقوده لمرحلة الخلود!!

انحراف الليبرالية عن الحق والتطرفات التي إرتأتها ضده.

هذا ما نشاهده اليوم، فبالرغم من ارتفاع مستوى التعليم وسيطرة العقـل البشري أن يحمل بها صورة الحياة، فإنه لم يستطع أن يزيح بطـريقة أو بأخـرى الشـرور والآثام بل ازدادت كثافتها، وينتاب الإنسان ثورة من الغضب والحقد والأسى عندما يقرأ تاريخ عصر الفضاء والحرب العالمية الثانية: شهادات صادقة عن هتلر حين كان يقود أسرى الحرب، أو الذين يختلف معهم فكرياً إلى حيث يسممهم بالغازات ويصنع من دهونهم صابونا، ترى هل التكنولوجيا وسيطرة

العقـــل هي التي دفعت البشر للتناحر في حروب عالمية – فلمجرد مناوشـــات سياســية قامت حربين كونيتين طاحنتين في جيل واحد ليفنـــي أكثر من خمسين مليوناً، بل يبدو أننا نعيش حرباً ثالثة غير متصـــلة فـــي بقاع كثيرة من الأرض، حروب أهلية في آسيا في المـــناطق البونية في الهند الصينية وكشمير وبنجلاديش، وفي الهند بيـــن الســيخ وغـــيرهم من الهنود، وباكستان وأفغانستان وإيران ومـــناطق كثـــيرة فـــي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفي أوربا وأمـــريكا اللاتينـــية وانتشـــار المذاهب الشيطانية والسحر الأسود وغيرهما، والاختراعات الجهنمية التي بدأت بالقنبلة الذرية وتطورها إلى القنبلة الهيدروجينية وقنبلة الكوبلت، وتطوير الأسلحة الكيميائية من غازات الأعصاب وتلك التي تصيب الإنسان بالعمى الفوري ... وهكـــذا نـــرى كيف أن العقل الذي يسيطر عليه الشيطان وتحركه أصابعه بكل مهارة يضع البشر في دوامة من الدماء والدموع والقلق والجوع والأمراض المستعصية.

خلاصة معتقدات الليبرالين

١) أن الكتاب المقدس غير معصوم وحي بين أساطير.

٢) الإنســـان صالح في أساسه وليس بخاطئ لم يرث الخطية الأصلية.

٣) ليســـت هناك معجزات فوق الطبيعية فإن كل شيء يحدث طبقاً لقوانين الطبيعة التي لا يمكن أن تكسر ولا أن يحدث ما يخالفهـــا، لذلك فميلاد المسيح العذراوي ثم قيامته لا يمكن أن نحكم عليها كأحداث تاريخية تمت، بل أن كل شيء يجب أن

يخضع للعقل والمنطق والتحليل..

٤) التقدم محتوم لا مناقشة في حدوثه وهو في الارتقاء الذاتي أوتوماتيكياً ولذلك فإن العالم عندهم أكثر إشراقا وجمالاً: مع أن الصورة الآن واضحة جداً عكس كل ما حلموا به، حروب دماء، إدمان، انهيار خلقي، انتحار، نتائج الهندسة الوراثية فظيعة، الشذوذ الجنسي بأنواعه .. الخ وأحداث القرن العشرين هذه قد اجبرت الليبراليين أن يواجهوا بجدية وصدق جذور طبيعة الخطية وإنها راسخة وعميقة وهذا ما قاله بالضبط الكتاب المقدس. الذي شهد لصدقه ودقته علم الحفريات الحديثة مثبته صحة أقواله!! (راجع كتاب الأحجار تتكلم) دار النشر الأسقفية

ومن ثم يجب أن نفتح أعيننا جيداً لأخطار الليبرالية التي تخترق العديد من الكنائس الإنجيلية في مصر ..

فإن الليبرالية أي التحررية التامة بلا ضابط حسب ما كشفنا عنها، لم تمت تماماً، ولكنها مسخنه بالجراح الدامية، ولعل القضاء الإلهي يكتب لها النهاية سريعاً فتتواري وتدفن في بطن التاريخ وتصبح من مخلفات الزمن.

وأيا يكون الحال فإن الأمناء الراغبين في التمسك "بالأصولية" والالتزام بها لن يرضوا عنها بديلاً، وهم يدركون تماماً أن الليبرالية هي النواة التي ستنتج عنها "الارتداد" عن الحق وهو من علامات نهاية الدهر والمجيء الثاني بكل تأكيد!!

الباب العاشر

رابطة توحيد المسيحية العالمية
أو كنيسة التوحد "مون"
The unification church Moonies

مؤسســـي هـــذه الشـــيعة المـــنحرفة صن ميونج مون Sun Myung Moon

نشـــأ مـــون ١٩٣٦ والمولود في كوريا الجنوبية سنة ١٩٢٠، وكـــان والديه أعضاء في الكنيسة المشيخية كان يسمع "رنه صوت الله" ويرى إذ ظهر له طيف يسوع المسيح "أثناء عيد القيامة، وذلك عـــندما كـــان سنه ١٦ عاماً أثناء خلوته في الصلاة في أحد جبال الصـــلاة في كوريا. حيث أخذ يحثه على تنفيذ المهمة التي فشل في إكمالهـــا، وأخبره المسيح أنه الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يفعل هـــذا، وبعـــد أن كـــرر له المسيح هذا الطلب قبل مون القيام بهذه المهمـــة، بعـــد أن امضـــي مـــون السنوات القليلة التي أعقبت هذا الظهـــور فـــي الاستعداد لهذه المعركة الروحية التي سيكون بطلها. مـــنذ ذلـــك الحيـــن أخـــذ يدعـــو باسم المسيح إلى توحيد الكنائس المســـيحية، وتطرف حيث دعي إلى توحيد الديانات كلها وصهرها في بوتقة واحدة، وإلى إرساء ملكوت الله على الأرض بعد معركة الفصل بين الخير والشر،

نقل نشاطه إلى أمريكا في نهاية ١٩٧١ ثم جال في العالم لأجل المـــناداة بهـــذه الدعـــوة، وكـــان يعقد اجتماعاً كل شهر في فندق مـــاريوت بالقاهرة حتى أنتقل، فتولت زوجته قيادة هذه الشيعة كان هدفـــه الواضـــح هـــو القضاء على جذور الشر المتمثل بالشيوعية الإلحاديـــة والدعـــوة في الوقت نفسه إلى إيجاد ينبوع الحياة والحب

في الله وهذا يعتبر الشرط الأساس لإعادة تكوين الحياة الباطنية التي يفتقدها الإنسان المعاصر. وربما كان ذلك من الأسباب الحقيقية لنجاحه في أمريكا ثم زار إنجلترا وعمل فيها الندوات، حتى بلغ أعضاء هذه الشيعة قرابة ٢ مليون في أمريكا. والولايات المتحدة في عقيدة مون لها الدور الأساس في تحقيق الرسالة المونية، إذ أن الله اختار هذه الأمة وإرساله إليها لتكون الأمة المقدسة التي تشن الحرب على قوى الشر والإلحاد.

غسيل المخ للشباب

يستخدم هذه الشيعة وسائل الشيع الأخرى في تعزيز قدراتها، بغسيل دماغ الشباب الذين ينضمون إليها بحيث يصبحون مسلوبي الإرادة، طوع إشارة أمر المحترم "مون" وهذه الشيعة كبقية المذاهب المنحرفة تمتلك الكثير من الشركات والأموال فكل عضو يضع ممتلكاته وإمكانياته وأمواله باسم الشيعة وأصبح ذلك هدفاً حتى ارتبط اسم مون بالعديد من الفضائح المالية التي حدثت في الولايات المتحدة وغيرها من الدول.

تمتلك الشيعة وسائل إعلام مختلفة من راديو وتليفزيون وصحف ومن أبرزها واشنجتن تايمز ونيوهوب.

مون يزعم أنه مسيح هذا العصر

يعظ مون أنه في مليء الزمان أرسل الله رسوله مون ليحل مفصلات الأسئلة الأساسية عن الحياة والكون، حيث تجول لعشرات السنين في العالم الروحي الواسع بحثاً عن الحق المطلق

absolute Truth واحـــتمل معاناة لا يستطيع أحد أن يتصورها، لقد حـــارب بمفرده ضد القوات الشيطانية في العالم الروحي والجسدي، ســـاعده فـــي ذلك كثير من القديسين بل يسوع نفسه، وهكذا أبرز لدائـــرة الضوء كل الأسرار السماوية من خلال اتحاده بالله لقد فاق كل المصلحين السابقين أمثال يسوع وكونفوشيوس.

الأساس العقيدي لفكر مون

رغـــم أن معـــتقداته تعارض المسيحية ولكنه يدعى أن يسوع المســـيح قد كشفها له، تستند عقيدة مون إلى تفسير مغلوط وغريب عـــن الكتاب المقدس، وبالأخص لرسالة يسوع وحياته، فخطيئة آدم وحـــواء خطية جنسية، ولا يمكن مساواة يسوع بالله بأي حال من الأحـــوال، لأنه فشل في المهمة والرسالة التي أوفده الله من أجلها، وهـــي تأســـيس عائلة تكون نواة الأمة الجديدة ملكوت الله. ولكنه مات على الصليب قبل أن يستطيع تأسيس عائلتة الطبيعة الروحية، أمّـــا المحـــترم مون الكوري الجنسية فهو "سيد المجيء الثاني" الذي ســـوف ينجح في تأسيس العائلة نواة الأمة الجديدة، تعيش في مثالية وفضيلة، نموذج العائلات في الحاضر والمستقبل، تزوج مون لهذا الغـــرض أربعـــة نساء ويظهر في التلفزيون مون وزوجته الرابعة يقومـــان بـــتزويج الآلاف لا بـــل المئات من الآلاف في احتفالات ضخمة تظهر في التلفزيون وتكتب عنها الصحافة.

مصادر إيمان الكنيسة

كـــتابات مـــون لها الأفضلية على الإنجيل لأن كلمات الإنجيل

التـــي أوحـــى بها الروح القدس فقدت أهميتها وانتهت مهمتها في العصر الحاضر.

آلــف كـــتاب "المعتقد الإلهي" ويعتبر أهم من الإنجيل يسمونه بـــالعهد الكامل لأنه يحتوي على الحق الموجود في الوقت الحاضر لهذا العصر، ذلك الحق الذي لم يكشف عنه بعد.

وهـــو يركـــز في كتابة عن الثنائيات الله الآب ولله الأم والذكر والأنـــثى، النور والظلام، الروح والجسد، أن اله مون الذي يتكون مـــن ذكـــر وأنثى دائماً يتصرف بطريقة ثنائية في خليقته الثنائية _ البهائـــيون يســـتخدمون رقـــم ٩، ١٩ - أما السبب الرئيسي لفشل المسيح وصلبه عدم أمانة يوحنا المعمدان في تمهيد الطريق له، فقد إيمانـــه ففشـــل في مهمته وقد سبب هذا الفشل في تهيئه الناس أنهم لســـلموا يسوع ومات، ولم يكن الله يرغب في صلب المسيح، لأن عمـــل المســـيح لم يكن قد انتهى بعد، وهكذا على مون الذي يسمى نفســـه "آدم الثالـــث" هـــو الشخص الذي دعي من الله يفتدي البشر جسدياً، أنكر مون أن المسيح هو الله الذي ظهر في الجسد، إذ يقول أنـــه بعد أن صلب المسيح، فإن المسيحيين جعلوا منه إلها وهذا هو السبب الفجوة بين كون المسيح الله وإنسان في وقت واحد كذلك فإنه يقـــول أن يسوع تجسد فيه الله ولكنه ليس الله نفسه، وموت المسيح كان نصرا للشيطان يعبد ويؤمن أتباع مون حتى مماته أنه الشخص الذي سيكمل العمل لم يكمله المسيح.

ولا يعلـــم الإنجـــيل بإن المسيح سيولد ثانية بالجسد لكي يكمل الخلاص الجسدي.

الباب الحادي عشر

كنيسة الأميرة ديانا!

الشيطان قد يغير إستراتيجيته، ولكن أهدافه لا تتغير على الإطلاق .ففـــي صدر المسيحية، حيث كانت العبادة الهلينية والكلدانية مازالت موجـــودة، كـــان اسم الإلهة " ديانا " وهيكلها، وحيث ممارسات الزنا المقـــدس التـــي تقوم بها الفتيات (النذيرات) *لا أعاقب بناتكن لأنهن يزنين ولا كناتكم لأنهن يفسقن، لأنهم يعتزلون مع الزانيات ويذبحون مع النائرات الزنى وشعب لا يعقل يصرع"* (هو ٤: ١٤).

كـــان ذلك في القرن الأول الميلادي، وقد أراد الشيطان رئيس ســـلطان الهـــواء أن يثبـــت أنـــه ما زال الأقوى، فيتخذ من أميرة إنجلـــيزية راحلة، ورقة جديدة يحقق بها أهدافه، فقد طالعتنا جريدة نيوكرستيان هيرالد New Christian Herald في عددها الصادر في ٨ أغســـطس ١٩٩٨ ، عـــن أحد المذاهب المنحرفة التي ظهرت حديـــثاً، فـــي المملكة المتحدة، حيث تم إنشاء كنيسة باسم: الأميرة " ديانا " نستعرضها في العجالة الآتية،

***<u>يقول كرس ستيلارد ميرستون</u>* Chris Stallaral ,Murston**

" يُعتـــبر هذا أحدث انتهاك لكلمة الله وتدنيسها ، فقد أعلن رئيس " كنيســـة ديانـــا " رتشـــارد يورا ومساعدة دافيد هسالهون أنهما تلقيا رســـائل وإعلانـــات ونبوات من روح الأميرة ديانا!! ولذا فقد أعلنا أيضا أنها ستقوم بشفاء البشر من الأمراض المستعصية !! وتعلمهم كـــيف يمكنهم الاستمرار متمتعين بينبوع الشباب الدائم، بل ستستمر

أرواحهـم حـية إلـى الأبد على الأرض، حيث لا يكون للموت سـلطان علـيهم !! واضـح أن هذه الأقوال ، قد سبق إعلانها مع ديانـات الأسـرار Occult أو تحضـير الأرواح Spiritualism بصـورة أو أخـرى ، هـذه الإعلانـات تدنيس لكلمة الله، وهذه السخريات ، إذ إنها تسير على جليد رقيق جداً، لقد فعلت ديانا أثناء حياتها الكثير من الأشياء الحسنة، لأناس كثيرين؛ ونتيجة لما قامت بـه حـازت على ثقة الجماهير ، وكذلك اكتسبت احترام الكثيرين، ووقفت بصلابة بجانب ما تؤمن به.

ولكـن وللأسف الشديد، تم تفسير ذلك بطريقه خاطئة، وأخشى أن أقـول إنها قد تُبعث كآلهة الأساطير Goddess حيث يتم تفسير طـريقة حـياتها، بصورة خاطئة، لتأسيس هذا المذهب المنحرف الذي يدنس كلمة الله، الذي أسس كنيسة باسم " الأميرة ديانا ".

لكـن الكـتاب المقـدس يعلن بوضوح تام أنه لا مغفرة لهؤلاء الذيـن يستشـعرون الشياطين والمنجمين والعرافين ، وأن نهايتهم سـتكون فـي النار الأبدية التي لا تطفي مع إبليس وجنوده، إن لم يرجعوا ويتوبون .

" لا للآلهة الزائفة ، أو الأوثان " ،

هكذا يبدأ حديثة إيباروس نسيتر كاستر Ebaross Todcoster

حيث يقول أسلمني الحزن والأسى وأنا اقرأ عن "كنيسة ديانا " ، إذ أن هنالك استمالة مستمرة في تحول البشر إلى آلهة !!...

أرجـــو بطـــريقه صحيحة، إني أقدر عمل الأميرة " ديانا "ملقد كانـــت امرأة شابة عظيمة، وأنا لا أبرر أفعالها أو أدينها، ولكن من الخطـــأ الشديد جداً أن بعض البشر يريدون تحويلها إلى صنم يُعبد !! فمهمـــا فعلـــنا لا نخلص بالأعمال، ولكن خلاصنا يتم بإيماننا ، بعمـــل ربـــنا يســـوع المسيح على الصليب، وأعمالنا تأكيد واضح لأيماننا ، علينا أن ننظر أولاً إلى الرب وعمله."

ويقول جيم كاوبيرج Jim Cowburgh

"إن الشـــيء المشترك بين الكثير من المذاهب المنحرفة Cults أنهم يستبدلون الله ، أو ربنا يسوع المسيح بشيء آخر.

لذلـــك، فالأميرة ديانا، فيما يبدوا وضعت في ذلك الموقف أيضاً وهـــناك هـــدف آخر من المذاهب المنحرفة، هو أن يربحوا أموال أتـــباعهم، ولكي يفعلوا ذلك، عليهم أن يجروا غسيل مخ للناس. إن مـــا يقدموه دائماً فوق أي صلاح عالمي، أو مكسب يربحوه، فهل: الأميرة " ديانا" كانت تريد ذلك؟ أعتقد لا.

ويقول " كاندلر بريجواتر L. Chondler Bridgwater

فإنـــنا نختبر موجات عالية من الوثنية الألوهية الزائفة ، (حيث ثم رفعها إلى درجة التقديس) تدعم وتزداد اشتعالا بكتابات الكتّاب أو أعضـــاء مـــن أسرتها ، وبعض من مساعديها وبل ومن بعض رجال الاكليروس الخاص !"

إن كنيسة ديانا ، ونمو الوثنية ، وتأليهما ، نتيجة لإعلانات عن " ديانا " ، من المفروض أن بعض الإكليروس متزعم هذا الاتجاه أو

المذهب ، المذاهب مثل رتشارديوا Richard Yas، ودافيد هاسيلهوف David Hasselhaff لكن إلقاء نظرة على ما جاء في (رؤ ٢٢:١٣-١٥) *أنا الألف والياء البداية والنهاية . الأول والآخر .طوبى للذين يصنعون وصاياه لكي يكون سلطانهم على شجرة الحياة ويدخلوا من الأبـــواب إلى المدينة، لأن خارجا الكلاب والسحره والزناة والقتلة وعبده الأوثان وكل من يحب ويصنع كذباً"*.

في أمريكا أنشأوا كنيسة يتعبدوا فيها لألفيس برسلي وبعد موت ديانـــا نشـــأت كنيســـة الإلهة ديانا أن لها الكثير من الصفات التي تـــوازي صفات يسوع ولكنها امرأة حنون تفيض رقه وحنان لذلك فـــإن فـــيها شيء ما من صفات العذراء مريم، لتصير بحق جديرة بلقب ملكة السماء Diana Queen OF Heaven .

إن نـــبوة ديانـــا تعـــتمد على ديانات السحر Noslradamus أن أسطورة ديانا سرعان ما وجدت من يعتنقها Diana Myth بل ربما تستطيع أن وردت نبوة رؤ ١٢ على المرأة التي هوجمت بالوحش Dragon ولها دور في الملك الألفي.

وظهرت كتب تعبديه لها منها Diana speaks مؤلف هذا الكتاب هـــو Chairman عـــن أحلام ظهرت له. ثم كتاب ريتا أيدي Rita Eide مؤلفـــه كـــتاب On Behalf of Diana. I am the socelled ثم مجلـــة **The after death journal of princess Diana** ثـــم كـــتاب Divine intervention وهي القصة الحقيقية كما يدعون عـــن امـــرأة سارت وتولت بين العوالم ثم عادت لرسالة رجاء من

ملكة السماء ديانا مؤلفها هازل كورتني Hazel courtney .

بدأ الناس ينظرون إليها نظرة مقدسة ينظر إليها على أنها ملاك الجمال angle ويطلقون عليها خادمة الرب، صانعة المعجزات بذاتها وفـــرارها في سراي كتسنجتون يطلق عليه فراراً أو خريج الورود The Floral shrine من ضمن الظواهر التقديسيه الدينية لها حيث لا ينقطع وجود لأكوام من الزهور طيلة الوقت في آنية زجاجية أكداس من الشموع وأكداس من الأعمال الفنية الخاصة بها.

مولد كنيسة الأميرة ديانا كإلهة Goddess التي كانت على وشك أن تصير زوجه لدولري فايد، وانتهت حياتها كمأساة في يونت دي تنل Pont de tunnel في ذات الموقع القديم الذي يرجع تاريخه إلى ملوك الميروفنجي Mervingian للإسرة الفرنكية الأولى التي تولت الحكـــم فـــي بلاد الغال ما بين سنة ٥٠٠ إلى ٧٥١ بعد الميلاد هذا الموقع في العصور السابقة للمسيحية موقع وثني لتقديم الذبائح The pont de lalma

ديـــن الأميرة ديانا لا يتطلب أي إيمان أكثر من الفطرة السليمة، والإعلانـــات الأساسية لوحدة الوجود علمياً، تسمى أيضاً ديانا أبنه الله ونظراً لطول خبراتها الغير عادية في لندن والتي استمر بعض الناس مستيقظين طيلة الليل دفع الناس أن يفكروا أنها مقدسة.

وهـــا اقتباس صغير من العديد من النصوص التي تصدر عن ســـراي كينســـجتون والتـــي يظهـــر منها نصوص عميقة حزينة مستوحاة من فقدان ديانا والإشارات الدينية التي يوجهها.

ديانا قطعة من قلوبنا فقدت ...

حفرت بحزن العميق، في بحور من الدموع وتتأصل في عدم سكبها ...

إنـــنا جميعاً نعيش دائماً في هذا العالم القاتم المظل الذي رحلت عـــنه ... إنـــنا سنستمر في حبك ديانا ... إنك أنرت النور بداخل قلوبنا

أن ذكرى الجميلة ستعيش أن الدهر في قلوبنا ...

سنستمر نحبك، كحبنا لمومياء محنطة ...

ولد طفل، كان اسمه ديانا ...

فطننت العالم كيف يهتم به مره أخرى ...

إذ ما تطلعت للسماء ونظرت لأضخم والمع نجومها ...

هذه هي ديانا

ديانا، إنك وسيلة الله لمنح الحب ... والتفكير و...

إننا لم نعرف على الإطلاق إننا ننتظرك ..

إن جمالك يدفعنا أن نتعرف على رسالتك

موتك كان لكي نفهم عمق رسالتك ...

إلى أميرة ويلز، ملكة القلوب

الشافية للبشر المرضى.

إنك احضرت الابتسامة لشفاه الكثير من الطفال

حيث أن يوماً قريباً ستكون معها هناك...

يوما بعد الآخر سيقصر الزمن ...

حتى نخطي برؤية اميرتنا العزيزة ...

نشكرك يا الله من أجل يسوع المسيح

نشكرك يا الله من آجل أميرتنا ديانا ...

ملاك أرسل إلى الرض

أن حياتك أنفقنا معطاه من أجل البشر

والان أنت ملاك عاد مره أخرى إلى السماء...

إنـــنا ربما خسرنا اميرة ولكن السماء قد ربحت ملكة إلى ملاك الله الجديد ...

لقد تركت ميراثا وتراثا من الحب

على هذه الأرض ...

وبالتالي كسبت مكانك عن يمين الله at God right hand

عقـــيدة البرنسيسة ديانا متوازية ومتطابقة مع يسوع ونظيره من العقيدة السابقة تستطيع أن نستنتج المقارنة مع يسوع

(ولـــد طفل – نجم في السماء – إله الله – شافي في الأمراض – ملاك عن يمين الله).

أن الـــتطابق والـــتوازي بين الرب يسوع المسيح والأميرة ديانا فـــي صورة قوية جداً فالمسيح اختلط مع الطبقة المنبوذة والمحتقرة من المجتمع

رعاية روحية للمعاقين

يـــرفض شجب الخطاه وتعنيفهم، وكانت بالمثل ديانا تفيض حبا وحـــنوا يعانون من الإيدز والمصابين بالجذام .. تراهم وتعتني بهم،

وتلمس الاشياء التي يمتنع البعض عن لمسها وتعود وفي منتصف الليل لزيارة الذين يعانون من حشرجة الموت ممسكة بأيديهم.

وكما طهر المسيح الهيكل كانت ديانا ثورية ضد القوانين الرسمية المترمنة لا تفسح أي مجال او مكان يهجر البرتوكول والطرق الجامدة للبيت الملكي في وندسور، كانت ترفض الخداع والكتاب وعانت الكثير من هذا الوضع دون أن تفتح فمها، كانت تتكلم بطرحه دون أن تفتح فمها، بصراحة تنتقدهم ورفضت رفضا الرسميات الجامدة. كانت تتعرف كأي امرأة عادية، وأم حبيبة.

مثل يسوع عانت ديانة. أمها رحلت وتركتها في سن السادسة، زوجها لم يكن سعيداً، وأميرها عشق امرأة غيرها، والعائلة الملكية عاملتها ببرودة ونقص كبير في عدم الفهم وهذا قادها للإغراق المرضى وحاولت الانتحار.

يسوع جرب بواسطة المؤسسة الدينيه، وقوى المستعمر، سخر منه الماء وطعن بالحربة في جنبه.

ألا تستحق ديانا أن نتعبد لها ونحفر روحها، لأن روحها متخللة في العالم حسب نظرية وحدة الوجود البوذية*.

---

* القصيدة مترجمة عن الإنترنت

دليل الشباب
في مواجهة المذاهب المنحرفة

الباب الثاني عشر

الطريق الدولي
International Way

"أنــا لا أجــد أي مــبرر أو تفسير مع ابنتي" قالت أم مكسورة القلــب" تجادل حول العقيدة لفترة صغيرة، ولكن ابنتي تصبر غير مقبولة على الإطلاق، ويبدو أنها تسرد بطريقة ميكانيكية ما برمجه شيعة الطريق في عقلها.

إن هــذه الســيدة ليست الوحيدة في إحباطها، فالكثيرون عانوا وأكــدوا أحاســيس متشــابهة ضــد تعالــيم منظمة الطريق، هذه المجموعــة الدينــية مــن احدث أسرع الشيع المنحرفة انتشاراً في العــالم. مجال نشاطها بصورة كبيرة في المدارس العليا ومؤتمرات الكلــيات، تجذب آلاف الشباب الصغير باستمرار تأكيدها الظاهري علــى دراســة الكتاب المقدس بطريقة واضحة تروق الكثيرين من المؤمنيــن. إن إعلانــات "الطــريق" تشيع على أنها منظمة أبحاث وتعالــيم كتابــية أنها ليست كنيسة، أو طائفة دينية أو شيعة من أي صــنف، ورغم أن هذه الطائفة معفاة من الضرائب رسمياً. ترسم رعــاة، وتركــز بصورة كبيرة على العقيدة، ومع ذلك فالجدل هل هذه المجموعة تعتبر كنيسة، ليس بذات أهمية لأن التساؤل الحيوي الــذي يجب أن نبحثه هل تعلم حق الكتاب صحيح أم زائف، إذ إن الأفكــار التــي تثــيرها تدفع كل مسيحي أن يحترس من أنشطتها وتعاليمها.

مؤســس هذه الشيعة فكتور بول ويرويل (١٩١٦- ١٩٨٥)

Victor Poul Wierwille والـــذي قاد هذه الجماعة حتى تقاعد عام ١٩٨٢، واســـتمر المرشد الروحي حتى وفاته سنة ١٩٨٥. ولد في مزرعة الأسرة في نوكنو كسفيل أو هايو New Knoxville Ohio أصـــبحت المـــزرعة أخـــيرا الرياسة لمجلة نيويورك تايمز والتي وصـــفت بأنها إرساليه غير قويمة Unorthodox، كان قد نشا في حضـــن الكنيسه الانجيلية المصلحة والتي تعرف الآن باسم كنيسة المســيح المــتحدة united church of Christ وحصل على درجة الــبكالوريوس من كلية الإرسالية في بليموث وتكنسون ودرس في شــيكاغو في معهد مودي، كما حصل على الماجستير في اللاهوت ســنة ١٩٤١ مــن برنكتون ورسم في الكنيسة المصلحة لمدة ١٦ عامــاً في أوهايو. كما كان يقدم برنامجاً في الراديو، وقدم دراسات فـــي الكتاب المقدس، نمت في قوة كورسات الحياة المتقدمة مرّ بعد الرســامة بــتجربة لكارثـــة روحية، ففي أثناء بحثه للحق الروحي أصـــبح مســتاءً مـــن الدراســـات اللاهوتية وأحرق ٣٠٠٠ مجلد لاهوتي من مكتبته ثم بدأ يشكل عقيدته اللاهوتية الخاصة، وأصبح بصـــورة واضـــحة مقاوم وضد الكنيسة وكرّس لنفسه وقتاً أطول للدراسات الكتابية الشخصية في سنة ١٩٥٧ فك الروابط الرعوية، مفترضـــاً تكـــريس كل وقته لهذه الإرسالية التعليمية، تعلن بعض المصـــادر على اختلافه التام مع الطائفة بضراوة حتى كان الرحيل اختياره النهائي.

لـــم تتم هيئته في العدد حتى عام ١٩٦٠ ثم أصبح ح. م ويللمان

مؤسسيها والمدير التنفيذي لمجموعة تسمى الاتحاد ذو الاتجاهات الحديثة في الإنجيل لمذهب منحرف جديد أسسه ج.ل. وبليمز J.L. Williams

New Directions Evangelistic Association

وأعلن ف.ب وبرويل أن الله تكلم إليه بصوت مسموع قائلاً سيعلمه الكلمة وأي تعليم سواه خطأ، سيعلمه الكلمة التي كان المسيحيون الأوائل يعرفونها في القرن الأول، إذا ما تعهد أن يعلمها للآخرين وأصر أيضا أنه يمثل هيئة البحث والدراسة للرجال والسيدات من كل الأعمار وليس كنيسة أو مذهب جديد.

هم مبشرون كارزون بتنظيم سماه سفراء الكلمة للعالم WOW (the word over the world) وهؤلاء شباب مكرس على الأقل عام من عمره للشهادة للبرنامج تلمذه دقيقه من كلمة الله لتجمعات شباب، ويبلغ عدد هؤلاء السفراء بضع آلاف يعملون في الولايات المتحدة وخمسين دولة أخرى.

ويعتقد أن الكتاب "العهد الجديد" قد كتب باللغة الآرامية ARAMAIC

مصدر السلطة في تعاليمها:

- الكتاب المقدس المرجع النهائي للسلطة طبقاً لتفسيرات ويرويل طبقاً للرؤية التي أعلنت له من الله. الإنجيل يخاطب الأمم مرة والإسرائيليين مرة أخرى ولكن لا يخاطب كنيسة الله مطلقاً. وواحد من أكبر الأخطاء في ترجمة الإنجيل هو وضع الأناجيل الأربعة في العهد الجديد

وموضـــعهم فـــي كتاب العهد القديم. أساس التعاليم للكرازة مـــنهج ســـماه حياة القوة والوفره ٣٣ كاست لمدة ٣ أسابيع Power for abundant Living caurse وتتشـــر تعاليمهم في مجلـــة الطريق The way magazine وهذه التعاليم لها نفس القدسية.

عقيدة في التثليث

- لا تصدق أن تعاليم الإنجيل تعلم بعقيدة التثليث.
- هـــذه العقـــيدة عقيدة وثنية أحضرت لمجمع نيقيه في القرن الرابع الميلادي council Niece

الأب:

- هو الوحيد الله. أزلي

يسوع المسيح:

- ينكرون لاهوت المسيح.
- المسيح يسوع ليس الله ولكن أبن الله.
- وغـــيروا المعاني في اللغة اليونانية المذكورة في يو ١: ١ إن العـــبارة "الكلمة" مع الله تعني أن يسوع المسيح كان مع الله في علمه السابق Foreknowledge.

إن كان يسوع المسيح هو الله ... فإننا لم نفتد بعد أو تخلص

- الله أزلـــي بيـــنما يسوع مولود وخلقه روح الله في أحشاء مريم العذراوي وأوجده في رحمها، قد بدأ منذ تبناه الله.

- إن الذيـــن يعلمـــون بأن يسوع المسيح هو الله وأن الله هو يسوع المسيح سوف لا يتوافقون مع كلمة الله التي تقول إنه لا يوجد إلا إله واحد ولا تكن لك آلهة أخرى.
- ألف كتاب صدر سنة ١٩٧٥ باسم "المسيح ليس الله"

الروح القدس:

يـــنكرون ألوهـــية وأقنومـــية الروح القدس يميزون بين الروح القـــدس Holy Spirit الذي هو مجرد واسم الله وبين الروح القدس عـــندما ما يكتب الروح القدس holy Spirit بحروف صغيرة تعليله هـــذا لأنـــه ينكر التثليث، أنه ليس الله ولكنه قدرة روحية متأصلة Inherent spiritual ability أو Power form on high قـــوة مـــن الأعالي.

التكلم بالألسنة:

- – الخـــلاص يظهـــر بالأيمان بيسوع المسيح ولكن بالتكلم بالألسنة.
- – الخـــلاص يشمل الكمال في هذه الحياة سواء روحي أو جسدي تأكيد كبير على موضع التكلم بالألسنة.

يعلـــن أن كل مؤمن يجب أن يتحدث بالألسنة ويقول أن الروح القدس holy spirit يعطي المقدرة على التكلم بألسنة.

- يعلـــن أيضـــاً أن الـــتحدث بالألسنة هو الطريقة الواضحة المرئـــية والمســـموعة وبرهان أن الإنسان قد ولد من جديد

. مرة أخري.

- أعمل تمييز بين كلمتين يونانيتين بين كلمتي أخذ Take أو اســتقبل Receive لدعم الإيمان بأن الألسنة علامة واضحة عن الخلاص.

نوم الروح Soul Sleep

- أعلــن انــه لا توجــد عبارة في الأسفار المقدسة استمرار الوجود بعد الموت.
- يــنكر أن المؤمنيــن في الحال يكونون مع الله عند الموت هذه الأفكار تؤكد تماماً حياد هذه الشيعة وتعاليمها بعيداً عن المسيحية القويمة.

ويســتمر قائلاً "إن التعاليم التي تقول بأن الشخص عند موته في الحال يذهب إلى الله في السماء واحد من العقائد الشيطانية للشيطان وملائكته الساقطين.

ورغــم وفــاة هــذا المخرف عام ١٩٨٥ لكن اتباعه مازالوا يعلمون بهذه الأخطاء اللاهوتية.

أن تــاريخ هذه المنظمة يمثل تحذيرا شديداً للكنائس أن تفحص التعاليم، على ضوء نور الكلمة المعصومة.

الباب الثالث عشر

الاسخاتولوجي والمذاهب المنحرفة

تـتخذ المذاهب المنحرفة موضوع "الأخرويات" لتعرض أفكاراً كثـيرة مـنحرفة، في عقائد متباينة عن الأمور المستقبلية الأخيرة، والتي يعنى بها الأفكار السائدة في أي حقبة من الحياة الآتية، سواء نهايـة العـالم، أو القيامة والدينونة، أو المجيء الثاني للمسيح، أو المصـير الأبـدي للبشر، والحياة بعد الموت. وينطوي تحت هذا الكثـير من الاصطلاحات اللاهوتية منها، يوم الرب، الملك الألفي Millennium، الأيـام الأخـيرة، كرسـي القضاء، دينونة الأمم، والموقف أمام العرش الأبيض العظيم، ... الخ.

ولعل هذه الأفكار، كانت الورقة الناجحة لجذب كثير من بسطاء المعـرفة في الكتاب إلى صفوف هذه المذاهب. فالبعض منهم ينكر مثلاً جهنم والعذاب الأبدي، والبعض الأخر يعطي فرصة في "الحياة المتوسـطة" لإصـلاح مـا أفسده الإنسان أثناء حياته؛ سواء على مـراحل تطهير، أو دورات أو تناسخ أرواح. ولكن العهد الجديد لا يعلمنا على الإطلاق بوجود إمكانية لتغيير في الأخلاق أو الصفات الروحـية فـي "الحالة الوسيطة"، وما تطلق عليه البعض المذاهب المنحرفة "الفرصة الثانية للاختيار". ويستند البعض على ذلك، بالآية المذكـورة في الرسالة الأولى لبطرس (١بط ٤: ٦) "فإنه لأجل هذا بشر "بالإنجيل" الموتى أيضاً. ولكن، لو تأملنا القرينة السابقة، يتضح أن المسـيح علـى اسـتعداد أن يديـن الأحياء والأموات؛ الأحياء والأمـوات الذين يكونون أحياء أو أموات عند المجيء الثاني، فكلا

الفريقيـــن قـــد بُشـــرا بالإنجيل ، لذلك فالسيد المسيح سيكون ديًانا. والعبارة الكتابية "لكي يدانوا حسب الناس بالجسد" إنما تدل على أنهم قد استمعوا إلى الإنجيل في حياتهم.

ولـــو تكلمـــنا بشـــيء من الإسهاب في فكر المذاهب المنحرفة الرئيسية في هذا المجال، تعوزنا الصفحات والوقت.

فمثلاً، ينادي "السبتيون" بفناء الأشرار، وأنه يوجد مُلك ألفي في السماء وخلود على الأرض الجديدة!

و"شـــهود يهـــوه" ينادون بملك ألفي أرضـي، يتم أثناءه الامتحان النهائي الذي يقود إما إلى الفناء و الإبادة أو الحياة الأبدية!

و"اللبرالـــيون" ينادون، بأنه لن توجد دينونة، وسوف يتم خلاص شامل كلي للجميع.

ويـــنادي"الثيوصـــوفي" بأن ذروة الخلاص والتطهير تتم خلال عدة تناسخات للأرواح!

أمـــا "عائلة المحبة" أو "أطفال الرب" فقد نادوا بعودة المسيح في عـــام، ١٩٩٣ بعـــد أن يكرز للعالم! وتتم معركة "هر مجدون" عند غـــزو روســـيا لإسرائيل التي ستهزم مع أمريكا، وسوف يقام حكم شـــيوعي لمـــدة ســـبع ســـنوات، يعود بعدها المسيح للأرض! أما "اليونيتريـــنز Unitarians" فيعـــتقدون أنه لن تكون هناك حياة أبدية ولا ســـماء ولا جهـــنم!أمـــا "كـــنائس تحضير الأرواح". فينادون بـــالخلاص الشامل عن طريق المطاهر وتناسخ الأرواح! و "ماري بـــيكر إدي" فـــي "العلـــم المســـيحي" تعتقد أنه سيتم خلاص شامل للجميع، أذاً لا لزوم لجهنم، ولا قيامة أجساد أو محاكمة نهائية!

أمـــا "العصريون مودرنزم" فإنهم ينادون بالمتعة والانسجام في العـــالم، وأن الله والملائكـــة والبشر لن يكونوا سعداء بوجود إنسان واحـــد في جهنم! وجميعها أفكار متباينة يحاول الشيطان من خلالها أن يرضي كل فكر.

ويعوزنـــا الوقـــت لو استعرضنا فكر ٤٥٠٠ مذهبا التي يضلل بهـــا الشـــيطان البشـــر! ولكن سنكتفي بعرض فكر شيعة "حركة العصر الحديث" New Age Movement :

حركة العصر الحديث N.A.M

السماء وجهنم والدينونة الأخيرة في فكر وعقيدة "حركة العصر الحديـــث" Doctrines of New Age Movement تقول "أليس بيلي" Alice A. Bailey فـــي كـــتابها "عـــودة ظهـــور المســـيح" The reappearance of Christ (ص١٤٧،١٤٦) عـــبارة ترجمـــتها الحرفـــية تلخـــص فكر ضلالة العصر الحديث، في عقيدة السماء وجهنم والدينونة الأخيرة حيث تقول فيها:

"إن المسيحية أكدت الخلود السعيد، ولكن السعادة فيه تعتمد كلية علـــى قبول العقيدة اللاهوتية. فإما أن تصير مسيحياً أصولياً حقيقياً وتعـــيش فـــي سماء حمقاء سخيفة، أو أن ترفض قبول المسيحية. فـــتقف موقفـــاً ســـلبياً، ويكون مصيرك الذهاب إلى "جهنم" التي لا تطـــاق! ولكـــن يجـــب أن تعلم أن "جهنم" هذه إحدى اختراعات لاهـــوت العهد القديم، الذي يقدم إلهاً مليئاً بالحقد والكراهية والغيرة الحمقـــاء. وكلا المفهومين مرفوض الآن من البشر الذين يتمتعون

بمـــنطق سليم الفكر، مخلص واسع التفكير، إذ لا يوجد إنسان يمتلك قـــوة تفكير صادق، أو إيماناً حقيقياً في إله المحبة، يقبل السماء التي يرســـمها رجال الكنيسة، وتكون له الرغبة في أن يذهب إلى هناك! لذلـــك هناك البعض المعارض،الذي لا يقبل فكرة: "البحيرة المتقدة بنار وكبريت" كما جاءت في سفر الرؤيا ٢١: ٨، أو أن يستمر في عـــذاب أبدي، والذي يفترض أن يقضي به عليه إله المحبة نفسه! كمـــا جاء ذلك في تفسيرات لاهوتية من العصور الوسطى، أو من الأصـــوليين المتزمتين في العصر الحديث؛ أو من مفسري الكنيسة غـــير العقلانيين، الذين يبحثون ويتعاملون من خلال عقيدة الخوف والـــتهديد والوعـــيد، ليحـــتفظوا بســـيطرتهم على البشر في سجن مهجور من التعاليم البالية العتيقة".

ويستمر نفس المرجع قائلاً "يسوع .. أخو الإنسان، إن أفكارك خاطـــئة كما أن سماءك ليست بعيدة عنك، إنها ليست تخم أو نطاق محدود أو أقاليم جغرافية يمكن أن تصل إليها، إن السماء حالة للعقل State of mind، إن الله لـــم يخلق على الإطلاق من سماء للإنسان، كما لا يوجد ما يسمى "جهنم"!، إننا خلاقين Creators نصنع أمورنا وقدرنـــا بأنفســـنا، لنكتفـــي الآن من البحث عن السماء في الفضاء فمجرد أن تفتح نوافذ فكرك وعقلك وقلبك ، وستسبح في فيض من الـــنور، ستأتي في حياتك للسماء، وتحصل على سعادة غامرة لا حـــدود لها. لن يكون هنالك شراك أو حفر أو أعمال قاسية وحشية تتعرض لها، هؤلاء الذين يؤمنون "بجهنم"، وينسبون أنفسهم لها من خلال أفكارهم وخبراتهم، ولكنها لن تكون كما تصيغها المصطلحات

الأبدية اللانهائية والتي بالتأكيد نحن نجهلها...

يســوع ... إن الديــنونة الأخيرة من أكثر الأفكار التهديدية من بــنات أفكــارك، وذلك لأنك لا تفهم معناها الحقيقي. إن الدينونة لا تنسـب علــى الإطلاق إلى الله، أنت فقط مخترعها عندما أنفصل الإنســان، ولذلك سقط الإنسان في الضلال، عندما أصبحت واحدة مــن تعالــيم كثيرة، وبإرادتك ضمت إلى خطة شاملة موضوعية . Built into the overallplan

ويقول "ليفي" في كتابه الإنجيل الأكويري

(By Levi aquarin gospel. Page 71)

"إن الديــنونة بصفة عامة، عبارة عن أفكار عن عملية يقوم بها الله حقــيقة، تــتم بواسطة اخوتي البشر عندما أصدقهم، إنها شفاء نهائي أكثر منها عقاب مستحق،إن الدينونة الأخيرة يمكن أن نطلق علــيها عملــية تقيــيم صادقة Process of right evaluation . هي ببســاطة تعنــي أنـــه في استطاعة كل فرد، أخيراً، أن يفهم ما هو مســتحق ومــا ليس مستحقاً بعد ذلك. لأن قابلية الإختيار يمكن أن توجه بطريق منطقي معقول، إذن لا جهنم، ولا سماء، لا دينونة"!

المورمون صنّاع الآلهة:

أمــا فكــر المورمــون، فهو خيالي روائي، حيث يقول "جوزيف سميث" نبيهم ومؤسس هذه الشيعة " إن المسيح سيأتي ثانية حيث ينشئ عاصمتين كمقر رئيسي لحكمه على الأرض، إحداهما في أورشليم والأخرى في مليسوري Missouri بأمريكا، حيث يجمع

نسل أفرايم في مكان، وشمل اليهود من جميع أنحاء العالم، حيث يتم وعظ غير المؤمنين، لكي يرجعوا وبعد التجمع الألفي، حيث تصل إلى الحالة النهائية، يُوزع الجميع على ثلاث ممالك:

١) المملكة السماوية، على الأرض بعد تجديدها.

٢) المملكة الأرضية، على كوكب آخر لهؤلاء الذين فشلوا أن يعرفوا احتياجات الدخول للمجد.

٣) المملكـــة التلستالية Telestial، لهؤلاء الذين ليست لهم شهادة عـــن يسوع، لأن المسيح قال: *في بيت أبي منازل كثيرة*"، وترتب على ذلك المستويات الثلاثة في الثلاث ممالك.

وبعـــد ذلك يسكن "جهنم" الشيطان وملائكته، وعدد قليل جداً من البشر!!

وأمـــا المورمـــون الذيـــن تـــزوجوا في حياتهم داخل المعبد المورمونى، ويختمون للزواج السماوي الأبدي، تتم ترقيتهم إلى رتبة الهة، ويواصلون العلاقات الزوجية، ويكون لهم أبناء خلال الأبدية، وذلك مع زوجاتهم، لأن الزواج أعظم هبة يعطيها الله للإنسان!!

وأمـــا المـــرمون الذين فشلوا في الحصول على الخلاص في الأرض، فأمـــامهم فرصة فيما وراء ذلك، حتى الذين لم يُعمدوا في حياتهم، وماتوا، يمكن لأحد أقاربهم العماد باسمهم.

أمـــا أبناء الهلاك والمعصية، فيلقون كلية في "جهنم" مع إبليس وملائكته ...

وتســـتمر الحواديت والاجتهادات لمذاهب بدعها الشيطان يشبع الحاجات النفسية والروحية للبشر.

الباب الرابع عشر

الفن والمذاهب المنحرفة

بلعــب الشيطان بكل الأوراق، يستخدم كل شئ ليعمل ضد الله، وإذ يكره الشيطان الله فإنه يحقد علي الإنسان، الذي خلقه الله علي صــورته، هــدف الشــيطان إســقاط الإنسان لكي لا تكون جهنم مقصــورة علي رئيس سلطان الهواء ورجاله، بل تحوي أكبر عدد مــن البشــر الذيــن خلقهم الله علي صورته، ولاشك أن الشيطان يعــرف دقائق مشاعر الإنسان حبة للفن والرسم والموسيقى، وكل مــا ينــتجه المبدعون، ويجسمونه عملاً فنياً ملموساً. فأصبح الفن والفنانيــن ورقة رابحة في يد الشيطان من رسم وموسيقى وتمثيل وفن باليه .الخ.

فــي أحــدى زياراتــي بالخــارج وبالتحديد في بلدة ديترويت بأمــريكا، حاولت أن أعثر علي "تي شيرت " مطبوع عليه صورة المســيح أو أي مــناظر دينية، ولكن للأسف الشديد تقريباً في كل محــلات البــيع الضــخمة، وأقسام الملابس الجاهزة عثرت علي عشــرات المناظر الخاصة بالشيطان، في أوضاع مختلفة ومناظر متبايــنة تفنن الرسام في إبرازها بل وجدت بعض الفانلات مطبوع عليها مناظر "مقرفة" جداً لممارسات جنسية غير أخلاقية.

لن أتحدث عن رسومات وصور الصحافة الصفراء، ومجلات الفضائح وشرائط الفيديو.

وفـــي أثـــناء السفر، كان يعرض فلما من الخيال العلمي، عن نهايـــة العالم، بذل الفنانون مجهودات خارقة وخدع سينمائية عديدة لإبراز وجهة نظر السنتيولوجي ومذاهب العصر الحديث N.A.M. السـنتيولوجي والأخــريات محطــات الإذاعــة الخاصة بالعصر الحديــث، New Age radio أصــبحت أكثر انتشارا في كل المدن الأمريكــية والأوربــية أيضا، نشرت إحدى المقالات في عدد مايو ســنة ١٩٨٥ من مجلة نيوزويك News week، تعلن أن الموسيقى الملطفــة الناعمة Soothing music مكونة علي وجهة نظر سرية عالمية Mystical world، وموجهة لكي ينشأ عنها مزاج استرخائي Relaxing wold new، وتــبرز هذه الحقيقة عناوين الأغاني "طاقة كونية Cosmic energy" من السهل أن تكون قويماً Easy is Right

والهــدف مــن الصــوت الهادي الساكن أن تبني كباري بين اللاشــعوري والشــعور لكي تستثار روحياً، وسبق أن كتبت عن الطبــيعة الشيطانية لموسيقى الروك الأسود، والممارسات الشيطانية المصاحبة مثل السحر والشعوذة والتأمل الذي يفوق الخبرة Transcendental meditation

إن الكثيريــن من مجموعات فناني الروك يعلنون صراحة إنهم يتــبعون ديانــة العصر الحديث، ليس فقط في التعبير عن أفكارهم وعواطفهــم الخاصــة، ولكــن يســتخدمون اصطلاحات العبادة الشــيطانية والأشــباح وكأنهم كما أشار هاينز Haynes "لم يجدوا آلهــا مــن أي صــنف ليعبدوه ووجدوا رجاءهم في هذه الديانات

المزيفة، المسرحيات والأفلام والمدارس".

إن خطـــة إســـتراتيجية الشيطان التبشيرية تعتمد علي اختراق بيوتنا عن طريق عروض تلفزيونية وبرامج الهزل والألعاب .Fun games وأبـــناؤنا في المدارس، قال الكاتب فرانسو أديني Frances Odeney "دخلـــت أحد الفصول الدراسية لأجد التلاميذ في سكون عجيـــب، بعـــد أن نطق المدرس بعبارات الاسترخاء، وفي دقائق قليلة بدأت رحلة التأمل. T.M.

لقـــد تخيل الطلبة أن الشمس التي أخبرهم المدرس أنه سينزلها مـــن الســـماء إلي الفصل تعيش أشعتها داخلهم بخيالهم وفي داخل أجســـامهم حتى تشتعل أجسامهم بالضوء وحتى يشع من أجسامهم أشـــعة ضوئية، إذ أنهم يحتوون كل ضوء الكون داخلهم وستشع الحكمـــة مـــن أجســـامهم" هذه صورة كما شوهد في أحد فصول مدرسة عامة بلوس أنجلوس.

حتى الألعاب مثل الثعبان الأسطوري الصيني تحتوي عبارات يرددها المراهقون الذين يلعبونها " إن الخيال يكون أكثر واقعية من الحقـــيقة، وتســـتقر هذه الأفكار في عقولهم ليعتنقوها كدين العصر الحديـــث، إن هذه اللعبة لا يلزمها قطع متحركة ولكن الخيال النشط والعقـــل الذكي، وفي كثير من الأحيان يوحي لهم بسلوكيات خطيرة بعـــد ممارســـة هذه اللعبة تقودهم إلي العنف ضد الآخرين، وضد أنفسهم أيضاً إذ ينتحرون كوميديا "أشباح صاخبة" لم يسبق لمسرحية لهـــا هـــذه الإثارة منذ عرض مسرحية "عاصفة الأشباح الهوجاء"

Ghost buster تصـــحبها حملات دعائية واسعة ."معالجة لا تقاوم، لأنــك أن شـــاهدت أحد الأشباح حتماً ستطمع في مشاهدة الجميع" ويصــل هــذا الإعلان للمنزل يومياً عن طريق الصحف اليومية، والهــدف هــو أطفال أمريكا، والتي تدفعهم للتساؤل هل حقاً توجد أشباح إذ أنهم يرغبون مشاهدة شئ مثير أو أكثر إثارة ولا شك أن عــرض هذا الشريط للمسرحية ستشاهدها مئات الألوف إن لم يكن الملايين من الشباب الأمريكي وتنتشر أنباء المسرحية بخطى واسعة وطــبقاً للإعلان "ستستمر الضحكات طويلاً في أذهان الشباب بعد مشاهدتها"

يمكــن أن تكون التمثيلية نظيفة مضحكة، ويمكن أن لا تكون، هــنالك رســالة واضحة لهذا الشريط، أنه توجد أبعاد روحية للعالم ربمــا تحــرر روحــا مــن الجسد، مؤنية أو غير مؤنية، ويصر الإعــلان علــي أن بعــض الأشــباح تساعد الإنسان مثل كاسبر Casper الملقب بالشبح الصديق Friendly Ghost

هــناك شــريط ويللو Willow لجورج لوكس George Lucas الــرأس المفكــر لحلقات ثلاثية حرب الكواكب Star wars trilogy والذي تكلف إنتاجه ٣٥ مليون دولار، هذا الشريط السينمائي الذي أشــتهر بالعــبارة "أن الله هو الشر والخير" .God is both good evilوفـــي النهاية يعلن أن الخير سينتصر علي الشر بنسبة ١٢ إلي ١١، إنـــه مجــرد انتصـــار محــدود بفارق صغير، إن الحلولية Pantheism ولــيس وجود ألهه، هي الرسالة الموجه التي يستقبلها

ملاييـــن الأطفـــال عندما يشاهدون هذا الخيال العلمي الموسيقي.

Science - Fiction extravaganzaشـــريط حديث ظهر سنة ١٩٨٩ قصـــة بطـــل وصل إلي السماء ووقع في حب شابة جميلة ستعود حـــتماً لــــلأرض لتناســـخ الأرواح reincarnated، والشاب العاشق ســـيقرر الآن، هـــل ســـيرجع نازلاً إلي الأرض معها أو يبقى في السماء، وخاطر بكل شئ تاركاً السماء ليكون لها.

ولكـــن هـــل هذه هي العطايا الخيالية من الله لطفل؟ ربما ولكن يمكـــن أن يســـاء الاستخدام واستقبال أكاذيب شيطانية، تترسب في العقـــل الباطـــن للطفـــل، ربما تكون خيالاتنا وتصورنا الأكثر قوة تأثـــيراً في العقل وأن القدرة علي رؤية أو تخيل ما لم يحدث جزء من الإبداعية الخاصة بنا our creativity بديهي أننا نهاجم ونثار بما نتخيله والذي يقودنا إلي التسلط والاستحواذ.

أن خيال الأطفال الموجه سيصبح المعبر أو القنطرة إلي مملكة الشيطان والخيالات تتحول إلي حقيقة.

الطفـــل الـــذي يستمتع برؤية الألعاب السرية لديانات الأسرار occult والســـلوكيات المصـــاحبة، لمـــاذا لا يكـــون ما يشاهده ويلاحظـــه هـــو ما يرغب أن يراه، لذلك فرؤية أفلام الأشباح، أو لعـــبه بالممـــتلكات الشخصـــية الخاصة بالمذاهب السرية المنحرفة occult parapsbernaiia أو اللعـــب بالألعاب المصممة علي أساس مـــن فكـــر ديانات الأسرار والتي يصنعها لتحادهم، يمكن أن تكون الباب الذي يدخلهم في طريق الاستحواذ الشيطاني.

يلتصـــق بعض نجوم السينما والفنانين بإحدى المذاهب المنحرفة لعلهـــم يجـــدون الراحة، التي لم يستمتعوا بها في الديانات الكتابية ومن هؤلاء ترافولتا في مذهب السينتولوجي، ومايكل جاكسون مع اللجنة المركزية لشهود يهوه في بروكلين.

وســـنتعرض الآن لقطـــوف مـــن حـــياة فنانة كرست كل فنها وثـــروتها للدعايـــة لمذهـــب حركات العصر الحديث، هي الفنانة شـــارلي ماكلين Shirley Maclaine فنانة، ممثلة ومؤلفة تعتبر من أكثر الدعاة الكارزين تأثيراً بالنسبة لحركات العصر الحديث، ألفت العديـــد مـــن الكتب التي تثير انتباهنا منها كتاب نشر عام ١٩٨٣ تفـــرع عـــن الغصن الكبير out on a limb وله صلة كبيرة بتكوين الخلفـــية الفكـــرية لها، إذ ألفته في بداية تحولها واعتناقها فكر العالم الروحي.

بـــدأت البحث عن معلومات خاصة بذاتها، والعالم السري غير المرئـــي وفـــوراً قـــادت رحلـــة لما أسمته "أبعاد الزمن والفضاء" Dimensions of time & space

وحـــتى الآن هي تتبع الخيال العلمي أو ما يسمى السريه الخفية occult وفي أبحاثها تلقت مساعدات من روحين باستخدام وسيط mediumأو الغيـــبوبة trance (حالة عقلية تشبه النوم يسكن العقل والشـــعور بينما تتسلط الأرواح علي جسد الوسيط كله)، علموها أن الله عـــبارة عن قوة أو طاقة سماوية أما يسوع فقد بعث بها كإنسان سوبرمان.

كـــتابها الثانـــي عنوانه "الرقص في الضوء" Dancing in the light

باســـتخدام قصـــة زاخـــرة بأعمال البطولة Saga، تدربت علي الـــيوجا واســـتخدمت البلورات لنوال القوة الروحية، Crystals for fool power

وتغنـــت ورددت المتراس الهندي Hindu mentres وهي كلمة أو عـــبارة تكـــرر غنائياً في مجهود لتفريغ الذهن والعقل استعداداً لاســـتقبال الشـــعور الكوني للاتحاد مع الله والكون، والآن وصلت إلـــي الاعـــتقاد أن كـــل فرد هو الله، روحه تقودها أو تشكلها أو تعطـــيها جوهـــراً إذ تقـــول (لو أن كل فرد قد علم قانون روحي أساســـي واحد سيصير العالم أكثر سعادة وأفضل مكان صحي، تبع ذلـــك تأليف العديد من الكتب، تعطي وصفا أكثر وضوحاً عن مدى امتصاصـها لتعاليم ديانات الأسرار.

ربمـــا كـــان لمـــا كلين لها تأثير عظيم علي الأمريكي، عندما أفرغت كتبها في قالب مسرحي درامي، وأذيعت في التليفزيون في طبعات شعبية لتصبح من أكثر الكتب الأمريكية مبيعات.

فـــي نوفمـــبر ١٩٨٦ تـــابع العديد هذه الكتب التي بسطت لهم جـــزءاً مـــن الفلســـفة الهندية كما عقدت أيضا مؤتمرات وحلقات دراســـية بتكالـــيف باهظة لدرجة أن كاتبا وصف ذلك بقوله "ربما تكـــون جـــزءاً مـــن فرع، ولكن الشجرة الأصلية نقلت بدولارات كثيرة عند اهتزازها"

إن ســـهولة قراءة كتبها والإغراء الشخصي لشهادتها الشخصية

عـــن طريق التليفزيون، جعلت من شارلي ماكلين أعظم قوة مؤثرة في الكرازة لذلك المذهب المنحرف.

تعلـــن ما كلين دون خجل أو حياء " أنها خرجت للعالم لكي تنقذ الأرواح، وبطـــرح أسئلة قد يعجز بعض الناس علي إجابتها، بينما هي تعطي الإجابة عن طريق فكر حركات العصر الحديث.

إن الانطـــباع أن هـــؤلاء الذين يفكرون بصدق يعجب إعجابا كبـــيراً من وجهة النظر الروحية، وحقائق ما وراء الطبيعة، حيث أن كـــل مـــنا لديه في حياته العديد من المشاكل، ونحن جميعاً في حاجـــة ماســـة لحلـــول روحية، لذلك فالعديد من المؤمنين بالاسم والســطحين فـــي معرفة الكتاب المقدس وفكره، يحسون بالارتياح تجاه هذا الدين المهلك المخرب المبني علي الأفكار الشرقية.

الباب الخامس عشر

الغناء والمذاهب المنحرفة

عندما يغني الشيطان

في البدء كان "الكلمة" .. وفي البدء كانت النغمة .. وفي البدء كان التسبيح .. فالملائكة تسبِّح العرش الإلهي كل نهار .. والكون كله يعزف سيمفونية الانسجام الرائعة .. والخليقة جميعها تسبِّح خالقها .. لكن الخليقة تشوَّهت، بدخول الشر إليها .. وتداخلت طرقات وطبول الشر، في النسيج الجميل لنغمات التسبيح للخالق.

ففي سياحة مُشوِّقة عبر الكتاب المقدس كله ــ السجل الحي لعلاقة الخالق بالإنسان؛ نجد التسبيح المقدس للإله الحي .. في تسبحه مريم أخت موسى (خر١٥: ١ــ١٩).. وفي الأنشودة الرائعة لموسى في (تث ٣٢: ١ــ٤٣) .. وفي المسيرة المقدسة لتابوت العهد، في أخ ١٥: ١٦ ــ ١٨) .. ثم تسبيحات داود العظيمة في مزاميره كلها .. ثم يستمر التسبيح المقدس للإله الحي، حتى نهاية العهد القديم؛ لتأتي الافتتاحية العظيمة لأروع سيمفونية حب عُزفت، بمجيء السيد المسيح، إلي أرضنا وعالمنا .. فأنشدت الملائكة هذه الافتتاحية العظيمة، قائلة "المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة" (لو ٢: ١٤). ثم تتوالى تسبيحات الرسل في رسائلهم وحياتهم وتعاليمهم ورؤاهم (كو ٣: ١٦)، (يع ٥ : ١٣)، (رؤ ١٤: ٣٢).

لكــن طبول الشر بضرباتها العنيفة، تداخلت واندست بين نغمات التسبيح الرقيقة .. فصار موضوع التسبيح هو الشيطان، وليس الله .. وصــار الشيطان هو الذي يغنٍي، وليس المؤمن الحقيقي .. بل صار الغناء ــ في بعض أنواعه ــ نوعاً من "الإلحاد المرتدي زي الدين".

ومــن نمــاذج "الإلحــاد المتدين" في مجال الموسيقى والغناء، والــذي تمارســه المذاهــب المنحرفة التي تحارب المسيحية من داخلها: نموذجين، يمكن أن نتناولهما بشيء من التفصيل:

أولاً موسيقى الروك والرقص مع الشيطان

لقد نشأت وتطورت وانتشرت هذه الموسيقى الشائعة المُسيطرة الآن، علي عدة مراحل، يمكن تأريخها علي النحو التالي، كما ورد في دائرة المعارف الأمريكية* :

المرحلة الأولى : من عام ١٩٥٠ : ١٩٦٢

المرحلة الثانية : من عام ١٩٦٣ : ١٩٦٩

المرحلة الثالثة : من عام ١٩٧٠ : ١٩٧٩

المرحلة الرابعة : من الثمانينات ــ حتى اليوم.

فــي المــرحلة الأولى، كان أول مصدر لموسيقى الروك، هو "موســيقى الإيقاع الأزرق"، أو ما يُسمى Rhythm and Blue أو أغاني البلوز Blues ــ وهو اصطلاح شعبي منتشر بين الزنوج. ويعنى تلك الموسيقى والأغاني التي بها تركيبات صوتية، باستخدام

* The American Encyclopedia - 1993

جيـتار كهربائـي وكـورال صـوتي، مع عزف منفرد علي آلة الساكسـفون. (ولقـد وردت هذه الموسيقى إلي أمريكا، من منبعها الأصـلي: أفريقـيا، موطن الزنوج الأصلي، الذين عبَّروا فيها عن مشاعر الغربة والاضطهاد بمجتمع البيض).

وقـد لعـب "ألن فريد" بطل هذا النوع من الموسيقى دوراً هاماً فـي جذب المراهقين من البيض، بعد أن أصبح بها صلة بالغرائز الجنسية ــ فيما بعد ــ من خلال الرقص الجماعي.

ثم صار نجم نجوم هذه المرحلة الأولي من موسيقى الروك هو "إلفـيس بريسـلي" الذي نال شهرة طاغية في موسيقى "الروك آند رول" ومـا زال حـتى الآن، حيـث تحـول إلي أسطورة الروك بأمريكا والعالم إلى أن مات.

أمـا المرحلة الثانية لموسيقى الروك، فقد بدأت في "ليفر بول" بإنجلـترا، بموسـيقى فريق الطارقين أو "الخنافس"* BEATLES. ذلك الفريق الذي تحول إلي أسطورة فنية لم تتكرر. ثم نشَأت فرق إنجلـيزية أخرى علي غرار فريق الخنافس، دمجت الأداء والإيقاع مع بعض السلوكيات البذيئة، إلي جانب الكلمات والأغاني المأخوذة من "الإنجيل الأسود" بهذه الأغاني؛ لخلق نوع من الموسيقى، أطلق علـيه "الموسـيقى الروحية Soul music" فكل مقطوعات " العرق والدموع"، والتي تميزت كموسيقى شعبية، بإيقاعها العنيف المُدوي،

---

* هنالك ترجمة أكثر دقه من الخنافس هي (الضاربون)

كنوع من التحدي الساخر لكل رموز المجتمع وقيمه الإنسانية والروحية. ثم قدمت هذه الموسيقى، تعبيرات موازية لما يقدمه جماعات "الهيبز" من أخلاقيات مرفوضة ومضادات الثقافة والتحضر Counter cultural، بجانب الدعاية الواسعة لحبوب الهلوسة المخدِّرة Hello Singonic Drugs. ومن الأنشطة البارزة لجماعات الهيبز، في هذا المجال، إقامة المهرجان الموسيقي المشهور بعنوان "الشباب والحب والعقاقير".

ثم بدأت **المرحلة الثالثة** لموسيقى الروك، في السبعينات، حيث أدخلت تطورات كثيرة عليها، من ناحية الآلات والتكنولوجيا المستخدمة في الإبهار البصري والمؤثرات الصوتية؛ فظهر ما يسمى بموسيقى الديسكو Disco، وهي موسيقى مخصصة للرقص، لتمثل الجانب الأكبر من موسيقى الروك، وذلك بعد ظهور أعمال فنية (موسيقية وسينمائية) تؤسِّس لذلك، مثل فيلم: "حمى ليلة السبت" "night fever Saturday" لجون ترافولتا، عام ١٩٧٧.

وفي المرحلة الأخيرة، لتطور موسيقى الروك من الثمانينات ــ وحتى الآن، استمرت موسيقى الروك تتطور؛ فأصبح أداء الفرق الممثلة لها، أكثر درامياً، بل شرقياً (خاصة التأثر بالفكر البوذي) في بعض الحالات .. وبانتشار جهاز الفيديو، برزت فرق كثيرة لموسيقى الروك، قدَّمت أعمالا تليفزيونية أو أغاني تليفزيونية (Vedio Clip)، مثل أعمال "الرجال الأستراليون"، الذين قدموا قصص غريبة وشاذة، مغايرة لكل ما هو طبيعي .. إلي أن ظهر

ما يُسمى بالروك الأسود.

موسيقى الروك الأسود Black, or Metallic Rock

ينجذب الشباب، بشكل خاص، إلي موسيقى الروك الصاخبة .. ولهـذا يجد الشيطان والإلحاد أرضاً خصبة في هذه النفوس الشابة لكـي يبـث سـمومه .. خاصة حقده الأسود لاسم يسوع المسيح، وعمله الخلاصي العظيم لكل الإنسانية.

فالشـيطان مـن خلال موسيقى الروك الأسود، لا يكتفي بجر الشـباب للانغمـاس فـي مستنقع الشهوات والمخدرات والشذوذ الجنسـي، بل والإقدام علي الانتحار .. بل يحاول تشويه كل حقيقة روحـية جمـيلة، وكل عمل السيد المسيح الذي قدّمه علي الصليب للعـالم أجمع .. فهؤلاء الشباب الذين يحضرون الحفلات الموسيقية التـي تقدمها فرق الروك الأسود، ينضم بعضهم إلي بعض، شباباً وشـابات، فـي أوضاع مخلة بالآداب، مثيرة للغرائز. لذلك؛ يقول "مـايكل هاينز" في كتابه "آلة الروك" "God of Rock" (هناك خمس أفكار رئيسية، تكرُّر نفسها باستمرار، في موسيقى الروك الملتهبة، وهي: الجنس، و العقاقير أو المخدرات، التمرد أو الثورة، والأديان الزائفة، ثم الشيطان).

فها هي حفلات الروك، كلها حالات إغماء وجنون، وسلوكيات هستيرية، وعنف، وتصرفات إباحية.

هـذه الحفـلات التـي تضم مئات الألوف من الشباب، السود والبـيض). تستمر بالساعات الطويلة، مزيلة الحواجز بين العازفين

والمشـــاهدين، فـــي وحدة واحدة، وهلوسة متداخلة، ثم أفعال شاذة ومجون وجنس.

ولهـــذا المجون المقترن بالموسيقى الصاخبة، تفسير علمي يؤكد ذلـــك. حيـــث أن الإيقـــاع الحاد العنيف لموسيقى الروك، وهدير الطـــبول والذبذبـــات المنخفضة الصادرة عن الجيتار الكهربائي .. كل هذه، لها تأثير مباشر علي الغدة النخامية التي تفرز الهرمونات المثيرة للرغبة الجنسية لدى الجنسين..

هـــذا إلي جانب عدم الاتزان، أو الدوار، وفقدان السيطرة علي الإرادة، مـــن جرَّاء ضربات الموسيقى العالية، والتلاعب بالضوء المتـ ـرع، وموجات الطيف الملونة وأشعة الليزر وكلها تؤثر علي القـــدرة علي التركيز، وتؤدي في النهاية إلي انهيار قدرة الشخص علـــي ضـــبط ذاته وإرادته وأخلاقه ووعيه .. فكلما زادت سرعة تعاقب الضوء والظلام؛ زاد التوتر؛ وزاد معه اغتصاب الوعي.

سموم الشيطان .. في كلمات وألحان.

كثيرون من كتَّاب أغاني موسيقى الروك، يعترفون أنهم يكتبون أغنـــياتهم وموســـيقاهم، وهم تحت تأثير غريب من الكحوليات أو المخـــدرات، وأنهـــم يستلهمون أعمالهم الفنية من قوة خفية تسيطر علـــيهم. بـــل أن أكثر من ٣٥ نجماً من نجوم الروك (كما يخبرنا الـــتاريخ الموسيقي)، ماتوا منتحرين، أو من تأثير الجرعات الزائدة مـــن المخـــدرات والعقاقـــير (وعلى رأس هؤلاء: إلفيس بريسلي، وجون لينون عضو فريق الهيبز).

ولخلـــط الأوراق، ولإضفاء المزيد من القداسة والروحانية علي أغانـــيهم، هـــناك أغانـــي كثـــيرة لهم، تحوي تعبيرات دينية منها: "الطـــريق الســـريع إلـــي جهنم" .. " أجراس الجحيم" .. "صرخة لإبلـــيس" .. "العطف علي الشيطان". أو نجد ذلك في أسماء بعض الفـــرق، ومنها "فريق السبت الأسود". والبعض من هؤلاء المغنيين يعلق في رقبته "الصليب المعقوف"، أو حتى الصليب العادي، الذي يـــتدلى علـــي صدره العاري .. وها هو النجم الشهير جداً "مايكل جاكسون"، ينتمي إلي شهود يهوه، بل هو أحد قادة اللجنة المركزية لهذه الجماعة المنحرفة في"بروكلين".

ثانيا : حركة العصر الحديث New age movement .. وموسيقى الروك

أن حـــركة العصـــر الحديـــث، يعتنقها مجموعة من البشر لا تخضـــع لأي معايير أو قيم، وتفترض أن العالم دخل عصر "الدَّلو" Aquarius، حيث يعم السلام علي الأرض وتتسلط حكومة واحدة، وهـــم يرفضـــون مبادئ وقيم الديانات السماوية Judeo Christian Values ـــ فيرفضـــون الكتاب المقدس، مفضلين عليه فكر فلاسفة الشـــرق، ودياناته كالبوذية والبراهيمية والكنفوشوسية. كما يدافعون عـــن العقـــل، (حتى وأن كان منحرفاً) Mind contra advocates، بجانب ديانات الأسرار الخفية.

ولقـــد تأثـــرت أغاني الروك بفكرهم المنحرف هذا، وبصورة

"فــي الــبدء خلــق أوم Om العــالم، وهــو من خلق الاهتزازات Vibration، حيــث كان يرف. ومن خلال الموسيقى تمت الخليقة، فكــل شــئ هو اهتزازات. وهذه الاهتزازات هي الطاقة السماوية divine energy للإله أوم ــ أو براهما الأكبر".

وموســيقى جماعة "حركة العصر الحديث"، هي من إنتاج أفراد وعازفيــن متصلين ببراهما الإله العظيم شخصياً، أدمجت في هذه الذبذبــات، ولذلــك ــ كمــا يدّعــي هؤلاء ــ عند استيعاب هذه الموســيقى والانســجام معهــا؛ ينشأ الشفاء من الأمراض، بجانب تحقيق الذات.

فــي عام ١٩٦٤ سجّل "توني أسكوت" تأملات موسيقية خاصة بالديانة البوذية Music for the ZN Meditation .. بعضها موسيقى حالمــة، ترتــبط في الأداء والتوزيع الموسيقي مع أصوات كائنات الطبيعة، وتتمثل في أصوات الدلافين والحيتان وترجيع الصدى في أصداف البحر. وبعضها مزمجر كالشلالات والزلازل .. إن هدف موســيقى حــركة العصر الحديث هي إحداث تغييرات في التأمل والتفكــير داخــل الشعور، ويمكن أن يطلق عليها الموسيقى السرية الصوفية التي تدفع للاستغراق والتأمل.

الفــنان "ستيفن هالبيم" أحد المجددين في موسيقى "حركة العصر الحديــث"، تتضمن ألبوما ته ممارسات وتمرينات شرقية صوفية، تــتخللها ألحــان موســيقاه، والتــي صممّت لتمكّن المستمعين من التركــيز فــي الســبع "كراكات" Spectrum suite seven charkra

وهـــي الطاقـــة في أجسادهم، والتي يُعتقد ـــ شرقياً ـــ أنها موازية لألـــوان الطـــيف الســبعة، ولدرجات السلم الموسيقي السبع. يقول "هاليم" في ذلك: "عندما تصل إلي المقطع السابع النهائي في مفتاح B، ركــز كـــل إنتباهاتك علي تاج رأسك، فسترى لوناً بنفسجياً .. عندئذ، استقبل الطاقة من الشعور السماوي".

إن الهدف من الاتجاه نحو فكر الديانات الشرقية، في تأليف هذه الموسيقى، هو تعمق الروح في كل ما ينسجم مع الروح الأزلية.

كمـــا أن هـــناك موسيقى لوصف برهما، الخالق الأكبر The Eternal, في رأي "حركة العصر الحديث".

أن براهما الخالق الأكبر هو كل الأصوات والسكون من خلال الزمـــن. إنه يؤكد الكل، والذي لا يمكن التعبير عنه، وهو الصوت الروحـــي الأعلى في الأرض. لقد خلق الناس ـــ كما يعتقد هؤلاء مـــن طـــبقات الصـــوت، مـــن الأصوات البشرية، وجميعها تمثل "بـــراهما" معـــاً. فالاهتزازات الموجودة، وفي خلطها يتكون فريق صوتي متكامل..

لذلـــك؛ فـــإن كتَّاب الأغاني والعازفين تتضَّح هويتهم، وينكشف أسـلوبهم فـــي محاولـــة إســقاط معتقداتهم، علي ما يرتكبونه في موســـيقاهم وأغانيهم. ولقد حذرنا الرسول بولس من كل ذلك، طالباً أن نركز جهودنا في." كل ما هو حق، كل ما هو جليل، كل ما هو عادل، كل ما هو طاهر كل ما هو مُسر كل ما صيته حسن إن كانت فضيلة أو مدح ففي هذه افتكروا (في ٤: ٨).

ولقـــد وضـــع الرســـول بولس أساساً صلباً تتميَّز به الموسيقى

الروحـــية الحقيقية في (كو٣: ١٦) قائلاً : 'لتسكن فيكم كلمة المسيح بغـــنى وأنتم بكل حكمة معلِّمون ومُنذرون بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح وأغاني روحية بنعمة مترنمين في قلوبكم للرب".

ومـــن نمـــاذج هذه الموسيقى المنحرفة للفرق الغنائية التي تمثل الروك الأسود، أو التي تمثل فكر بدعة "العصر الحديث":

أغنـــية غنَّـــتها "ســـوزي أســـبورين"، وتُسمى: "يوميات رجل مجنون" Dairy of Mad Man، تقول كلماتها:

روح وعقل مريض A sickened mind & spirit

المرآة تخبرني بأكاذيب

The mirror tells me lies

هل أخطأت نفسي لأجل شخص ما

Could mistake myself for someone

وهو من يعيش خلف عيني

Who lives behind my eyes

هل ستهربين يا روحي Will be escape my soul

هل يحاول أن يتقمصني أم يخرج مني

No, he trying to get out, or trying to enter me إنـــه تقمـــص شيطاني demon possession

وأغنية من ألبوم غنائي، باسم " رقم الوحش"

The number of the beast

وهو إشارة إلي الوحش الوارد في سفر الرؤيا (رؤ ١٣ :١٨). بـــل هـــناك اقتباس من الآية ١٨ في اصحاح ١٣ من سفر الرؤيا واضح في السطور الأخيرة بهذا المقطع.

رقم الوحش ....

ويلتاه لك، من الأرض والبحر!

لأن الشيطان أرسل الوحش مع حنق شديد

ترى، هل يعرف أن الوقت قصير

دعه، إنه يفهم .. يستطيع أن يُقدِّر رقم الوحش

لأنه رقم بشري

إنه رقم ستمائة وستة وستين

لقد أنجز عمل الشيطان

٦٦٦ هو رقم الوحش

في الليلة ستُقدم القرابين والضحايا..

إنهـا أغنـية تتبجَّح بصوت عالٍ، وبقوة وعظمة الشيطان. هذا الشيطان، الذي صار يغني كثيراً بأصابع وحناجر وأوتار البشر.

الباب السادس عشر

الإباحية والمذاهب المنحرفة

ترتبط الإباحية والجنس والممارسات الشاذة مع المذاهب المنحرفة ارتباطاً وثيقاً. وقطعاً جميعنا قرأ ما كتب عن القداس الأسود للعبادة الشيطانية ، صلات الجنس الجماعي، والتحرش بالأطفال وجماع الجثث المدفونة حديثاً، لقد وُضع العالم في الشرير، حيث ممارسات الجنسية الوثنية في هياكل الإغريق والكلدانيين والرومان، والفساد الذي أنتشر بصورة كبيرة في تلك العصور ، والذي يتكرر الآن في عصرنا رغم سقوط الشيطان، وبه غضب عظيم عالماً بأن له زمناً قصيراً.

الكريولوجي

(نسبة إلى اليستر كريولي Aleister Growley (١٨٧٥ - ١٩٤٧).

هذا الرجل فريد بذاته، يتعامل مع ديانات الأسرار occults يمارس السحر الأبيض والأسود، مدمن مخدرات، منحرف جنسياً، يعتبر طقوسه الأساس الذي قام عليه القداس الأسود.

نشأ كريولي Crowley في بيت متزمت من المسيحيين الأصوليين، أبن رجل أعمال إنجليزي ثري جداً . تعلم تعليماً راقياً جداً ، ولكنه رفض إيمان والديه في صدر شبابه، ذات يوم نعتته والدته بالوحش الأعظم ٦٦٦، لذلك أتخذ لنفسه هذا اللقب، ساخراً

من إيمان أمه ، التحق بفريق يمارس السحر وطرق السيطرة على القـوى الخفـية، ثـم كـون لنفسه فريقاً هو النجم الفضي A.A argentous estrum، بـدأ ينشر قصائده التي تطرى بإفراط انغماسه فـي الشـهوات البهيمية والعلاقات الشاذة مع الحيوانات، وتتضمن أيضـاً ممارسـات الجـنس الجماعي، والمثلية الجنسية، مع تناول المخـدرات في الشعائر الجنسية، ألف كتاب القانون Libber Legio وأعلـن ممارسـات سحرية حديثة ظهرت للمرة الأولي، ووضع قانون المتناقضات

I. E Lawless Cortex of antinomian ثـم نظـرية الانغماس الذاتـي Self Indulgence حيـث يطلـق المرء العنان لشهواته ونزواته. ثم أعلن "كرولي" أنه من خلال التأثير الطبيعي للمخدرات وتوتر الرغبة والنشوة، ومن خلال الشعائر الجنسية السحرية، كان يواجـه العفاريـت Demons والأنواع الأخرى من قوات وأرواح الشر، وأحياناً كان يمارس الجنس مع هذه الأرواح.

إن بـؤرة نظام ممارسات كرولي السحري كان الفرد والإشباع الشـهواني، والانغمـاس الذاتـي، وفي أعلى مرتبة من الإحساس بهدف الإحساس بالوجود، وقد ربط بين ثلاثة عناصر:-

١) رفض المسيحية وعقائدها.
٢) الافتراض برفعة Supremacy للنفس .
٣) اسـتخدام السـحر ليحصل الفرد على الخبرة، لكي يصل إلى الأهداف العليا الخاصة ، وهذه

الفلســفة أصبحت الأساس للشيطانية المعاصرة . إنه يؤمن أن للجنس خواص سحرية، سواء تمت الممارسة الجنسية الأحادية أو الجنســية الثنائــية دون ارتباط . والتحرش الجنسي للصبية Child molestation، والذبــائح البشرية للتكريس للشيطان بدمها، مستعيرا الفكـــرة البوذية و(التنترك يوجا) Tantric Yoga . ويعتبر كرولي أحد أربعة مؤسسين للعبادات الشيطانية.

أطفال الرب أو عائلة للحبة والإغراق في الجنس :

الــنموذج الثانـــي للأساطير والانحرافات شيعة "دافيد بورج"، الســحر الســماوي Heavenly Magic أو الموسيقي ذات المغزى Music with meaning. هــذه الشــيعة تفنـــن في الانحراف تتفنن الجــنس، بعـــد أن نشرت رسالة السمكة المغازلة Flirty Fish في الســنوات الأولى من نشأتها. إن جماعة "أطفال الرب" تجند، بعض الشــباب المرتــبك والمشــوش عقلياً، حيث يتجهون إلى مستعمرة الرضـــع، لــيعمل لهــم "غســيل المخ"، ويصبحون طوع إشارة الجماعــة ، من أبرز الخرافات عن مؤسسها أنه سنة ١٩٧٠ ادعى أنـــه علـــى علاقـــة جنسية مع شيطانة .. ،! والتي سماها آلهات Goddesses، وبـــدأ يعيش مع تابعة له تدعى " مريا "رغم ارتباطه بزوجـــته، ثم ارتبط بفتاة أخرى اسمها مرثا، وبرزت مزاعمه في الممارســـات الإباحـــية لحـــركات الإســـرار، إذ يؤكـــد أن هنالك مستشـــارين روحييـــن مـــن العالم الأخر، يداومون على زيارته، والـــبعض مـــنهم يتـــبعه. ومن أقواله الشهيرة "إن كنائس تحضير

الأرواح أفضـــل من الكنائس الأخرى"، وبدأ يتكلم بألسنة بمساعدة الـــروح (إبراهـــيم). وقد وصف "بورج" كيف حصل على موهبة الـــتكلم بألســـنة قائلاً " كنت نائماً بين مرثا ومريا، نصلي بحرارة كبيـــت ملتهـــب بالنـــيران، وفجأة دون أن أدري حدث أن تكلمت بالألســـنة، وكان هذا بالتأكيد "روح إبراهيم" الذي كان يتكلم ويصلي مـــن خلالـــي في الروح ، واستمرت ثلاثة أيام لا أستطيع التحدث بالإنجلـــيزية، وبقيـــت لسنين تلو سنين أنتظر عطية الروح، ولكن الـــرب لم يمنحني إياها لسنين عديدة، ولكني توسلت له، استجديته، تذللـــت له، سقطت على وجهي أمامه، عملت كل شيء في وسعي، وأخـــيراً بـــدأ يعطيني هذه الموهبة المسموعة بوضوح في وقت لم أتوقعـــه) يحمل عنوان الآلهات Goddesses كتب (لم أكن أعرف حـــتى الآن هـــذه الإلهـــة التي مارست معها ممارسات جنسية في الروح .. في كل حالة أمارس فيها معها الحب مع أية امرأة، تتغير فجأة، حيث تتحول إلى الآلهات الغربية الجميلة."

إن الجـــنس هـــو الفكـــر المركزي في "رسائل مو" التي كتبها بـــورج، وهـــي خـــرافات. وسنختم بأحد مقولاته الشهيرة" إن ألهنا جـــنس ودينـــنا أيضاً جنس وقائدكم مغرق في الجنس، فإن لم تكن تعشـــق الجنس بإفراط عليك الخروج من زمرتنا، متع نفسك جنسياً ومـــا أعطـــاك الله لكـــي تســـتمتع بالحياة دون خوف، تحرر من الخيالات العتيقة الحمقاء! ".

دليل الشباب
في مواجهة المذاهب المنحرفة

الباب السابع عشر

الأساطير والمذاهب المنحرفة

إن مـــا يطلـــق علـــيه ماسلو Maslow ذروة الخبرة في محيط العصـــرانية الغربـــية Context Waster Modernity &، يدعـــوه آخـــرون فـــي المحـــيط الغير غربي التقليدي بالخبرة الابتدائية أو البدائـــية، للمجـــتمعات التقلـــيدية، حيث يتقبل تأثير الخبرة الأولية الحـــيوية مـــن خلال أساطير غنية، وهكذا يمكن الأفراد، أن تتقبل، وفيما يبدو تتفهم حالاتهم السيكولوجية. لكن الرجل العصري يعاني مـــن تمزق المعتقدات، وهذا هو الشيء الذي لا يلازم هؤلاء ذوى الخـــبرة البدائـــية، دون أي قـــبول لوســـائل معينه لحل التحديات المصاحبة للخبرة البدائية.

أن الأفـــراد فـــي أوربـــا في القرون الوسطى الذين يصادمون الخـــبرة الأولـــية الخاصة برؤية القديسين أو طيف السيدة العذراء، يمـــاثل تماماً الهندوس في رؤيتهم لألهتهم في الإله كرشنا Krishna ورامـــا Rama ويقـــابل البوذيـــين. Buddhists البودهســـتافاس Badhisatuas، كمـــا تشارك أيضا بقية الأديان في رؤية الله. على النقـــيض مـــن ذلـــك في المجتمعات الصناعية، إذ إنه لا يوجد أي احـــتمال للمشـــاركة فـــي العقائد، إذ لا توجد أساطير، أعضاؤها يـــتعلقون فـــي مجموعـــة غـــير متصلة من المعتقدات المتداولة، ومعـــتادون على وجه غامض على أكثر من أشتات من الأساطير المخـــتلفة، وهـــذا يفـــيد بعض الديانات الحديثة في هذا الموقف، إذ يملكـــون قوة دمج للأساطير التي تلائم الخبرة الأولية، إن أساطير

حــركات الديانـــات الحديثة، تخلق من العديد من الأساطير المفككة المنتشـــرة عـــادة فـــي المجتمع. وذلك لحبك نسيج هذه الأساطير المفككـــة. فـــي وحـــدة كاملة مترابطة، إذ أن الأديان الحديثة تخلق حساً للاستمرارية في المجتمع. من خلال الأساطير التقليدية، يكون فـــي اســـتطاعتهم إعطاء عمق تاريخي ظاهري، يوحي بالشرعية، للإدعـــاء أنها ثقافة ذات مستوى مرتفع ولا نتعجب كيف استخدمت الأســـاطير فـــي تلاعـــب بهـــا بواسطة الأديان الحديثة؛ فإنه من الضروري أن تنعكس على فاعلية ووظيفة الأسطورة في المجتمع، لكـــي نطلـــق على قصة أنها أسطورة، فمعنى هذا القول أنها غير حقيقة وهذا الفهم أنها غير حقيقة وهذا الفهم لمعنى الأساطير يرجع تاريخـــياً لعصر فلاسفة الإغريق. بالتحديد للقرن الثالث ق.م وبسط ليصـــبح فـــي مستوى إدراك الجماهير بواسطة مفكري الاستنارة Enlightemest فـــي أواخر القرن الثامن عشر يمكن أن نجد مثالاً يوضـــح الاقتراب العقلاني من الأسطورة في أعمال أفلاطون، في حـــواره المســـمى ايوثـــافورا Euthyphro حيث يصور أفلاطون الحـــوار الخـــاص بسقراط، الذي ينافس الأساطير التقليدية للمجتمع الإغريقـــي، مـــع شاب يؤمن بقوة أن هذه الأساطير صادقة، وذلك مـــن خـــلال مجادلات موجهة وسلسلة من الأسئلة. الحاذقة. حينئذ أنشـــأ ســـقراط الطبـــيعة المتناقضـــة للأساطير التقليدية بأنه ألقى الشكوك على الأسطورة نفسها.

بصـــورة مماثلـــة ألقـــى الربوبي توم بان Duist Tom Paine شـــكوك على القصص الإنجيلية في كتابه عمر العقل The Age &

Reason رافضا إياهم كأساطير مزيفة.

إن طـــريقة فهم المشككين للأساطير كقصص بالضرورة ليست حقـــيقة، يخـــترق أفكار العقلانيين، وأن كثير من البشر في ثقافتنا يجدو اختلافاً أن يفكروا في الأساطير كأي شيء أخر غير قصص الجنـــيات Fairy، لكـــي نفهـــم وظـــيفة الأساطير في حياة الأفراد والمجـــتمع ككـــل، يجب علينا أن نتشكك في الشكوكية بالنسبة لكل قـــيمة حقيقة. إن الأساطير قصص تخدم نوعية اجتماعية أنها تمكن أعضاء المجتمعات المختلفة، والمجموعات التي تقع أسفلها في هذه المجتمعات أن تفهمهم وعالمهم.

ما هي الأسطورة

ولقد وضع عالم الأجناس anthropologist، جون مديلتون John Middloton، تعريف (أن الأسطورة عبارة عن وضع الإنسان فيه وفـــي الكون المحيط به، إن الأساطير أو الانطباعات الكونية يمكن أن تعـــبر عـــن الصـــلات بيـــن الناس مع أناس آخرين سواء مع الطبـــيعة أو فوق الطبيعة) إن ما يجعل من القصة أسطورة ليست محـــتواها مـــن الأفكار العقلانية ولكن الإستخدام الذي توظف فيه القصة.

يعـــتمد نجاح الأسطورة على تصديق الناس لمصداقيتها ووثاقة الصـــلة بالموضوع وتفسير حقيقتها الاجتماعية أو الواقعية. الأسئلة التاريخية، فلسفية أو أي نوع من الحقائق التي يمكن تحقيقها. تعتمد قـــوة الأســـطورة فـــي الإيحاء بإيمانيات، تساعد المؤمنين في أن يجعلـــوا معنى أو إحساس لاختباراتهم ، وبمجرد أن تقبل أسطورة

يمكـــن اســـتخدامها لتمكن الماضي في أن تفسر الحاضر ،ويتعلق بآمـــال بالنســـبة للمستقبل، إنها تعطى معاني سواء للفرد أو الحياة الاجتماعـــية والاتجاهـــات، هـــذه القابلية أن تقود العمل للأساطير المميـــزة والخرافات عن أقاصيص طبقات البشر، وباختصار فإن الأسطورة لها القدرة الفائقة في تغيير حياة وشكل المجتمعات.

الأساطير والأديان

صـــحة الأساطير الفردية تزيد قيمتها عند وجودها في أساطير كبـــيرة متشابكة، في العصر الوسيط المسيحي في أوربا وجد كثير مـــن الأســـاطير، كأســـاطير الملك ارثر. والكأس المقدسة King Arthur & the holy croil والتـــي يتمسك بها الشعب، في المجتمع الهـــندوس .Hinds soc الأساطير بالنسبة لكرشنا Krishna والآلهة الأخـــرى التي يصدق عنها في كل قطاعات الحياة. إن المجتمعات المســـيحية لهـــا تصـــديق وتقدير تقليدي قوي للأساطير المسيحية، كذلـــك المجـــتمعات الـــبونية، والمجـــتمعات الوثـــنية .Pagan so للأســـاطير الوثـــنية، وبكلمـــات أخرى فإن الدين المهيمن على أي مجتمع يمد أعضاءه بأساطير قوية تورثها وصدق بها اجتماعياً.

المسيحية والأساطير

يعـــارض المسيحيون القول بأن الأساطير لها تأثير قوي، وأن المســـيحية أمـــدت المجتمع الغربي بأساطير رئيسية لمدة ألفي عام، أمـــا بالنسبة للقصص الهندية الخاصة بكرشنا فواضح أنها أساطير غـــير تاريخـــية لذلـــك فهي غير حقيقية. عكس قصص الإنجيل

التاريخية فهي حقيقية Historical لذلك فشرعية قصص الكتاب ليست فقط نقاش أو خلاف. إن القيمة التاريخية الحقيقية والتي تستمد من الإنجيل، سواء في أمريكا الشمالية أو أوربا عن القصص الإنجيلية والتي استخدمت كأساطير لها قوة كبيرة في تشغيل المجتمع وإعطاء اتجاهاته.

وإن كان هنالك الكثير من الأسئلة التي تقلق الكثير من المسيحيين الليبراليين مثل هل قام المسيح من القبر؟. هل المعجزات ممكنة وتخضع للعقل؟ هل قبر المسيح فعلاً كان خالياً أثناء اليوم الأول من القيامة؟ أسئلة قدروا عليها لأنها تاريخية وحقيقية، وذات عمق لاهوتي، أنها تختلف تماماً عن الفئات الأخرى لبعض الأساطير التي لعبت في المجتمع، أن الحقائق غير التاريخية الزائفة عن الأساطير ليس لها تأثير حقيقي على المجتمع ليكون في استطاعتها أن تعمل. عندما نتكلم عن القصص الكتابية التي تشكل المجتمع وتمده بالأساطير الحقيقية القوية.

نحن الآن لا نناقش إعلاناتها الصادقة، نحن ببساطة نلاحظ القصص التي تؤثر في سلوك هؤلاء المؤمنون بها ولها ثمارها الهامة لنوعية الحياة الاجتماعية التي يعيشونها.

قوة الأسطورة وتأثيرها

وإذا ما حدثنا عن قوة الأسطورة وأثرها منذ لاحظ نورثورب فراي Northrop Frye أن (بعض القصص لها مغزى وأهمية متميزة، إذ هي قصص تخبر المجتمع ما هو الشيء المهم معرفته سواء كان الآلهة أو التاريخ أو القانون أو الناموس أو تكوين

طـبقات المجـتمع) (وبتعليقة عن المجتمع الحديث قال (في أوربا الغربـية، قصـص الإنجيل لها مركزية أسطورية متميزة، من هذا الصنف على الأقل حتى آخر القرن الثامن عشر)

ويعنـي فـرأي بكلمـة أسطوري مركزي متميز "أن القوة من أساطير معينة تعطي إطاراً عملياً أسطوراً عاماً إذ تحتوي على كل الأساطير المنشرة بمجتمع ما".

ومـنذ عهد القديس أوغسطينوس في القرن الخامس عشر إلى عصر الاستنارة في القرن الثامن عشر، فإن قصص الإنجيل كانت المصدر والإطار لكل الأساطير الأوربية والأساطير الموجودة في أماكـن أخـرى من أوربا غطيت بمسحة مسيحية أدمجت في ذلك الإطار.

ولكـن بظهـور فكـر المتشككين Skepticism لم يعد الإطار المركـزي للأساطير كتابياً ولكن اختلط مع إطارات فكرية أخري غير كتابية.

أنواع الأساطير

يمكننا أن نميز سبع نوعيات من الأساطير

١) أساطير التنبوء Prophetic Myths

٢) الاتصـالات لـلأرواح خارج الأجساد (السرحان والتلبيثى) Myths of disembodied intelligence

٣) أساطير الشفاء Healing myths

٤) العلم الخادع الكاذب Pseudoscientific myths

٥) أساطير الثروة أو الحظ والبخت Myths of fortune

٦) أساطير الوثنية الحديثة Meopagan

٧) أساطير التكنولوجيا Technological Myths

حيـنما نـتحقق أن الأسـاطير، تلعـب دورا هاما في الحياة الاجتماعـية، وفـي المجـتمع الغربـي الحديث، والتي اختصت الأسـاطير التقليدية المسيحية ليس بصورة طويلة، يجب أن نتساءل بصورة جيدة هل هنالك أساطير حصلت موضع الإطار الكتابي.

فـيما يـبدو أن الإجابة ستكون (الديمقراطية الغربية ذات خبرة ناتجـة عـن فراغ أسطوري) أن هنالك تصديق رسمي لأساطير مركـزية، الأساطير الإنجيلية فيما يبدو قد حل محلها عدد كبير لمجامـيع جزئية لأساطير تنتشر بين عشيرات Subgroups مختلفة بدون فائدة لتكمل بأساطير مركزية.

وسنعرض بإيجاز لبعض منها.

أولاً الأساطير النبوية

حيـث يتورط الإيمان بمقدرة الأفراد سواء بمساعدة أجهزة أو بدونهـا، أن يخـبر ويبيـن تفاصيل الأحداث المستقبلية، إن النمو المعقـول والمحسـوب حديـثاً فـي شعبية وإنشاء هذا النوع من الأساطير، يتضح من الحقيقة أنه ١٩٤٠ كانت تنشر ٢٠٠ صحيفة يومـية فـي الولايات المتحدة الأمريكية، تنشر خريطة الطالع عن طـريق خريطة الأبراج Horoscopes بينما الآن أكثر من ١٧٥٠ صـحيفة يومـية بالإضـافة إلى ١٠٠٠٠ منجم متفرغ كل الوقت ١٧٥٠٠٠ يشتغل بعض الوقت فى أمريكا اليوم.

لعــل من ابرز المنجمين هي جين دكسون Jeane Dixon التي نجحــت أن تجــذب وسائل الإعلام بنشر نبواتها، ولكنها فشلت في نــبوة ١٩٧٩ حيــن أعلنت "أن الرئيس كارتر سيعاني من محاولة لإغتياله في كنيسة)، يتوازى معها في الشعبية والشهرة [أرجع لعدد سبتمبر عن الشرق والغرب.

إدجــار ســيك Edgar Cayec الــذي أعلــن ١٩٤٠ أن سان فرانسيســكو ســتعاني مــن زلزال يحطمها تماما، وسيقع ما بين ١٩٥٨، ١٩٩٨ والذي لم يزيد شيئاً لصيته سوى بين السذج.

بالنســبة للمستوى الفردي فيتذكر التنبوء، ما بين قراءة الفنجان Teacups Reading وأوراق التاروت Tarot cards

ثانيا: أساطير الخروج خارج الجسد والعودة إلى (السرحان)

يتضــمن ذلك حكايات الأشباح والأشباح المزعجة، التي تصدر مــنه أصــوات لا يمكن تفسيرها Psyebic ومحضري الأرواح Spiritualism والمؤمنون بالوجود اللاجسدي Incorporeal.

خــبرات أولية يتولون شرحها في مقاطيع من هذه الظواهر إذ أن قصص الأشباح معتاد عليها في الثقافة العامة.

تقاريــر وكالات الأنباء عن الأشباح المزعجة المجهول مصدر أصــواتها وغيرها من الظواهر والأحداث النفسية Psy ehic ذادت من دائرة المؤمنين بهذه الظواهر. كذلك بعض الأفلام أمثال الطفلة روزماري Rosemary Baby.

وأفــلام الخيال العلمي الممثلة السينمائية The Exorcise & the omen وهــؤلاء الذيــن يؤمــنون بــالحظ وهــذه الأساطير تشير

لمصـــدقين جـــدد في علم السحر وديانات الإسرار مختلفة غربية .Magical & occult universe

ثالثا: أساطير الثروة والمستقبل

أن التصـــديق فـــي الحظ ينتشر في المجتمع الغربي، ولكن هذا الإيمان العام أحيط بغلاف الفكر المسيحي Christianized إن الحظ مرتبط أكثر بالمقامرين، لهذا فيحتقره المجتمع، ولكن بعد نمو كتاب جودي ريزر Juduy Reiser، كتاب عنوانه "اعتقد أني كنت مجنوناً أو مخـــبولاً I thought was crazy ناقشت الدرجة من الاعتقاد، أو التصديق في الحظ والمستقبل البائس أو الحظ السيئ المظلم، ذكرت أنـــه أصـــبح مركزياً للعديد من البشر أن الأساطير الشخصية عن الثروة والحظ، تعزز بواسطة الأساطير الكونية المتممة لها، تقدم في شرائط سينمائية مثلاً أنديانا جونز ومعبد الدينونة Indiana Jones & the temple of Doom وأقاصـــيص أخـــرى عـــن لعنة الفراعنة والخاصة بالملك الفرعوني الذي مات منذ زمن طويل، يعتبر مثالاً حقيقياً يوضح كيف تم به نشوء أسطورة اللعنة.

عـــند اكتشـــاف المقـــبرة سنة ١٩٢٢، كان هنالك تأخير غير مـــتوقع، فـــي فتح غرفة الدفن، تقرير أكثر حماسة مبالغة كتبت أن هذا التأخير يعزي لاكتشافها نقش مصري قديم، يوقع لعنة على أي شخص يدخل المقبرة، بعد مدة مات فجأة واحد من قادة الاكتشافات هـــو لـــورد كارنرفون Carnarvon واستقر موضع اللعنة ثابتاً في عقـــول العامة، في الحقيقة لم يوجد على الإطلاق مثل هذا النقش، بـــل كـــل إفراد بعثة الاكتشافات بما فيهم أول من دخل المقبرة بعد

فـتحها، عاشـوا لمـدة طويلة حياة ناجحة، هنالك أسطورة شعبية مماثلـة عـن الـثروة تلك الخاصة فيما يطلق عليه مثلث برمودا Bermuda Triangle والتـي انتشرت في منتصف السبعينيات، هذه الأسـطورة بنيـت علـى كتاب تشارلس بيرلتز Charles Berlitz والـذي أعتبر من أكبر الكتب مبيعات في نيويورك، حيث بيع اكثر مـن ملـيون نسخة خلال ٣٦ أسبوعاً، ذكر أن هنالك منطقة مثلثة في الكاريبي Caribbean كانت موضعاً لحدوث حوادث كبيرة، مثل فقـدان أثـر أو عدم تتبع الكثير من الطائرات والبواخر، وفي ذكر ذلـك الكـتاب ذكر البعض موضع مثلث برامودا، وأعلن آخرون اكتشـاف مناطق أخرى سرية في أجزاء أخرى من العالم، فمجرد أن أعلنـت هـذه الحلول لديانات الأسرار والخفية والحلول الشاذة افترضـت الظاهـرة مـا بين أطباق الفضاء التي تخرج من قاع المحـيط إلـى قوات خفية Occult والأشعة الكونية، أحد المؤلفين أعلـن أن مثلـث برامودا هو مركز جهنم، وأن هذا مكان الإدارة العليا لرئيس سلطان الهواء إبليس. حقيقة إن سر برامودا يكمن في كـتاب تشارلس برلتز Charles Berlitz الناجح والاستقبال الإيجابي الخالد من جمهور القراء.

رابعاً: أساطير الوثنية الجديدة Neopagan

حيـث تتركز في إيمانيات عن أرواح أرضية Earth spirits، أو عـن نـباتات تصدر منها حركات أو تأثيرات حيث يتعرف بذكاء animism، أو حيوانات تتكلم، أو جن تؤذي

أو جنـيات ومخلوقـات أخرى مشابهة، ولعل أفضل مثل على

ذلــك كتاب ليلل وطسون Lyall Watson المسمى ما وراء الطبيعة وكتــب راجي عنايت في العربية حيث يعرض مثالاً جيداً في كيفية خلــق مثل هذه الأساطير، ومكتوبة بطريقة علمية مخادعة كاذبة، مظهرا هذه الأساطير بمظهر علمي.

خامسا: أساطير العلم الكاذب أو الخادع Pseudoscience myth

وهــي عــبارة عــن قصــص أســاطير عن الطبيعة والقوة، والإبصار لما وراء البصر E.S.P

Extrasensory Perception in compassing Paranormal

قــدرات غــير عادية مثل التليثي أو معلومات مسبقة لأحداث المستقبل نشرت مثل كتاب أوراق جيلير The Geller Papers

وهــي مجموعة من التقارير الحقيقة عن القدرات النفسية يوري جيللر Psyche abities uri Geller

وجــيللر عبارة عن ساحر حديث في استطاعته بالفكر أن يثني الملاعق، ويجري عروض أخرى للسحر باستخدام تأثير العقل.

كــتاب آخــر يــروج الأساطير العلم الخادع هو كتاب ريمدند مــودي Raymomd A. Mody حياة بعد حياة Life after life يؤكد خبرة قرب الموت كظاهرة تؤكد تناسخ الأرواح reincarnation

وجــولان أو سرحان الروح خارج الجسد، وهذه الكتب تستغل للدعايــة للقــوى الخارقة التي تمكن الإنسان من صنع المعجزات Psychic power

سادسا: أساطير الشفاء Healing mirth

مــثل ما ينادي به حركات العصر الحديث، يعلمون أنها ترى أي جســد الإنســان ككل (الجسد والعقل والروح) ذات تداخلات لذلك فعلاجها أن تعالج الشخص بجملته وهو علاج مضاد لمعالجة كــل مــرض دون الآخر. وأساطير الأرواح التي تتولى ذلك في جلسات تحضير الأرواح أو الإبر الصينية وغيرها.

سابعاً: أساطير التكنولوجيا

هــذه الأســاطير تحــتوي قصصا عن الأطباق الطائرة UFO والعــالم المفقود، والحضارة، ويتحدثون عن تكنولوجيا متقدمة للعالم الحديث

فــي صــورتها المعاصــرة يمكــن أن نؤرخ لهذه الأساطير بمشــورات كــل مــن جورج أدمسكي George adamski وكذلك ليســلي ديزمونــي Leslie Desmons في كتابة الذي ضرب رقماً قياســياً عن الأطباق الطائرة. Flying sucers Have landed الذي اســتمد منه كل من كتب عن هذه الظواهر سواء أطباق طائرة أو زوار فضاء سواء كتب ادمسكي، وديسموند.

الــذي بكــل تأكيد أخبراً العالم انهم دخلوا مركبة فضاء، حيث أنهم تأثروا من كتابات الثيوصوفيين Theosophical writing هنالك كــتاب شعبيون، محبوبة كتبهم جداً مثل رب الحلقة The lord the Ringsمن تأليف "توليكسين" J.RR. Tolkien

ثــم أسطورة السيف المحطم THE Broken Sword من تأليف بــول اندرســون وهــي كتبت من رؤيا لعلم خادع تكنولوجي عن

تبادل العالم معجزات زمن الفضاء Space time physics

معظــم هذه الأساطير، قدمت بإحدى كتاب الخيال العلمي رون هبــارد والذي أصبح مؤسس مذهب السنتيرلوجي ذلك قبل إنشائه لهذا المذهب. (ارجع للعدد الثالث من الشرق والغرب).

ولقـد اقــترح E.E Smith أن رواد الفضـــاء أثروا على تاريخ الأرض فـــي أول أوبـــرا لــــه والتي تسمى Triplanetary استخدم أســطورة اطلنـــتس atlantis وأفكـــار عديـــدة مـــن السيوصوفيه Theosoply مذهـــب هلينا بلانسكى، ونفس الأفكار يرددها معتنقي حركة الضلالات الحديثة. N..A.M التي اعتنقت الكثير من الأفكار عـــن تشكيل العالم والحكومة الواحدة والاقتصاد الموحد بل ويعقب كل أنواع الأساطير في مجموعة تسميها معتقدات تميل إلى الزوال Decline belief وهي مكونة من مجموعة أساطير محبوبة، تعكس التشـــاؤمية Pessimism بالنســـبة للثقافة المضادة المتعلقة بمجتمعنا الحديث.

ونســـتعرض في إيجاز شديد الخرافات والأسطورة في مذهبين منحرفيـــن المورمـــون كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة Mormonism ثـــم شـــيعة موسى بورج أو عائلة المحبة أو أطفال الرب Children of God (family

أولاً: المورمون لعل خرافة الملاك مورني وظهوراته المتتابعة لإرســـاء قواعد دين لمورموني، باستخدام مراهق سنة أربعه عشر عـــام، مـــن الخرافات الرائعة، والأساطير التي تعجز خيال أشهر القصاصـــين عـــن الإتـــيان بمثلها. بما فيهم قصص ألف ليلة وليلة

لجزاءها الأربع.

والشيء الذي يتعب تفكيري، ويزيد من حيرتي كيف يقبل سادة العــالم ثروة وثقافة وفكر لسطورة المورمون، أعضاء هذه الطائفة لا يقــل عددهـــا عن بضعة ملايين، أثرياء يمتلكون مجموعة من الفنادق ذات الخمس نجوم على مستوى عواصم العالم الرئيسية.

سأستعرض أسطورة الملاك موروني في ليجاز شديد وقصة مع يوسف سميث وكتاب المومون والألواحة الذهبية.

أحسســت فعــلا بــنوع مــن القرف والغثيان والرثاء لنا نحن المســيحيين الشرق لوسطين، مما يصدر ألينا ولمجتمعنا المسيحي والدول النامية، من فكر أمريكي منحرف بدأت أسطورة المرمون، عندما طلب الحدث يوسف سميث يسأل الله في خلوة بين الأحراش فــي مدينة مانشيستر في إقليم أو نتاريو بأمريكا. أن يعرفه الطائفة التــي ينضــم أليها؟ ولكن الله أخبره عن طريق نور سماوي تلاه ظهــور مــلاك اسمه موروني Morni أن كل الكنائس القائمة على خطــأ، وعلــيه أن لا ينضــم إلى أي كنيسة قائمة، ولكن الملاك مورونـــي أعلن عن وجود كتاب مصنوع من ألواح من الذهب، هو كتاب الحق مدفوناً في الأرض في تل كومورا، مسطور فيه تاريخ ســكان أمريكا القدامى، وأنه يعهد به لجوزيف سميث ليجده مكتوباً باللغـــة الهيروغليفــية المعدلــة، وسيجد معه زوج من النظارات الــبلورية هــي الأوريم والأخرى تميم Thammim وسيفهم بهما، الألــواح وتــردد الملاك موروني لسنوات أربع حتى ذهب جوزيف ســميث مــع اثنين من مساعديه، ووجد الألواح الذهبية وبلورتين

حيث تمت الترجمة من اللغة السرية العجيبة إلى الإنجليزية، هذه اللغة هي الهيروغليفية المصرية المصلحة، والتي أجزم علماء المصريات أنهم لا يعرفون عنها شيئاً عندما عرضها سميث عليهم، وعرف الموضوع انه خدعه فقد مسحها الملاك موروني وأخذها مع البلورتين وطار إلى العلاء بمجرد إكمال الترجمة.

بدأت قصة كتاب المورمون باتصال خادم معمداني أنضم إلى حركة الكامبيليين، هذا لخادم اسمه سدني روجر مؤلف هذه المخطوطة، التي تضمنت تاريخاً وهمياً للشعب الذي سكن أمريكا في عصورها الأولى، المرمون اسم ملك يهودي عاش في أمريكا حوالي ٦٠٠ سنة ق.م الأسباط العشرة السامية الضالة من إسرائيل، قامت بهجرة عبر القارة الأوربية واتجهت إلى بريطانيا وهي قبائل الكلت والساكسون، لا يوجد أي دليل علمي على أن هؤلاء كانوا ساميين لهم علاقة بأسباط إسرائيل، يقول كتاب المرمون أنهم عبروا المحيط الأطلنطي في قارب وكان البعض منهم قد قام بهجرة أخرى قبل ذلك بقرن ونصف، تضاعف عدد المهاجرين الجدد، ولكنهم انقسموا إلى قسمين أتي المسيح منهم بعد قيامته ووعظهم وبشرهم، أسس في أمريكا كنيسة مماثلة لتلك التي أسست في فلسطين. بعد ٢٠٠ سنة حطم التنافس هذه المجموعة، ولكن آخر الأنبياء العبرانيين هو النبي "مرمون" الذي سطر هذا التاريخ وبعض ما قاله الله على ألواح من الذهب تركها لابنه الملاك موروني ليدفنها لأجيال المستقبل، وقد تم هذا في عام ٢٤٠ ق.م ومنذ ١٤ قرناً تحول موروني إلى ملاك الذي كشف عن هذه

ألــواح ليوســف ســميث حيــث تأسست الكنيسة الحقيقية الوحيدة الجديــدة. علـــى أســاس الكــتاب المقــدس (إذ ما ترجم ترجمة صحيصة) وكتاب المرمون.

هــنالك الكثــير مّن الكتب المنشورة تمليها روح الشياطين في جلســات الأرواح، وكتــب الحالات المرضية السيكولوجية مملوء. بقصــص نساء ورجال، كتبوا كتبا حشروا فيها معلومات عويصة مبهجة وبلغات غريبة كانوا يجهلونها في حياتهم العادية.

كــتاب المــرمون مملوء بالاقتباسات من ترجمة الملك جيمس، والإيمان الوستمنستري وكتاب نظام الميثودست. ومعلومات وقطع من رائعة شكسبير "هاملت" هذه المعلومات جديرة بالاهتمام لورودها فـــي كــتاب المفروض أنه موجود سنة ٦٠٠ ق.م كما ذكر الخيل وهي من الحيوانات التي أدخلت بعد كولومبس سنة ١٤٩٢م.

وقــد صــرح أحــد العلماء اللغويين الذين اطلعوا على كتاب المورمــون بأنــه كــتاب مزور حتى الصور التي أرسلها الملاك مورنـــي بعــد ذلك، مكتوبة بخليط من الحروف اليونانية والعبرية والمصــرية، وأنهــا تظهــر في أعمدة أشبه بالكتابة الصينية وفيها أشكال مثل النجوم والأقمار.

الظــريف أن سميث قتل شهيداً مع اخوته سنة ١٨٤٢ وهو في السجن بعد أن هاجم المطبعة تعرضت لهم واحرقوها وألقى القبض عليها قبل ذلك.

لا يسع الوقت أن نتكلم عن خرافة السموات الثلاث والإله الذين يــتحولون إلى بشر، وأن إلههم يجب أن يكون له لحم وعظم، وأن

الخلق بواسطة يهوه لم يتم إلا عن طريق الزواج العادي.

ملكــوت الســماوي على الأرض بعد تجديدها The celestial kingdom.

"الأرض علــى مكان آخر مداره مع الأرض The terrestrial علــى كوكــب آخــر The Telestial خرافة استمرار الزواج في الســماء للذين يتم زواجهم في المعبد المرموني واستمرار الإنجاب حسب الرغبة.

أطفال الرب أو عائلة المحبة والإغراق الجنس

النموذج الثاني للأساطير والخرافات هو في شيعة دافيد بورج، أو الســحر السماوي Heavenly Magic أو الموسيقى ذات المغزى Music with Meaning هذه الشيعة تقنن الانحراف الجنسي، بعد أن نشر رسالة السمكة المغازلة Flirty Fish في السنوات الأولى التقط أطفال الرب بعض الشباب المرتبك والمشوش عقليا، حيث يتجهون إلــى مســتعمرة الرضع، ليعمل لهم غسيل المخ ويصبحون طوع إشــارته، من أبرز الخرافات أنه سنة ١٩٧٠ اعلن بورج أنه على علاقــة جنســية مع شيطان، والتي سماها آلهات goddenes وبدأ يعــيش مــع تابعة له تسمى مريا رغم ارتباطه بزوجته، ثم ارتبط بفــتاه أخرى اسمها مرثا، وبرزت إدعاعته في الممارسات الإباحية لحــركات الأســرار، إذ يؤكد أن هنالك مستشارون روحيون من العــالم الأخر، يداومون على زيارته، البعض منهم يتقمص ويتكلم عــن طريقة، أحدهم الغجري إبراهيم الذي توفي منذ ألف سنة ومن أقوالــه الشــهيرة أن كــنائس تحضــير الأرواح أفضل بكثير من

الكنائس الأخرى، وبدأ يتكلم بالنسبة لمساعدة الروح لإبراهيم. ووصف بورج كيف حصل على موهبة التكلم بالسنة.

وعقب ذلك عطية قراءة الكف Palmistry، وعطية إخبار المستقبل والحظ عن طريق التنجيم، أعلن بورج أن أعضاء الحركة لهم ملاك حارس من صنف أبنير، وهو إنسان مؤمن قد مات بعد أن خدم بورج في حياته كرئيس للأمن والحماية، ولكنه منذ وفاته رقي إلى موضع أعلى ضمن قوات الأمن السماوية الخاصة بالله ليحرسنا في مكان أفضل ، وهو الآن الممثل الشخصي لأطفال الرب في المجالس الخاصة بالبلاط السماوي حيث يقف في الثغرة.

كان بورج يتفاخر باتصالاته الروحية بالأموات، مثل والدته، ومارتين لوثر، وإيفان المخيف، وآن بولين، ورسبوتين الروسي، وفي "رسائل مو" كان يحس بالسعادة الشريرة عندما يتعرض بالوصف لدقائق اتصالاته السرية الشخصية مع الآلهات، وفي أحد رسائله كتب عن تجربة خروجه من جسده بعد أن مات في ذلك الوقت قام بزيارته صديق لأمه وناشده أن يرجع ويدخل جسده ويحيا، وقد فعل.

الباب الثامن عشر

الميلاد العذراوي
والمذاهب المنحرفة

لا ريب أن ما دفع كثير من المذاهب المنحرفة في أخذ موقف من الميلاد العذراوي مثل "الليبراليين و المرمون" وحركات العصر الحديث ، ظهور بعض الانحرافات والعقائد في تفسير بعض النصوص الكتابية، رغم وضوح ما كتب عنها في وثائق المسيحية الرسمية، وهي الأناجيل.

"ها أنت ستحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يسوع" (لو ١: ٣١).

"الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك" (لو ١: ٣٥ - ٣٨).

أن التحريريين وبالتالي المذاهب التي تأثرت بأفكارهم لا يقبلون أي شيء معجزي يخضع للمنطق والعقل والتجريب أو يكون فوق طبيعي Super nature.

ضرورة الولادة من عذراء

تعتبر الولادة من عذراء ، أمرا لازما، لأنه كان يمكن أن يولد المسيح بواسطة معجزة فقط ، بطبيعة بشرية حقيقية خالية دون خطية، وقد تم هذا بقوة الروح القدس، وليس بقوة القداسة التي للسيدة العذراء ذاتها .

والقول" أن قوة العلي تظللك" يعني أنه على الرغم من كونها بشرية خاطئة، "مثل باقي الكائنات البشرية، فيما عدا يسوع" فإن الروح القدس يهتم أن يكون المولود منها بلا خطية ، وعندما نقرأ تلك الكلمة" فلذلك" هذا "القدوس المولود" منها، إن أساس تلك المعجزة لا يرجع إلي ما كانت عليه مريم ، بل ما عمله الروح القدس ، أو هكذا أخذ المسيح

طبيعة بشرية من مريم، ولكـــن بطريقـــة معجزيـــة، نتيجتـــها أن خطيتها لم تؤخذ مع هذه الطبيعـــــة .

ومن المـــــهم أن نعـــرف ، أنـــه بـــدون ولادة المســـيح مـــن عذراء، فلا يوجد إنجيل خلاصـــي للخطـــاة، إذ يجـــب أن يكـــون الوسيط الذي يصالح الله مع الإنسان، أن يكون هـــــو نفســـه إلـــها وإنسانا ، فقد وجب أن يكون المسيح ذا طبيعـــــة بشـــرية حقيقيـــة، فكان يلزم أن يكون الوسيط الـــذي يصـــالح الله مـــع الإنســـان أن يكون هو نفسه "إنسانا وإلها"، في أقنوم واحد، مـــن حيـــث يكـــون عمل كل من الطبيعيتين مقبولا عنـــــا لـــدي الله ، ونســـتند نحـــن عليه كعمل الأقنوم الواحـــــد ، أي أن المخلـــص الـــذي نحتاجـــه، هو المخلص الذي يقدر أن يصل إلينا، وأن يصـــــل إلـــي الله .

ولو ولد المسيح من امـــرأة ليســـت عـــذراء، لوقعـــت عليـــه الشبهة أنه من نسل آدم ، حيث التناسل منـــه تناســـلا طبيعيـــا وأن فساد الطبيعة قد ساد عليه بمقتضى عـــهد الأعمـــال .

الميلاد العذراوي للمسيح

لقد ذكر كل شيء في إنجيلـــي متـــى ولوقـــا (مـــت ١: ١١، ٢٢-٢٥) ،(لـــو ١: ٢٦ -٣٨).

حيث به نعلم كل شيء عن الميـــلاد بيســـوع المســـيح النـــاجم عن اعتبارات معجزيه، حيث حبل بـــه بقـــوة الـــروح القـــدس ، بدون نزع من بشر ، هـــذه هـــي عقيـــدة الميـــلاد العـــذراوي ، والتي يجب أن نميزها عن أية عقيدة أخـــرى، خاصـــة بســـرمدية العذراويـــة، أو اســـتمرار البتوليـــة ، والتـــي يرفضـــها بعـــض البروتســـتانت.

ولكن الطعن في عقيـــدة الميـــلاد العـــذراوي ، حـــديثا

تتركز في العقائد العصرانية والتحررية الليبرالية Modern liberal theology ، حيث يعتقدون أن الطبيعة لا يمكن أن تكسر " فكل شيء يحدث طبقا لها ، ولا يمكن أن يكون هنالك حدثا مخالفا لها ، وليس هنالك حدثا يمكن أن يحدث إعجازيا(معجزة ضد الطبيعة) فلذلك، فميلاد المسيح العذراوي، وبالتالي موته وقيامته، لا يمكن أن يحكم عليها من منطلق أنها أحداث واقعية تاريخية لذلك، فهم يهاجمون كل ما لا يخضع للعقل والمنطق والتجريب.

الإمكانية والاحتمالية

إذا رفض شخص ما إمكانية حدوث معجزة، على وجه العموم، كما فعل بولتمان أن Bultman ، يرفض الميلاد العذراوي بالقياس .

ولكن مثل هذا الرفض بصورة قاطعة ،هو مضاد لكل الأفكار الأساسية المفترضة سابقا في المسيحية ، فالمسيحية زاخرة بالمعجزات علي سبيل المثال

- معجزة الكفارة Atonement، أو تجديد الخطاة Regeneration of sinners، أو القيامة Resurrection، فإن كان هناك إصرار على رفض المعجزة، تصبح المسيحية خالية من أي شيء مهم ومتفرد ، ولو أن شخصا قبل بصورة عامة إمكانية حدوث المعجزات ، فسوف يبقى مستمرا في التساؤل عن الاحتمالية والإمكانية في حدوث الميلاد العذراوي ، وإذا آمن المسيح الإنجيلي ، بهذه الحقيقة ، فإن هذه العقيدة في كلام الله المعصوم بصوره وطيدة .

وإن كانت حقيقة عصمة الأسفار المقدسة، ينبع ذلك أن

تتطابق معها كل الاكتشافات التاريخية والتصوير، هذا الثبات يمكن أن يكون مساعدا ليس فقط لإقناع هؤلاء الذين يشكون في حقيقة سلطان الكتاب ولكن أيضا لتأكيد إيمان الذين يقبلونها

لنناقش رواية العهد الجديد

على هذه الأسس دعنا نختبر مصداقية شهود العهد الجديد.

إن تاريخ كتابة متى ولوقا ما بين سنة ٧٠- سنة١٠٠ فلو وضعنا في الإعتبار افتراض أنه مقدور ويسوع تنبأ بسقوط أورشليم [والذي تم تاريخيا م] فإنه من الممكن أن نرجع تلك الأحداث إلى ٦٠ ميلادية أو قبل ذلك. إن الروايتين لم تعتمدا على بعض، ولذلك فإنهما كليهما على أساس تقليد قبل ذلك، تأكيد العهد القديم لهذا التقليد، فإن الصفات العبرانية المميزة لكلاهما، رواية الميلاد من الناحية اللاهوتية واللغوية لهذه الفصول تبدو أنها أكثر تمييزا للعهد القديم من العهد الجديد

كما لاحظ الكثير من الباحثين هذه الحقيقة تذيب بصورة أكيدة الافتراضات الغير قابله للتصديق بأن الميلاد العذراوي عبارة عن أسطورة لاهوتية THEAOLOGOUMENON قد اخترعتها الكنيسة الأولى لتدعيم عقيدتها عن المسيح christological dogma ثم لقبه أبن الله يبدو أنه ذكر مستقبلا تماما مثل وراثته عرش داود (لو ١: ٣٢، ٣٥) في رواية الميلاد يسوع هومسيا العهد القديم وابن داود الذي تتم به كل النبوات التي ستنقذ شعب الله. بأعمال خارقة، الذي

يسحق المتكبرين ويرفع المتضعين لو ١: ٤٦-٥٥] كان الكاتبين لم يرسموا أي استدلال عند ذكر الميلاد العذراوي يتعلق بألوهية المسيح أو العلاقة لحقائق وجوده ببنوته ببساطة حوادث تاريخية.

وبالنسبة لمتى فإتمام نبوة اشعياء واضح ولكن هنالك الكثير من الأسباب تدعوا بأن نسلم أن الإنجيل الثالث الذي كتبه لوقا الطبيب كو ٤: ١٤ مرافق بولس ٢تيمو ٤: ١١ وفي أماكن أخرى من سفر الأعمال بأنه أجرى دراسة موفقة لو ١: ١: ١-٤ على المعلومات التاريخية.

هل هناك أي شيء في العهد الجديد ضد الميلاد العذراوي ؟

لقد دعي يسوع مرة أنه "ابن يوسف" (لو ١: ٤٥، ٦: ٤٢ ، لو ٢: ٢٧،٣٣،٤١،٤٣، ٤٨). إن دعوة يوسف كأبيه ،كانت من الناحية القانونية legal Father، دون التعرض للأبوة من الناحية البيولوجية ، ومن الطريف أن (متي ١٣ :٥٥)،(مرقص ٦: ٣) يشيران للمسيح أنه" ابن مريم"، وهذا غير شائع في وصف النسب بالمجتمع في الثقافة اليهودية في ذلك اليوم .

برهان من الأزمنة بعد الشهادة بعظمة التصديق على صحة أقوال الإنجيل.

في كتابات الكثير من الآباء المدافعين في القرن الثاني للميلاد ، تثبت صحة الميلاد العذراوي ، مثلا: أغناطيوس Ignatuis دافع بصورة قوية ضد الدوسيتية docetist، الذين كانوا ينادون بأن المسيح كائن روحي طاهر ، يترفع تماما



عن التلوث بأي جسد مـــادي ، بــل أنكــروا أن جســد المســيح المادي كان حقيقيــا.

الخلفية الوثنية واليهودية

علادة يشير بعض الأفـــراد ، أن روايـــة الميـــلاد العـــذراوي مبنية علي أسس وثنية، أو يهودية، مثل قصـــص الميـــلاد غـــير الطبيعي Supernatural فـــي الفكـــر الفرعونـــي "حـــور محـــب" الذي حبل به بواسطة الإله آمون وولد مـــن عـــذراء.

ثم ميلادات تظهر نتيجة لمعاشرة آلهة وثنيـــة لأنثـــى بشـــرية، وينتج عنها نصف إله، نصفه بشـــري والآخـــر ســـماويhalf human half Divine، لكن ليس هنـــاك مـــن الفكـــر الوثنـــي قـــد وضع الأحداث ، في تاريخ مفصـــل، مثـــل أحـــداث الإنجيـــل ، كما لا يوجد شيء مشابه فـــي الأدب اليـــهودي ، ســـوى الـــولادة غير الطبيعية لاسحق وشمشون وصموئيـــل فـــي العـــهد القديـــم، أما (اشعياء ٧ :١٤) وتعتبر نبوة عـــن المســـيا القـــادم ، وربمـــا كانت هذه الآية هي التي في ذهن متـــى البشـــير عنـــد تســـطيره الإنجيل الذي يحمل اسمه. أن الوعد العظيـــم فـــي العـــهد القديـــم للخلاص، بواسطة ميـــلاد غـــير طبيعـــي، يشـــير إلـــى أن هـــذا المنقذ قد أتى ، وأن الميلاد العذراوي هنـــا لـــه أهميتـــه للأســـباب الأتيـــة:

١) عقيدة الكتاب ، فلو كان الكتاب قد أخطـــأ فـــي هـــذه، فـــإن ذلك ينعكس على جميع الحوادث الخارقـــة للطبيعـــة، مثـــل، القيامة من الأمـــوات .

٢) هناك نقطة تتعلق بلاهوت المسيح ،حيث إننـــا لـــن نســـتطيع أن نقول إن دخول الله للعالم يتم عن غـــير طريـــق الميـــلاد

العذراوي.

إن التجسد هو عمل خارق للطبيعة ، وهذا يبين البعد السماوي الخارق للحدث.

٣) حقيقة إنسانية يسوع المسيح ، لقد كان هذا الشيء الهام في دفاعيات أغناطيوس والآباء المدافعين في القرن الثاني للميلاد ." إن المسيح حقيقة قد ولد ، بالحقيقة صار واحدا مماثلا لنا تماما (ضد الغنوسيين والدوستيين).

٤) خلو المسيح من الخطية ، فلو كان قد ولد من أبويين كبقية البشر، فإنه من الصعوبة أن يثبت أنه قد أخلى من ميراث خطية آدم، ليصير الخليقة الجديدة للجنس البشري، كحمل الله الكفاري والحيوي جدا بالنسبة لخلاصنا(٢كو٥: ٢١، ١بط ٢: ٢٢-٢٤، عب٤ :١٥،عب٧: ٢٦ ، رومية٥: ١٨،١٩)

٥) طبيعة النعمة ، ميلاد المسيح خطوة أولى تمهيدية ، وقوة من الله، صورة مناسبة من نعمة الله المنقذ التي تعلمنا أن الخلاص بواسطة عمل الله ، وليس بواسطة مجهوداتنا البشرية، وميلاد المسيح مثل مولدنا الجديد ، إنها خليقة جديدة (٢كو ٥: ١٧). إننا لن نستطيع أن نرفض حقيقة الميلاد العذراوي ، كما يفعل الليبراليون ، لأن هذا معناه رفض كلمة الله، أو عدم الطاعة التي تكون دائما خطيرة. إن عدم الإيمان بالميلاد العذراوي، يقودنا إلي مساحات أخرى من العقيدة التي ترتبط به بصورة حيوية .

وسوف نستعرض فكر المرمون في ميلاد المسيح ، وكذلك فكر الليبراليين الذي هو الأساس الفكري لكل من

العصر الحديث .N.A.M.

المرمون وميلاد المسيح

إن "المسيح المرموني" يختلف كل الاختلاف عن مسيح الكتاب المقدس، فهو "مخلوق" ، وهو أخ شقيق للسيفور الشيطان، نال خلاصه المحتاج إليه، وهو إله بين عدة آلهه ، حبل به بالإتصال الجنسي بين الآب ومريم ، هذا الإله الذي تزوج بكثيرات من آلهات الأرض.

هو بكر من ملايين بين أطفال الروح ، جميعهم ولدوا بالزواج العادي بين الذكور والإناث من آلهه الأرض، حيث توجد عوالم أخرى آهلة بآلهة أخرى ، وفي كتابهم تعاليم وعهود Doctrine & covenants (ص ٩٣ : ٢١-٣) نجد ذلك:

" أن المسيح بكر الخليقة هو أفضل كل أطفال الروح للآب) كما يقول جيمس تالماج (إن يهوه ويسوع المسيح هما بكرا أطفال "الوهيم" الروحيين)James Talmage
Study of the article of Faith P471

ولأن أبليس هو أيضا نتاج جماع بين ذكر وأنثى من ألهه الأرض ، فيسوع لابد أن يكون قريبا من إبليس ، لأن الشيطان وملائكته وجميعهم هم أيضا أطفال روحيون "لألوهيم "، لذلك فيسوع المسيح ليس فريدا في طبيعته ، وألوهيته ليست فريدة في جوهرها، لأن ألوهيته التي هو عليها يصل إليها كل إنسان سيتمجد ، فتجسده هو تجسد كل إنسان روح spirit man ، يكون أصلا ثمرة علاقة جنسية بين إله وإلهة من وألهه الأرض ؛ ويقول جوزيف ووبفلدنج سميث (يسوع يختلف فقط عنا، في أمر ولادته، فبينما جميعا

لنا أب وأم بشريان ، فأمه حبلت به بسبب علاقة جسدية لها مع الإله "ألوهيم"، J F. Smith Doctrine of Salvation vol. PIS. ويؤكد نفس الكاتب في عقيدة الخلاص (المسيح لم يكن ليولد بغير رجل (أب) وهذا الرجل هو الله that man was God ، ونستخلص من ذلك أن القديسة مريم في الفكر المورموني، كانت متزوجة لاثنين Bigamist، حيث تزوجت يوسف رجلها على الأرض، وتزوجها "ألوهيم" نفسه.

لم يطعن المرمون في ميلاده العذراوي فقط ، "فأرسون براث" أحد رسل المرمون الأولين يدعى أن يسوع تزوج في قانا الجليل، وأن مريم ومرثا والمجدلية وأخريات كن من زوجاته، وقد أنجب أطفالا منهن.

ليس فقط يسوع، بل إله من الآلة من صانع الآلهه كما يطلقون عليهم - له قدرات جنسية تزاوجيه (نفس فكر المذهب المنحرف: "أطفال الرب" أو عائلة المحبة) كما أن له جسد وعظم.

الليبرالية اللاهوتية Liberalism

إن أساس فكر أصحاب هذا الفكر ومنهم العصرانيون ، مؤسسو Modernism الحياد في الاتجاهات القويمة في الفكر اللاهوتي ،والذي بدأ في أواخر القرن التاسع عشر ، هذا الفكر مراوغ بصورة كبيرة ،وبه نوعيات من ظلال الفكر الليبرالي، تعتمد علي الفكر القائم ، تغيير في الصفات مع مرور الآمن ، فكر أوربا الليبرالي يختلف ، عن لبراليوا أمريكا الشمالية، ولعل أهم ملامح هذا الإتجاه في التفكير هو محاولة تطبيع وتشكيل الدين وأفكاره للثقافة الجديدة، وطرق

التفكير الخاصة بـــها .

يصر الليراليون على أن العالم قد تغــــير منـــذ زمـــن بـــزوغ وتأسيس المسيحية، لذلك فإن الاصطلاحـــات الكتابيـــة أصبحـــت مبهمة، وبالمثل إقرارات الإيمان، لا يســـبر غورهـــا فـــي هـــذه الأيام رغم أن معظمها بدأت في الأفكـــار القويمـــة المعلنـــة عـــن يسوع المسيح، أنه الإله المخلص فإنهم يحـــاولون إعـــادة التفكـــير ويربطون الايمان بمصطلحات تلائم الفهم في هـــذه الأيـــام، كمـــا وضعـــها هـــاري امرســـون فـــوندك. Harry Emersn Fasdek (علينا أن لا ننبر على جوهر المســـيحية) ولكـــن لطبـــع خبراتنـــا الثابتة ولا نميزها بواســـطة مقـــولات صغـــيرة كـــالتي عرفـــت بواسطتها في العصور الماضية يدافـــع الليـــبراليون أن المســـيحية دائمـــاً تشـــكل صورهـــا ولغتـــها بالنســـبة لمواقـــــع معينـــــة والعصرانيون يفعلون ذلك فـــي أي عصـــر إذ يتمتعـــون بـــأكثر صراحـــة.

٢) يرفضـــون الإيمانـــات الدينيـــة المبينـــة علـــى الشـــواهد الكتابية فقط، كل المعتقـــدات يجـــب أن تمـــر علـــى اختبـــارات العقل والخبرة، وعلى عقل الإنســـان أن ينفتـــح للحقـــائق الجديـــدة والصادقة مهما كان مصدرها وأصلـــــها، إن الديـــن يجـــب أن لا يحيط نفسه بسياج سميك صدأ.حيـــث أنـــها قـــد كتبـــت بواســـط أفراد محدودين بأزمنتهم، هذه الكتابات ليســـت فـــوق الطبيعـــة أو تقرير معصوم برؤية سماوية كمـــا أنـــها ليســـت النـــص الـــذي يمتلك الســـلطة المطلقـــة، لأن جوهـــر المســـيحية يحـــل محـــل نصوص وشـــواهد الكتـــاب المقـــدس والممثلـــة فـــي إقـــرارات الإيمان وهذا يعني أنه لا يوجـــد تـــلازم بيـــن ملكـــوت الايمـــان والقانون الطبيعي والرؤيا والعلم أوبين الديـــن والثقافـــة.

٣) فكرتهم عن الذات الإلهية أن الله يرى على أنه حاضر، ومقيم في العالم وليس في مكان خاص أو متعال فوق العالم كائن فوق الوجود المادي، يكون روحه وحياته كما أنه الخالق له. لذلك فالله موجود في كل الحياة، وليس في الإنجيل فقط يصفه بأحداث معينة وبسبب وجوده وأعماله في كل ما يحدث لذلك فليس هنالك تمييز بين الطبيعي وفوق الطبيعي أن الحضور الإلهي غير منغلق في الأشياء مثل الحق المنطقي Rational truth والصلاح الأخلاقي moral goodness الحلولية Pantheism.

إن التأصل الذي يقدم إلي مثل الإيمانات الليبرالية العامة الموجودة كرأي لوجود دين عالمي، يمهد خلف المؤسسات واقرارات الإيمان لبعض الأديان الخاصة، ولسمو الأعمال الصالحة سواء في الفرد أو في مصطلحات الجماعات، فوق إعلانات الأيمان، أو الاعترافات يرى الله كالشخص الذي يمكن لإنسان أن بكامل شخصيته، وبهذه الوسيلة يصل إلى الكمال والقداسة، وهذا بالطبع يتطلب تغيير كثير من العقائد المسيحية التقليدية، إن التجسد هو الدخول إلي العالم في شخص يسوع المسيح، بقوة التشكيل، والفداء في الإنسانية، وهذا يدل بل ويفسر الوجود الحقيقي لله في الإنسانية، إن شخصية المسيح النبوية أوضح وأقوى برهنة وتحدي للقوة السماوية في العالم، قيامه يسوع كانت الدليل على روحة الوجود لله في الإنسانية، ويفسره أن شخصيته النبوية أوضح وأقوى برهنه وتحدي للقوة السماوية في العالم. إن الخطية

ينظر لها على أنها سوء توافق وعدم نضج ، وليس خلل أساسي في الكون . هذه الإعاقات لبسط وإبراز الطبيعة الداخلية، يمكن أن يتغلب عليها بواسطة الإقناع والتربية . وبذلك نبعد موضوع الخلاص أو التجديد عن الكرازة .

تظهر الليبرالية على أنها مجتمع تفاؤل إنساني يتحرك نحو تحقيق ملكوت الله والذي سيكون عبارة عن حالة أخلاقية للكمال الإنساني: إن أراء الأخريات أو المستقبليات الليبرالية تكرز أن عمل الله بين البشر مثل الفداء والخلاص وليس العقاب عن الخطية وأن هذه النهاية سنصل إليها من خلال عمليات تصعيد مستمرة.

دليل الشباب
في مواجهة المذاهب المنحرفة

الباب التاسع عشر

الضلالات السبع للسبتيين الأدفنتست

الشيطان لا يمل أبداً من تغيير صورته وتحسينها ليخدع لو أمكن المختارين "يغير شكله إلى شبه ملاك نور" ٢كو ١١: ٤، "أنبياء كذبة ٢بط ٢: ١-٢ "أرواح مضله" ١تي ٤: ١ "امتحنوا الأرواح ١يو ٤: ١-٦ ولكن في هذه الأيام تقوم حملة عنيفة تمول من الخارج لتعيد طبع الاجترار الوعظي للنبيه ألن هوايت التي يطلقون عليها "نبيه الأيام الأخيرة" متجاهلين التحذير الواضح في رؤيا ٢٢: ١٨، ١٩ "من يزيد أو يحذف ..." يحذف الله نصيبه من "سفر الحياة"، ومن "المدينة المقدسة" ومن "المكتوب في هذا الكتاب" لعنه ثلاثية حيث يعلن قاده الأدفنتست أن نبواتها لها نفس القدسية مثل بولس الرسل [كتاب مسائل صفحة ٩٢] مأساة العصور ص ١٢ ومختصر عقائد الكنيسة ص ٨٠ وبين السطور يدس الضلال والسم وسط الغذاء. نعم "في القدر موت بأرجل الله" ٢ مل ٤: ٤٠.

الضلالة الأولى: ادعاؤهم بأنها نبيه الأيام الأخيرة

عنوان كتاب كامل من نبوات ألن هوايت التي أعلنها لها الله، ضمن أقوالها عبارات "قد رأيت"، قد "أعلن لي"، قد "أعطيت نورا خاص"، قد "أعطاني الرب أن أقول" وعلى طالب المعمودية يطرح ١٨ سؤالا منها "... ... هل تقبل الروح النبوية ... بواسطة رسوليه ألن هوايت؟ كتاب مختصر عقائد الكنيسة ص ٨٠ .

الضلالة الثانية: التهود والعودة لعهد الناموس وحفظه:

تعلن ألن هوايت في كتاب مصير العالم ص ١٩٥ [بدون حفظ الناموس لا يستفيد الإنسان شيئا وأن موت المسيح ما كان له هدف

آخر غير إعطاء الخاطئ إمكانية طاعة الناموس ...] كتاب قاعدة الكنيسة ص ٨٠ وجعلوا الخلاص "بالأعمال الناموسية والامتناع عن بعض الأطعمة التي حرمت في الناموس الموسوي" مختصر قانون الكنيسة ص ٧٩ وإلا يهلك المؤمن وقد حسم الرسل الأمر في المجمع الأول المذكور في أعمال الرسل ص ١٥ أزعجوكم بأقوال ... وقائلين أن تختتنوا وتحفظوا الناموس، أع ١٥: ٢٤ المسيح افتدانا من لعنه الناموس الرد عليهم [غل ٣: ١٣ أيضاً أع ١٥: ٢٨ ، أع١٥: ١٠].

الضلالة الثالثة: المسيح ليس طبيعة بشرية آثمة خاطئة مثل كل أبناء آدم

وأنه عرضه للهزيمة أمام التجربة (الكتاب يتكلم ص ١٩٧) ودخل للمرة الأولى للقسم الأول من القدس أكتوبر سنة ١٨٤٤ معنى هذا أن المسيح لن يكمل كل شئ على الصليب ودخل لتطهير القدس السماوي.

"لأن الكفارة أو المصالحة لم تتم كاملاً على الصليب" مأساة العصور ص ٣٦٤ .

الضلالة الرابعة: إنكار كمال كفارة المسيح التي تمت على الصليب لأن الكفارة تمت

في أكتوبر سنة ١٨٤٤ مأساة العصور ص ٣٦٤، ٤١٣ - وأن تيس عزازيل كان ذبيحة خطية" اعتراف الإيمان فقرة ١٣ "المسيح خلال الثمانية عشر قرناً، كان يمارس رسالته من القدس السماوي لذلك يجب تطهير القدس السماوي تطهيراً حقيقياً بإبعاد

الخطايا المسجلة فيه، مأساة العصور ص ٤١٣.

الضلالة الخامسة: "يضع المسيح خطايا المؤمنين في النهاية على الشيطان"

مأساة العصور ص ٧١٣

الشيطان سيصبح ذبيحة كفارية عن الخطية، الرد ١[بط٢: ٢٤، ١يو٣: ٥].

الضلالة السادسة: بدعتي ملاشاة الأشرار ورقاد النفوس

بالنسبة للذين يموتون سواء أبراراً أو أشراراً أوضح المسيح أن الرقاد يكون بالنسبة للجسد فقط، رقاد النفس بدعه وهرطقة سببها إنكار أن الإنسان ذو كيان ثلاثي "روح ونفس وجسد" والكتاب لا ينكر على الإطلاق ما يسمى رقاد النفس راجع ١تس ٥: ٥٣، عب١٢: ٢٣ ولا يوجد أي شئ عن ملاشاة الأشرار، حيث دودهم لا يموت والنار لا تطفي" ويصعد دخان عذابهم إلى أن الأبدية ... ..." رؤ ١٤: ١١ .

الضلالة السابعة: حفظ السبت وتكفير من يتعبد يوم الأحد

لم يدع السبت يوم الرب إطلاقا. ليس المقصود تنفيذ الناموس الموسوي فقط والخاص بشعب إسرائيل فقط (أع ١٥) ولكن الشيطان يقصد من ذلك أن يمحو من ذاكره المؤمنين قيامة المسيح من الأموات المحور الذي تركز عليه المسيحية "حجب مجد قيامة الرب من الأموات" رو ٦: ٤ ولقد أدرك الرسول بولس ذلك في آخر رسالة كتبها لتيموثاوس [... فليعطيك الرب فهما في كل شيء ... أذكر يسوع المسيح المقام من الأموات ...] ٢تي ٢: ٧ .

(لا يحكم أحد ... هلال أو سبت) كو٢: ١٦، ١٧ ظل الأمور

العتيدة أن السبت حسب فكر الله هو راحه الله نفسه في الأبدية، الراحة التي يدخلها المؤمنون عب٤: ٣ بعد أن خلق آدم لم يقل وكان مساء وكان صباح ولكن قال يوماً أو بالحري نهاراً لا يعقبه مساء لأن الله قصد أن يكون اليوم السابع ظلاً للنهار الأبدي أو البركة العتيدة التي تكلم عنها الرسول في عب٤ السبت الأبدي الذي فيه يستريح الله. لا تقرأ عن السبت حتى آخر خروج ١٦ موضوع المن.

الباب العشرون

مذهب معبد الشعب
The People's Temple

عرض التليفزيون المصري على مدى أربع ساعات، لأسبوعيين متتاليين مأساة معبد الشعب، في الأسبوع الأول عرض بدأ حياة القس جيم جونز JIM Jones وممارسة العبادة الخاصة في كنيسته، وفي الأسبوع التالي عرض بقية سلوكياته وحياته حتى الانتحار الجماعي (٩١٣ منهم ٢٦٠ طفلا) يعتبر ذكرى ١٨ نوفمبر ١٩٧٨ من تواريخ العار والخزى والمأساة التي لن تنسى، إنه ذلك اليوم الذي أزهقت فيه أرواح ٩١٣ أمريكي أعضاء في مذهب معبد الشعب المنحرف في مدينة جونزتاون Jone stown في غيانا Guyana بأمريكا الجنوبية بعد صدام بين لجنة تقصى الحقائق من عضو الكونجرس الأمريكي عن كاليفورنيا اسمه ليوريان Les Ryan مع بعض الصحفيين والمحاميين.

كان الحصاد ليس فقط ٩١٣ داخل المستعمرة رقادا على أرضها بعد طقس الليلة البيضاء، لكن خمسة أفراد آخرون في مهبط طائرات بورت كايتوما Port Keituma airport بخلاف سبعة أفراد أطلق عليهم الرصاص من لجنة تقصى الحقائق منهم رئيس اللجنة ليوريان نفسه.

ولقد وجدت مع جيم جونز رسالة بعثها أحدا أفراد طائفته قائلا فيها "يا أبانا قد سدت كل الطرق أمامي، وأنا أوافق قرارك فقط لن يصير العالم شيوعيا، أما من جهتي فأنا أكثر من متعب من هذا الكوكب القذر، عديم الرحمة، وجهنم التي تعد لكثير من جمهور الشعب الجميل أشكرك على هذه الحياة الفريدة التي عرفتها عن طريقك".

لذلك يوجد قليل من الشك في أن ميثاق الانتحار الشهير اتفق عليه قبل ذلك بمدة طويلة بواسطة أعضاء معبد الشعب، إنه موقف قد أعد، وتدرب عليه الأعضاء في مناسبات عديدة، وعندما أعطى الآب الأمر تقريبا لم يتردد أحد من أتباعه من إطاعته .. جونز نفسه أطلق الرصاص على رأسه، وكذلك ماريا كاتسيرس مديرة بيته، وزوجته جونز مارسلين Marceline التي وجدت مسمومة تنام بالقرب من قائد المذهب المنحرف.

من هو جيم جونز؟

ولد جيمس دارين جونز في عائلة فقيرة في ١٣ مايو سنة ١٩٣١، كان الطفل الوحيد في انديانا Indiana، وقد قدم عظته الأولى في حشد من الصبية في الثانية عشر من عمره، انفصل والداه، وعاش مع والدته، درس لمدة عام في جامعة انديانا. وحصل على درجة علمية من دراسته المسائية، وفي الثامنة عشر تزوج من ممرضة تسمى مارسلين بالدوين، يقضي معظم فراغه في التدريب على الوعظ ثم سيم راعيا في كنيسة للميثوديست، تركها لاختلافهم معه في عقائده، ثم أنشأ بعد ذلك كنيسته الخاصة التي انضمت للتدعيم إلى طائفة تلاميذ المسيح (Disciples of Christ)و التدعيم لجيم جونز جاء من مسز روزالين كارتر التي قدمته لشيعة الناصريين الإنجيليين، وفي يونيه ١٩٧٦ توقف في ليني Lynu ليزور مسز كارتر مع ٦٠٠ عضو من اتباعه.

ولو حاولنا أن نحلل الأحداث التي شكلت تفكيره وبالتالي

كانت سببا في حدوث المأساة أحاط نفسه بصـــوره خادعـــة، فـــي أنه إنســـان يســـتحق الاحـــترام VIP وذلـــك بواســـطة علاقاتـــه العامة وصداقاته لبعض الشـــخصيات الهامـــة طـــار مـــره فـــي طائرة نـــائب الرئيـــس والـــترمونديل Walter Mondel كمـــا عينه عمده أنديانا رئيســـاً للجنـــة حقـــوق الإنســـان، كمـــا أبـــرز الكثير من الأخطاء والمتناقضات لبعـــض الأمـــور فـــي الكتـــاب المقدس التي يستطيع فهمها بواسطة المتخصصيـــن مـــن علمـــاء اللاهوت، ولكنـــها تزعـــج الشـــخص المـــهمش إذ تبـــدوا غـــير مفهومة، ثم حكـــم بطريقـــة فاشـــية دكتاتوريـــة علـــى جمـــهوره خصوصا عندما أنشأ المستعمرة فـــي جوايانـــا وكـــان الارتـــداد عن هذه الجماعة صعبا، ثم أنـــه ســـيطر عليـــهم بغسيل المـــخ، وأتباعهم في عبودية غـــير أخلاقيـــة جنســـية دائمـــة فقـــد كـــان يشجعهم على إنهاء العلاقة مع شـــريك الحيـــاة وإقامـــة علاقـــات غير شرعية مع من يستحســـنونهم.

بجانب اهتماماته الدينيـــة، كـــان يميـــل إلـــى الوحـــدة وحـــدة الطبع، في سنة ١٩٥٠ كـــان قـــد أصبـــح راعيـــا فـــي كنيســـة صغيرة في انديانا بوليس Indiana Police ثـــم بـــدأ يعلـــن مـــا سماه إنجيـــل الأعـــراق A biracial gospel وعندمـــا درس في جامعة بتلـــر Butler university رســـم بواســـطة كنيســـة مسيحية هي كنيسة تلاميذ المســـيح.

مبكرا في ١٩٥٦ أسس كنيسة معبـــد الشـــعب فـــي تغـــيرات عرقية فكرية، بجانب ما يربيهم من أطفاله تبنـــي ٧ أطفـــال مـــن جنسيات مختلفة منهم الكورى، وخدمته كـــانت تضـــم كـــل مـــن البيض والسود من العائلات التي تعيـــش بجـــواره.

كان يؤمن بالمسيحية العملية، افتتـــح مطبخـــا لتقديـــم الطعـــام

والشوربه للمارة وعابري السبيل، كمـــا فتــح ملجــأين للمســنين والمرضى، للبيض والسود على حــد ســواء.

بدء انحراف فكرة

قــام بعمــل رحلــة إلـــى فيلادلفيــا لمقابلــة "الأب الســماوي" Father Divine"وهو واعظ أسود أعلــن عــن نفســه أنــه الله .. ويسيطر تماماً علـــى الاتبــاع الذيــن يوقرونــه ثــم حضــر جلسات لتحضـــير الأرواح، واعتنــق الفكــرة البوذيــة الخاصــة بتناسخ الأرواح واعتبر نفسه وريـــث الله علـــى الأرض، وابتـــدأ بجذب أعداداً كبيرة مــن النــاس لمعبــده كــي يــروا معجــزات الشفاء بمواهب فوق طبيعيـــة وكـــانت كلـــها مفبركـــة وزائفـــة. وجذبت طريقته في الوعظ مئات كثـــيرة مــن الاتبــاع وابتـــدعوا ينادونه يا أبانا Father ويا نبـــي الله Prophet of God ســنة ١٩٦٥ تجمــع العديــد فـــي وادي ردوود Redwood Valley بعد أن قدموا مستخدمي العربـــات التـــي تجرهـــا الثـــيران Trek إلى المدينة الفاضلة utopia وفـــي أثنـــاء ذلــك أصبــح سياســـياً محترفاً، واستغل ذلك في تحقيـــق مغامراتـــه الخاصـــة، ثــم بـــدأ يملأ أتوبيسات بأعضاء من كنيسة إلـــى جهـــة ســان فرنسســكو فلمور San Franceiscs Fillmore مبكراً فـــي مطلـــع ســنة ١٩٧٢ فإن المحرر الدينـــي لمجلـــة ســان فرنسســكو إكزمــنر Forenseics المســمى لستركنســولفنج Lester kinsolving انتقد طريقة التفاخر الخاصة بجيم جونز وإعلانه أنـــه أقــام أكــثر من ٤٠ من البشر من الأموات. ونفس المحـــرر أصبــح مرتابــا بعدد الحراس المدججين بالسلاح الملازميـــن لجيــم جونـــز أثنـــاء العبادة، والسخرية البغيضـــة للأعـــداد المتتابعـــة مــن المجلـــة،

وأصبح عداء وخصومه لجونز ضـــد الصحافـــة.

ثم اشـــــترى قاعـــة خاليـــة للاجتماعـــات بمبلـــغ ١٢٢,٠٠٠ دولار وأنشأ ما سمى بعد ذلـــــك معبـــد الشـــعب الشـــهير بســـان فرانسسكو، وكانت له صله بالصحافـــــة، ثـــم اشـــترى ٣٠ دقيقـــة ليذيع من محطة إذاعة كـــافكس KFAX وهـــي محطـــة إذاعـــة دينية في المدينة، ثم بدأ يلعب لعبـــة السياســـة حيـــث رشـــح فـــي ١٨ أكتوبر ١٩٧٦ لمقعد في المجلـــــس المحلـــي، وبـــدأ يعضـــد تقريباً كل مرشح لبرالي سياسي فـــــي كاليفورنيـــا.

أما عن جمهور معبد الشعب فكـــانت تعقـــد زيجـــات ويرغـــم البعض على الطلاق، ويسمح ببعض الممارســـــات الجنســـية بيـــن الجماهير كمـــــا تتعـــامل عظاتـــه دائمـــاً بصـــورة مكثفـــة مـــع المواضيع الجنســـــية، وفـــي وقـــت تســـمح الكنيســـة بالأنشـــطة الجنسية بجـــــانب غســـيل المـــخ، وفـــي ســـنة ١٩٧٧ أعلـــن أن اضطهاداً وشيك الوقوع فهرب ومعـــــه كثـــيرون إلـــى معســـكر وسط غابات الأمـــــازون فـــي غيانـــا Guyana اشـــتراه بمبلـــغ مليون دولار أمريكي، جيم جونز، وجـــد الجنـــس عـــاملاً مـــهماً في إدارة أبروشيته، علاقـــــات شـــاذة بينـــه وبيـــن الذكـــور ثـــم علاقات مكثفة مع النساء، بجـــــانب أن جميـــع الأعضـــاء كـــانوا من متعاطي المخدرات، ثم أنشأ مكتـــب لشـــئون الـــزواج الـــذي كان في الحقيقة نوع من التجسس الكنســـــي لينتظـــم كـــل قطـــاع من الخصوصيات الشخصية للأفـــراد، حتـــى مارســـلين جونـــز، زوجـــه جيـــم، كـــان المفـــروض رغـــم مغامراتـــه النســـــائية ومغازلات، أن تصاب بصدمة عصبية لـــــهذا الســـلوك المشـــين، والسبب أنه أمطرها بالملابس والهدايا والشـــهرة العامـــة كزوجـــه للزعيم وامتيازات أخري خاصـــــة .

التحرك الكبير نحو غيانا

بعد استقلالها سنة ١٩٦٦ وأصبحت تحت الحكم الشيوعي، وكان جيم قد زارها من قبل، وبعد أن اشتهرت رائحة سلوكياته العفنة اللاأخلاقية، وأصبح من الضروري الهجرة إلى غيانا التي سقط في عشق كبير لها فاشترى المنتجع الذي سمى مدينة جونز Jonestown وكان ذلك في ديسمبر سنة ١٩٧٣في موقع يبعد ٦ أميال من ميناء لكيانوما Kaitume داعيا إياها "بالأرض الموعودة" وعدد من رجاله بدعوا في بناء البقعة التي لفتت أنظار العالم ، نزح إليها أعضاء تاركين التنظيم "تاركين مائه فرد لإرسال الإمدادات.

وعند بدء كونجرس كاليفورنا تحرياته عن هذه المجموعة من البشر الذين يعيشون في بوهمية وانحلال داخل الأسوار في المستعمرة بجانب أن من تركوا المستعمرة ماتوا بطريقة غامضة بعد أن تركوها بقليل.

طقس الليلة البيضاء

خدع جيم جونز شعبه مرارا كان يسقيهم سائلا غير معروف مع وضع جزء من السائل في أفواه الرضع أولادهم قائلا لهم الموت سيعقب شربهم خلال دقائق ... ولا يحدث ... وكلما زاد الشجب للمنظمة طلب منهم مبارحة المستعمرة، واستدعى شعبه من مكبرات الصوت وبأن ينتبهوا بتجمع الجميع وخطب قائلا فيهم "إذا كنا لا نستطيع أن نعيش في سلام فلنمت في سلام"، وردد شعبه الهتافات، ثم طلب منهم أن يتناول كل واحد جرعة السم كما فعل فلاسفة أثينا، وهذه هي الطريقة الوحيدة للنجاة والحياة. ثم أحضر

الوعاء الكبير فتقدم الجميع وتناولوا الشراب المحتوى على السيانور وخيم ملاك الموت بظلاله الكئيبة على المستعمرة التي تحولت إلى مقبرة جماعية.

ختاما

سيطر جيم جونز على جماهيره وجذبهم إليه بوعود الطعام والكساء والمأوي والعلاج الطبيعي. استخدم الهبات، ونماذج الحياة اللاأخلاقية، في النهاية فضل الانسحاب من الساحة بالموت بدلاً من التوبة والرجوع إلى الله، كانت له طريقته الخاصة للطاعة دون تردد، معتقدين أنه نبي الله، وأن قتل أنفسهم تم بناء على موافقة السماء نفسها. واليوم فإن الفردوس الجديد New Paradise الذي حلم جيم بإنشائه أصبح مغطى بالإحراج الكثيفة والمدينة الفاضلة التي نادى بها وحلم بتكوينها معه ١٠٠٠ شخص تقريباً بعد أن أصبحت أرضاً مخصبة بالدماء وذهبت إلى المجهول.

المراجع

Encyclopedia of new age beliefs
1- John Ankerberg
John Weldon
Harvest house publs.
Eugene, Oregon 97402,1996

2- The new age cult
Dr. Walter Martin
Bethany House Publis

3- Lerson , new Book of cults, Bob lerson
Tyndale houses publs.
Wheaton, Illinois

4- New religious Movements
Eileen Barker
Homso publs. Center

5- The kingdom of the Cult
By Walter martin

6- Angels of Deceit
By Richard Lee & E d Hindson

7- How Democracy will lead to the antichrist
By arena Froes.

8- Coving with the Cult
By Lorry Mac Groggier

9- DE Mons in the world today

By Merrill F. anger
10- Paganism the occult
By Kevin Logan

11- Cult Watch
By ankerberg
John Weldon

12- Satanism by Bob & Gretchen Persecution

13- السبتيون وديانة زائفة للمؤلف *

14 - صُناع الآلهة المرمون، للمؤلف *.

15- المذاهب المنحرفة ج١. ج٢. ج٣ للمؤلف، لوجوس، ١٩٩٩م. *

16 - عندما يبرح الإيمان العقل للمؤلف. *

17- Oneness pentecostals & the trinity
Gregory A. Boyd

18- Walter Martin,s cults Reference Bible.

19 - موسوعة آباء الكنيسة جزء أول - الباب السادس (الهرطقات) بقلم الأستاذ / عادل فرج عبد المسيح

هذا الكتاب

- أول مرجع عربى شامل لأهم وأخطر المذاهب المنحرفة والحركات الدينية المعاصرة التى تستهدف دائماً الشباب.

- يكشف الستار عن الاستخدام المريب لكل فروع المعرفة والثقافة والفن : الموسيقى والغناء .. السينما .. الإذاعة .. التليفزيون .. الصحافة .. الانترنت .. الأدب ... وغيرها .

- يحتوى على خلاصة لأفكار تلك المذاهب التى وصلت إلى ٤٥٠٠ مذهب وحركة دينية على مستوى العالم ، مع الرد عليها من الكتاب المقدس القويم ،

الناشر



